

رسائل «نارية»  
تهدد «جنيف»  
السوري» وجهود  
دولية بحثاً عن  
ولادة قيصرية

10



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

«النصرة» تنقل أسرى حزب الله إلى القلمون والوساطة القطرية انطلقت [2]

## برّج مع فرنجية ضد عون [6]



احتلال  
وخطف  
لغرب العراق

[15 - 14]

تقرير

إعلان  
«حرب ناعمة»  
أميركية  
على لبنان

3

04

في الواجهة

مديرية المخابرات  
عود على بدء:  
فاضل أو ظاهر؟

07

تقرير



اولويات 2016  
المصرفية:  
تفكيك الازمات  
المستوردة

12

اليمن

تسليم وتسليم  
بين «القاعدة»  
و«التحالف» في  
المكلا



22

ربيع

ايتوري سكولا:  
سينمائي العزلة  
والهامش  
والاختلاف

1800 جندي أميركي حطوا أخيراً في قاعدة الأسد غرب العراق (اف ب)

جمعية مؤسسة القرض الحسن  
Al-Qard Al-Hasan Association

إحصائيات  
سنة 2015



جديداً فرع المريجة

33  
عصافين  
قسطاً

www.qardhasan.org 01 - 270 370 0

# إسرائيلك مشغولة بنصر الله... وفروعه

أعلنت إسرائيل أمس إحباط ما قالت إنها خلية فلسطينية تنشط في الضفة الغربية، يشغلها حزب الله ويمولها، بهدف شتت عمليات على الجيش الإسرائيلي. وانشغل الإعلام العربي بدلالات «هذا الحدث»، بعدما أعلن «الشاباك» أن جواد حسن نصر الله هو «مشغل الخلية»



جواد نصرالله

فيه، فيما تراحم المحللون والخبراء للرصود والتحليل، وتلمس معاني ودلالات «هذا الحدث»، الذي غطى أمس على كل الأخبار الإسرائيلية، الداخلية والخارجية على السواء. وقد تكون كافية الإشارة إلى عنقبتين من التقارير الإسرائيلية التي بُثت أمس تعليقا على «الحدث». الإذاعة العبرية أشارت أمس في

للفلسطينيين من مدينة طولكرم» في الضفة الغربية، يقودها الفلسطيني محمود زغلول، من المدينة نفسها. وبحسب البيان، جند حزب الله زغلول والخلية التي يرأسها لتنفيذ «عمليات تخريبية» وإطلاق نار ضد أهداف إسرائيلية. وجاء في البيان أن «التحقيقات مع الموقوفين أظهرت أن جواد نصر الله، وهو نجل الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، جند عبر شبكات التواصل الاجتماعي محمود زغلول، لكن جرى توجيهه عبر ناشط آخر في حزب الله، يدعى «فادي»، تلقى منه التعليمات لتجنيد أعضاء الخلية الآخرين في منطقة طولكرم، والقيام بجمع معلومات مسبقة، بهدف تنفيذ عمليات».

وورد في بيان الشاباك أن التعليمات الواردة من الحزب قضت بتنفيذ عمليات عبر استخدام أحزمة ناسفة و«عمليات انتحارية» وجمع معلومات عن القوات الإسرائيلية ومعسكرات التدريب وغيرها، بل ويرد أيضاً في البيان أن الخلية طلبت من حزب الله المساعدة في الحصول على أسلحة وأموال، وبالفعل حول الحزب لأعضاء الخلية مبلغ 5000 دولار من الخارج. وادعى البيان أن عضوي الخلية، محمد متسرفا وأحمد أبو العز، اشتريا بنادق من نوع «كارلو»،

ومن بينهم رئيس أركان جيش الاحتلال يوم الاثنين الماضي، بأن لا حلول لهذا التحدي، الذي يفوق قدرة الاستخبارات الإسرائيلية على مواجهته. في سياق ذلك، ينبغي القول إن الإسرائيلي أراد الإيحاء، في توظيف للحدث، بأن جهات خارجية تعمل على إثارة الواقع الأمني والعمليات في فلسطين، كما لو أن القضية لا تتعلق بحراك فلسطيني ذاتي، وقضية شعب ينتفض في وجه المحتل، من دون الحاجة إلى عامل خارجي كي يحرك عملياته ورفضه للاحتلال.

في موازاة ذلك، ينبغي القول أيضاً إن حزب الله لا ينفق ولا يخفي دعمه للفلسطينيين، وهو الأمر الذي تعلمه إسرائيل وتعلنه. فهو لا يوفر جهداً لدعم الفصائل والمجموعات الفلسطينية المقاومة، على المستوى المادي والعسكري والخبرات. الجديد في ذلك هو إيراد اسم جواد نصر الله كمشغل لإحدى المجموعات الفلسطينية المقاومة، وهو ما يطرح بطبيعة الحال تساؤلات عن خلفية هذا الإعلان والأهداف الكامنة فيه، خاصة مع الجهد والتركيز الإعلاميين اللافتين.

وجاء في بيان الشاباك أمس، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أحبطت ما قال إنه «بنية تحتية إرهابية

## يحيى دبورق

إحباط الخلية الفلسطينية، التي أعلن عنها جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، في بيان أمس، يأتي في سياق الاتهامات الإسرائيلية المتواصلة لحزب الله بالوقوف وراء كثير من المجموعات الفلسطينية التي تنشط عملياً في الأراضي المحتلة. والخبر كاد يكون عادياً، لولا إيراد «الشاباك» في بيانه اسم جواد نصر الله، نجل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، باعتباره

عندما يعمك حزب الله في الضفة، فإن نتائج ضرباته ستكون مدوية والخسائر ستكون غير اعتيادية

«مشغل المجموعة» الفلسطينية، ومحرضها على تنفيذ عمليات. وجاء تعامل الإعلام العبري مع بيان الشاباك، ربطاً باسم جواد نصر الله تحديداً، استثنائياً ومفرداً، وجرى توظيف الخبر والاسم، في ما بدا أنه محاولة لإيجاد مبرر، أو حرف الأنظار، عن الإخفاق الإسرائيلي في التعامل والتصدي للانتفاضة الفلسطينية الجديدة في الأراضي المحتلة، التي اعترف قادة العدو،

## تقرير

# أسرى حزب الله في يد «التلي» والمفاوضات لإطلاقهم تتسارع

من لقاءهم. وبحسب المعلومات، فإن مسار المفاوضات ينحو باتجاه الإفراج عن أسرى الحزب في مقابل إطلاق عدد من أسرى «النصرة» الموجودين في السجون اللبنانية أو لدى حزب الله. وبحسب المصادر نفسها، فإن تبادل

اللبنانيين، إذ تضاربت المعلومات بشأن مكانهم، وفيما تردد أنهم لا يزالون في سجون «النصرة» في حلب، كشفت المصادر أنهم نُقلوا إلى مقر لـ «النصرة» بين الجرد العرسالية وجبال القلمون. وجرى الحديث عن أحد الوسطاء تمكن

في القلمون «أبو مالك الشامي»، المعروف لبنانياً بـ «أبو مالك التلي». أوكلت إلى الرجل مهمة التفاوض مع حزب الله، كونه أكثر من خبير للبنانيين وحزب الله، من بين قيادات «النصرة»، خلال الفترة الماضية. ولم يُعرف بعد مكان احتجاز الأسرى

انطلقت المفاوضات بين «جبهة النصرة» وحزب الله في شأن أسراه الثلاثة منذ نحو ثلاثة أسابيع. وبحسب المعلومات، فإن قيادة «جبهة النصرة»، بشخص أميرها أبو محمد الجولاني، أوكلت ملف أسرى الحزب إلى أمير «النصرة»

## رضوان مرتضى

لم يكد يمر شهران على أسر ثلاثة مقاتلين من حزب الله على أيدي عناصر «جبهة النصرة» في ريف حلب الجنوبي، حتى بانث ملامح احتمال صفقة الإفراج عنهم، إذ

## THE BEST DEALS TO KICK-OFF 2016



**TRAX SUV \$21,500**

1.8L - Automatic - ABS - 2 Airbags - Bluetooth



**CRUZE \$16,999**

1.8L - Automatic - ABS - 2 Airbags - Bluetooth



**SONIC \$12,999**

1.6L - Automatic - ABS - Airbag - Bluetooth

2.99% interest rate  
Lowest cost of maintenance  
Offer valid till end of February (Prices Excl. VAT)

IMPEX Home Service  
24h/7 Road side assistance

CHEVROLET

SUB-DEALERS  
• Monza Cars - Ramlet El-Baida - Tel (01) 810455  
• Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594  
• Technocars sal - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771  
• Plaza Motors - Sour - Tel (07) 344151  
• Barbir Trading Co. - Saida - Tel (07) 721259  
• Mira Cars - Jounieh Highway - Tel (70) 821040  
• Dabboussi Group sal - Tripoli - Tel (06) 410555  
• Koura - Tel (71) 830555

EXCLUSIVE DEALER | **IMPEX**  
SINCE 1957  
Badaro, near the National Museum - Tel: (01) 615715

## إعلان «حرب ناعمة» أميركية على لبنان



قال له «الخبير» في حديث سابق ان هذا القانون لا يفرض اي موجبات جديدة على المصارف، فهل هذا صحيح؟ يقول نحاس: «انطلاقاً مما قلناه ليس لنا مصلحة في دفع الامور لاماكن قد تكون نتائجها كارثية ولو كانت نتائجاً طيبة. نعم في واقع الحال، مصارف لبنان اليوم وفي ميزان قوى كهذا، لا تستطيع ان تقول: لا أبالي».

تقول له ان هناك من يقترح حلاً جزئياً، وهو ايجاد مصرف لبناني لا يتعامل الا بالليرة اللبنانية. صحيح سيبقى محلياً، ولكن من الممكن ان يحل جزءاً من الموضوع، فما رايه؟ يجيب نحاس: «نظرياً صحيح، لكن غير كاف. فحتى لو عملنا بما قلت، فمن وضع القانون ليس غيباً. ماذا يقول القانون؟ هو يتجاوز التعامل بالدولار الى الحكومة التي يعمل هذا المصرف على ارضها، والمصرف المركزي الذي يعمل معه».

يسكت قليلاً مفكراً ثم يقول: «انت قلت شغلة اساسية من شويه: يحق لرئيس اميركا ان يقول معللاً الاسباب: انه مثلاً لاسباب تتعلق بالامن القومي او لا اعرف ماذا.. طولوا بالكم على هالجماعة».

اذا؟ في النهاية هناك شهران بعد تقريبا لكي يسلم اوباما الكونغرس اللوائح والتقارير المطلوبة منه بحسب القانون الجديد، الا يجب ان يكون هناك نشاط دبلوماسي على الاقل للتخفيف من نتائجها؟ يجيب نحاس: «طبعاً الان هو وقت الشغل الدبلوماسي. مفترض يصير. من جهة ثانية اعلن السيد حسن نصرالله انهم لا يتعاطون مع المصارف ولا علاقة لهم بها من قريب او من بعيد».

صحيح، نقول له، لكن مناصريه لهم علاقة، ربما لذلك قال يرد نحاس: «صحيح هناك ضغط. لو سالتني ما علاقتهم بآراء هؤلاء السياسية؟ اقول لك معك حق، لكن في الواقع القصة ابعده بكثير من قضية عدوة. فنجحت في عزلها وخنقها لخمسين سنة بالعقوبات».

حسناً. وماذا عن التوازنات الدولية؟ الا تستطيع ان تؤدي دوراً؟ فحزب الله جزء من محور. الا يمكن لهذا المحور ان يدافع عن مناصريه؟ يقول «لكن هؤلاء يبحكوا مع بعضهم». ما الذي يقصده بذلك؟ يقول «لهذا تركوا هذه «الطاقة» النافذة التي حكينا عنها، هي ربما لتلك الجهود الدبلوماسية لافتناع الرئيس».

الاميركية اعطت لنفسها الحق، لا بل القت على عاتقها واجب الدخول في مواجهة مع هذا الطرف الذي سمته ارهاباً او عدواً. وهذا لا علاقة له بأمور الرأي. يعني قرر الاميركان ان اليابان عدو فرموا عليهم قنبلة ذرية؛ حسناً، هذا الرجل الذي مات ومليون غيره، ما رايه بسياسة الحكومة اليابانية في «بيرل هاربور»؟ لا يهم. خرجنا من الاطار كلياً. هم بوضوح يعلنون ذلك، ولزيد من التأكيد وضعوا مادة خاصة لتلا يسيء احد الفهم: يقولون هذا عدو، وبالتالي سنقوم بكذا وكذا».

## هل من مخرج؟

نسال ان كان هناك مخرج ما بالاستناد الى ما نص عليه القانون في البند 303 تحت عنوان «الانتهاة»، ان بإمكان الرئيس الاميركي ان يوقف تصنيف حزب الله كإرهاب؟ نقصد ان القانون ترك للدبلوماسية باباً، فهل تستطيع الدولة اللبنانية من هذا المنطلق ان تقوم بشيء ما لحماية مواطنيها وهو واجبها؟ يرد نحاس: «صحيح: وحده اوباما او الرئيس الاميركي يستطيع ان يوقف هذا التصنيف، لكن بحسب هذا القانون عليه ان يبرر خطوته تلك. اما

ثانياً، من جهتنا هناك ثلاثة اطراف: الدولة وحزب الله ومن هم حول حزب الله. اما بالنسبة للدولة فماذا باستطاعتها ان تفعل؟ اما ان تذهب للقانون الدولي او بالمنطق ذاته لميزان القوى. وبالتالي دولة اعلنت عليك الحرب شو بتعملي؟»، نقترح كإجابة: وساطات دبلوماسية، محادثات الخ. يرد: «ايه صح، بان كي مون سكة، او ندخل في منطق المواجهة حيث يحكم ميزان القوى وهو ليس لمصلحتنا».

وماذا عن المصارف؟ هم يقولون انه ليس في يدهم حيلة، الى اي حد هذا صحيح؟ يقول نحاس: «الى حد ما، صحيح، لكن في النهاية الولايات المتحدة فرضت عقوبات بمليارات الدولارات على اكبر المصارف الاوروبية: بريطانية والمانية وفرنسية، فهون الشبكية عنا شو يطلعوا حد هودول؟ ولا شيء. هذا هو الواقع».

## میزان القوى

رئيس جمعية المصارف جوزف طريبيه

## «جمعية المصارف» الى واشنطن

يبدأ وفد من جمعية مصارف لبنان زيارة لواشنطن غداً للقاء مسؤولي الخزنة الأميركية وبعض أعضاء الكونغرس وممثلي مصارف المراسلة التي تقدم خدماتها للمصارف اللبنانية. يتأسس الوفد رئيس الجمعية جوزف طريبيه، ويرافقه نائب الرئيس سعد أزهرى، وأمين الصندوق تنال الصباح ومسؤول الامتثال في بنك عوده شهدان الجبيلي، وأعضاء آخرون في مجلس إدارة الجمعية.

وبحسب مصادر مصرفية، فإن الزيارة روتينية وتقوم بها الجمعية مرتين سنوياً منذ أكثر من 5 سنوات. الزيارة الحالية كانت مقررة مطلع كانون الأول 2015، لكنها أرجئت بسبب انشغال رئيس وأعضاء الجمعية في أمور خاصة. غير أن هذه الزيارة تكتسي أهمية إضافية بعد صدور القانون الأميركي المتعلق بحظر حزب الله دولياً. فالوفد سيجمل معه نسخة من القوانين التي أقرها مجلس النواب اللبناني مترجمة إلى الانكليزية، وهي قوانين تتعلق بتعديل القانون 318 المتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب، مراقبة وضبط النقد عبر الحدود، تبادل المعلومات الضريبية، وانضمام لبنان إلى معاهدة الامم المتحدة لعام 1999 المتعلقة بتجفيف مصادر تمويل الارهاب.

ويقول المصرفيون إن ترجمة القوانين جاءت بهدف تقديمها إلى المسؤولين الأميركيين على أنها إثباتات إضافية على امتثال لبنان للإجراءات الدولية في مجال مكافحة تمويل الارهاب وتبييض الأموال. ويشير هؤلاء إلى أن مكتب المحاماة المكلف من الجمعية DLA Piper أخذ مواعيد عديدة للوفد مع المسؤولين الأميركيين في وزارة الخزانة وبعض أعضاء الكونغرس واللجنة المالية. وهي مواعيد تأتي بعد خطوات أخذها مصرف لبنان لفرض التزام المصارف بالإجراءات الدولية في إطار التخفيف من العطش الأميركي للمزيد من الإجراءات والتكثيف مع اللاعبين الدوليين من دون التضيق على الطرف الداخلي.

(الأخبار)

انه اعلان حرب، هكذا»  
يصف الوزير السابق والاقتصادي شربل نحاس القانون الاميركي الاخير الذي صوت عليه الكونغرس ضد حزب الله. ولان «لا احد يقرأ»، كما قال، فقد جلسنا نقرأ هذا القانون فقرة فقرة. محاوليت ان نضهم ابعاده وتأثيراته بشكل مسط

## ضحة شمس

يصف خبراء أجنبية ولبنانيون القانون، الذي يشار اليه بالرقم 2297 واختصاره CISA، بأنه متمم للإجراءات التي اتخذتها السلطات الاميركية منذ عام 1999، والمتمثلة في الاضارة W8E ثم «باتريوت اکت» اثر احداث التاسع من ايلول عام 2001. ويذهب البعض الى وصفه ب«التمتة الهجومية لترسانة الحرب الناعمة» التي تعتمدها الولايات المتحدة منذ عقدين تقريباً، حيث «تعطي اتفاقات رسمية بيد وتأخذ من تحت الطاولة بيد أخرى واضعة العصي في الدواليب الاقتصادية». هكذا، في وقت توقع اميركا اتفاقاً مع ايران فوق الطاولة، تحاول في الوقت نفسه الاضرار بها وبحلفائها مستخدمة الدولار كراس حربية. والقانون الاخير، واسمه الرسمي القانون «قرار منع التمويل الدولي لحزب الله لعام 2015»، يرمي بحسب نضه الحرفي الى «منع وصول حزب الله الى المؤسسات المالية الدولية وغيرها». لكنه في الواقع يستهدف البيئة المناصرة للمقاومة بنوع من العقاب الجماعي على الرأي، كما بات الجميع يعرف.

## المسألة ليست مسألة رأي

بحسب استاذ الاقتصاد في جامعة السوربون، شبل السبع، هي المرة الاولى في التاريخ التي «تستطيع فيه القوى الاقتصادية الكبرى ان تسيطر على دول اخرى بوسائل اقتصادية، وذلك بسبب الهيمنة الأميركية المالية على العالم، وإمكانية مراقبة مصارف الكرة الأرضية والمواصلات والاتصالات بأدق التفاصيل». ويوضح: «اقصد من خلال فرض العقوبات على الدول والأفراد. وهذا الشق الاخير لم يكن ممكناً لو لم تقم بالسيطرة على المصارف عبر قوانين مكافحة الإرهاب التي مكنتها من التدخل في المصارف الأجنبية (Patriot Act) بعدما كانت قد سنت قوانين (W8) تجبر المصارف نفسها على التصريح عن جنسية زبائنها منعاً لتبييض الأموال والتهرب الضريبي». كل ذلك سمح لها لاحقاً بتنفيذ سياسة «تعدت إطارها الأولى لتصبح أداة ضغط سياسي. ورائنا الضغوط التي مورست على روسيا (بنك سوسيتيه جنرال وغيره) وإيران (9 غرامات دولار على بنك BNP) وسويسرا (UBS) لعدم التصريح عن الزبائن الأميركيين)، وعلى اليونان من قبل أوروبا، وعلى لبنان (البنك اللبناني الكندي)».

«إنه إعلان حرب» يقول الوزير السابق، الاقتصادي شربل نحاس، في رده على سؤال ان كان يوافق على اعتبار هذا القانون نوعاً من العقوبة الجماعية على الرأي، مفسراً ان «هذا القانون بمثابة اعلان حرب على حزب الله. عندما تعلن الحرب على طرف، وتصنفه عدواً او ارهابياً، فانت تعطي الحق لنفسك بتدميره. هم يقولون في النص «سياسة الدولة هي» (البند الرقم 2 راجع نص القانون المترجم بكامله على الموقع، هذا يعني ان الولايات المتحدة

تقريرها وتعليق خبرائها على «الحدث»، إلى أن هذه ليست الخلية الأولى ولا الأخيرة، فحزب الله يعمل على توجيه الضربات لإسرائيل، وهو ينشط بدعم إيراني في جبهة الجولان، ويعمل مع خلايا فلسطينية في الضفة الغربية، وكذلك في إسرائيل (أراضي عام 1948)، وهذا الأمر ليس جديداً، و«علينا أن ندرك أن حزب الله عندما يعمل في الضفة فإن نتائج ضرباته ستكون مدوية، والخسائر ستكون غير اعتيادية، وهي لا تقارن أبداً بالعمليات الفردية التي شنّها الفلسطينيون في الفترة الأخيرة».

القناة الأولى العبرية أشارت إلى أن «إسرائيل ستواصل انشغالها بعائلة نصر الله، وليس فقط الأب، بل أيضاً بالفروع، بعد أن اتضح أن ابنه جواد يجند خلايا في الضفة»، وأضافت القناة أن حزب الله لا يكفي بالترسانة الصاروخية الموجودة في حوزته لتهديد إسرائيل، بل يعمل على تشغيل «خلايا إرهابية» فلسطينية كبيرة، وقالت إن «كشف الخلية كما ورد في بيان الشاباك، يشير إلى أن حزب الله يثبث من جديد أنه لا يهمل توجيهه بشن ضربات لإسرائيل، حتى مع انشغاله في القتال الدائر في سوريا، الأمر الذي يفسر ما ذهب إليه رئيس الأركان غادي ايزنكوت، أن حزب الله سيبقى العدو المركزي لإسرائيل، طوال السنوات المقبلة».

الأسرى ليس البند الوحيد المُدرج على صفقة تحرير الأسرى الثلاثة، بل أدرجت «النصرة» إلى جانبه بند تسليمها قرية أو قريتين في جبال القلمون التي تقع تحت سيطرة الجيش السوري. وأضافت المصادر أن وسيطاً قطرياً ينشط على خط التواصل بين الطرفين للمساواة في إنجاز هذه الصفقة. ولم يُعرف ما إذا كانت الصفقة تتضمن دفع مبالغ مالية، علماً بأن صفقة تحرير العسكريين اللبنانيين قبضت «النصرة» فيها 25 مليون دولار من قطر.

وكانت «جبهة النصر» قد بثت تسجيلاً مصوراً في الأسبوع الثاني من تشرين الثاني العام الماضي، يحمل توقيع «النصرة» و«جيش الفتح»، افتتحته بعبارة «لقد وعدناكم يا أهلنا في الشام بأن جيش الفتح سيعود أكثر قوة وأشدّ عزماً من ذي قبل»، لتعلن فيه أسر ثلاثة مقاتلين للحزب. وقد ظهر فيه الأسرى الثلاثة يُعرفون عن أنفسهم، وهم: محمد مهدي شعيب، حسن نزيه طه، فيما الأسير الثالث هو موسى كوراني الذي كان قد أصيب إصابة بالغة أثناء المواجهة التي أسر إثرها. وفي يوم عملية الأسر نفسه، نجح مقاتلو الحزب في اختطاف قيادي في «جيش الفتح»، بعدما أصيب في عينه، إثر عملية أمنية سريعة، تردّد يومها، أنها جاءت رداً على أسر مقاتليه الثلاثة.

## في الواجهة

# مديرية المخابرات عودت على بدء فاضلك أو ضاهر؟

عامر محسن

## النقد في زمن الأزمات

بدأت الأسواق المالية بإطلاق اسم «الأربعاء الأسود» على يوم أمس، الذي شهد - وهذا لم يكن غير متوقّع بالكامل - انتكاسة شاملة للبورصات في أميركا وأوروبا، ودخولاً رسمياً لهذه الأسواق في حالة ركود وبيع (يعرّف التجار السوق المتهاوية - bear market - بتلك التي تخسر أكثر من عشرين في المئة من قيمتها خلال فترةٍ وجيزة). ما يجعل هذه الأزمة مختلفة هي أنها لا تطال أسواق أو قطاعات معيّنّة، بل هي طالت أسعار الأسهم والنفط والسلع سوية، وضربت الأسواق الغربية كما الأسواق الناشئة. بل لعلّ الدول النامية (التي عانت، اقتصادياً، من سنة كارثية في 2015) هي الضحية الأكبر للإنكماش القائم: خسرت هذه الدول، كالبرازيل وتركيا والهند، أكثر من تريليوني دولار من قيمة أسواقها المالية العام الماضي (بحسب مؤشرات «بلومبرغ»). وهذه الرساميل التي انسحبت منها - بسرعة وخفّة كما دخلت - لن تدمر أسهم شركات الدول النامية فحسب، بل قد تكسر قطاعها المصرفي وعملياتها وتخزّب الاقتصاد بأكمله.

يقول صندوق النقد الدولي أن اقتصاد البرازيل سينكمش بأكثر من 3,5 في المئة هذه السنة، وهي نسبة كارثية، وروسيا سينقلص اقتصادها بما يقارب الواحد في المئة، ويتنبأ المحللون بصعوبات كبرى ستواجه العملة والاقتصاد في تركيا، في حين خسرت السوق السعودية، في الأسابيع الأولى لهذه السنة فحسب، أكثر من خمس قيمتها الإجمالية. بمعنى آخر، في حين أن البعض يركّز على الأسباب الآتية لهذا الهبوط (التباطؤ في الصين، رفع معدلات الفائدة على الدولار، الخ)، فإن البعض الآخر يرى في ما يجري بداية أزمةٍ معتمّة في الاقتصاد الدولي، قد لا يخرج العالم منها مثلما دخل، وربما تعلن نهاية نمط النمو الذي حمل الرأسمالية طوال العقدين الماضيين، والذي قام على توسع الانتاج الصيني بموازاة زيادة الاستهلاك في الغرب.

مع كلّ أزمة اقتصادية كبرى (وآخرها كان في 2008)، يتفاهل العديد من اليساريين ومناضلي الرأسمالية، مقترضين أن وقوع الأزمة والإنهيار، في حدّ ذاته، سيؤدي إلى إعادة النظر بالنظام الرأسمالي أو ضرب الإيمان بايديولوجيا السوق وفتح الباب على بدائل واحتمالات تغييرية. هذه الأعمال لا مبرر لها في الواقع فالرأسمالية، منذ صعودها في القرن التاسع عشر، تمرّ بأزمات وأطوار، ولم يؤدّ أي منها إلى انتكاسها أو تحويل مسارها. على العكس تماماً، فإنّ استمرار الأزمة وآثارها السلبية على الاقتصاد والمعيشة - في حال عدم توافر نقدٍ جذري ومشروع بديل - كليل ببعث الحنين (لدى النخب والناس) إلى فترة «الازدهار» السابقة، وهم سيكوتون على استعدادٍ للقبول بأي إجراءات تتخذها السلطات بغية إنقاذ الوضع وإعادة انتاج النظام الذي سيحظى، عندها، بالشرعية الكاملة.

لدى احتدام الأزمة المالية العالمية عام 2008، طنّ البعض أن تصاعد الانتقادات - في الإعلام السائد وفي صفوف الخبراء - ضد القطاع المصرفي، والسوق المنفلت، و«اقتصاد الفقاعات»، هو إشارة إلى نشوء وعي نقديّ حول النيوليبرالية وأفاتها، وميلٌ صوب أحياء «الكينزية» وتجديد دور الدولة في الاقتصاد. هذه «التنازلات» من المؤسسة الحاكمة، في الواقع، لم تكن إلا تمهيداً لضخّ الدولة آلاف المليارات بغية إنقاذ المصارف الكبرى وصناديق الأموال (التي كانت من أبرز المسؤولين، أصلاً، عن قيام الأزمة): أي أن «انتهاك» النيوليبرالية لم يكن أبداً بهدف تعزيز التوظيف أو العدالة الاجتماعية. لهذه الأسباب أيضاً، نجد أنّ الآراء «النقدية» في فترات الأزمة تنصبّ على إيجاد الحلول للمشاكل القائمة واستئناف النموّ وتصحيح أخطاء الماضي، أي ترميم النظام وتجديده، بدلاً من مواجهة الاسئلة الفلسفية الحقيقية حول طبيعة الرأسمالية، وضرورتها، والهدف من الانتاج والنمو والعمل، والطريقة التي تحدد بها السوق قواعد الملكية وشكل الاستهلاك وقيمة الأشياء ونفعتها (بلغة السوق ومنطقها، مثلاً، تساوي لعبة «كاندي كراش» 5,9 مليار دولار).

من الصّعب أن نعرف المدى الذي ستبلغه الأزمة الحالية، ولكنّ حتى مركز «ستراتفور» (اليميني) يشير إلى أنّ أسباب الانهيار قد تكون بنوية، وتؤشر إلى استنفاد نمط التراكم الرأسمالي الذي غذى النظام العالمي لعقود. في تقرير عن الصين، يقول تحليل «ستراتفور» أن ما تواجهه الصين اليوم قد يتجاوز مشكلة تباطؤ أو ركود: كانت دول شرق آسيا تنمو، تبعاً، عبر التخصص في التصدير إلى اقتصادات الغرب التي تحولت، منذ السبعينيات، إلى اقتصادات خدمات واستهلاك. وحين كان البلد يصل إلى مستوى من الدخل تصعب معه المنافسة في تصدير السلع الرخيصة، كان ينتقل إلى صناعات أكثر تعقيداً ومنتجات ذات قيمة مضافة عالية، يشترها أيضاً الغرب المستهلك والعطش إلى السلع. هذا ما حصل مع اليابان أولاً، ثمّ كوريا وتايوان في فترة تالية، والصين - يجمع الإقتصاديون - تمرّ اليوم بمرحلة التحول ذاتها. المشكلة، تقول الدراسة، هي أنّ حجم الاقتصاد في الغرب لم يعد يكفي لاستهلاك كلّ السلع التي تنتجها الصين (إضافة إلى الانتاج القائم في السوق العالمية)، والسوق الصيني نفسه من الصّعب أن يتوسّع، وأن يصير المواطن الصيني مستهلكاً على الطريقة الغربية، بالسرعة اللازمة لتمويل النمو.

كما هي الحال في كلّ أزمة عالمية، أكثر الدول تأثراً ستكون تلك الأكثر ارتباطاً بالسوق الدولية واعتماداً عليها؛ من بلدان (كالبرازيل وتركيا) قام نموها على القروض الخارجية، إلى تلك المصدرّة للمواد الأولية كالسعودية وروسيا. هذه الدول تدفع اليوم ثمن ربط اقتصادها بسلع وأسواق لا يمكنها التحكّم بها؛ وحين تضرب الأزمة وتتكشف نقاط الضعف، لا يعود النقد - في ذاته - فعلاً جذرياً، ولا يكون «نقد النظام» ذا قيمة إلا إن سعى لاستبداله.

## نقولاً ناصيف

في آذار المقبل تنتهي الأشهر الستة من استدعاء العميد الركن ادمون فاضل من الاحتياط إلى الخدمة، كي يستمر في منصبه مذ عين عام 2008 مديراً للمخابرات، في ولاية غير مسبوقه في مدتها لاي من اسلافه ما خلا انطون سعد (1952 - 1964). في ايلول الفائت، بعد استنفاد فاضل سنين خدمته في الجيش بانقضاء 42 عاماً واحالته من ثم على التقاعد، لجأ وزير الدفاع سمير مقبل إلى اجراء - للمرة الاولى منذ اتفاق الطائف - على مستوى ضابط كبير - يقضي باستدعائه من الاحتياط للالتحاق بالخدمة مجدداً عملاً بمرسوم رقمه 3354 صدر في 10 نيسان 1992، الرامي إلى تنظيم دعوة الاحتياطيين إلى الخدمة في الجيش.

توسل الوزير ما نصت عليه المادة 3 في المرسوم، واستدعى فاضل بقرار مهرة بتوقيعه، على ان تتجاوز مدة الاستدعاء ستة اشهر، بسبب تعذر انعقاد مجلس الوزراء اولا، واستحالة توافقه على تعيين مدير جديد

## ما إن يطوّه ملف

أو يكاد أو يصير إلى تنويمه.

يُفتح آخر من مجلس

الوزراء إلى جبال النفايات، إلى

الكرسي الشاخرة، إلى محطة

قديمه - جديدة هي

التعيينات العسكرية، إلى

البند المرشح لبعض السجك

السياسي ما إن يوقف من

السبات: مدير المخابرات

بصر مقبل على تمسك  
الاميركيين بفاضل، ويقول  
فهوجي انهم اكثر تقبلا  
لتعيين مدير اخر للمخابرات  
(هيلم الموسوي)



## تقرير

# محاكمة سماحة: ريفي روج للاعداء

## امام خليل

واصل تيار المستقبل ووزير العدل أشرف ريفي الحملة الإعلامية لتأليب الرأي العام في قضية ميشال سماحة. مع الاقتراب من كل استحقاق مفصلي في سير المحاكمة، كان ريفي يوعز بنشر تسجيلات بالصوت والصورة تجمع سماحة مع المخبر في فرع المعلومات ميلاد كفوري. لكن ريفي اختار التوزيع مع عودة سماحة إلى المنول أمام محكمة التمييز العسكرية، اليوم، للمرة الأولى بعد إخلاء سبيله. مساء أمس وُرع تسجيل لكاملة هاتفية بين سماحة ومستشارة الرئيس السوري بختينة شعبان. بحسب التسجيل، اتصل سماحة بشعبان خلال وجوده في دمشق قبل يوم واحد من عودته

إلى بيروت، حاملاً المتفجرات. قال لها: «بكرنا بدك تعملي حسابك، بدنا نمرق أنا وجميل (السيد) لعدنك وبدنا إذا سمحتي نروح نعزي بشري (الأسد)». توافق شعبان، واعدة بتحديد موعد. فبعاجلها سماحة بالقول: «إذا فينا نخلص ونمشي بعد الظهر المسا بكون عال (...) عندي شي بدي اعملو، لازم انزل اعملو لبلش الشغل، فهمتي علي؟». شعبان تقول: «نعم فهمت عليك، الله يقويك. في غرض الي قلنك عنو ما تنسى تمرق تاخو». وفي مكالمه أخرى، تتصل شعبان بسماحة لتعلمه بزيارة الآن إلى وزير الداخلية. فيطلب سماحة منها أن تتصل بجميل (السيد) وسيكون جاهزاً أمام الشيراتون لاصطحابه. «أنا ما رح روح عندي شي عم اعملو

إلى بيروت، حاملاً المتفجرات. قال لها: «بكرنا بدك تعملي حسابك، بدنا نمرق أنا وجميل (السيد) لعدنك وبدنا إذا سمحتي نروح نعزي بشري (الأسد)». توافق شعبان، واعدة بتحديد موعد. فبعاجلها سماحة بالقول: «إذا فينا نخلص ونمشي بعد الظهر المسا بكون عال (...) عندي شي بدي اعملو، لازم انزل اعملو لبلش الشغل، فهمتي علي؟». شعبان تقول: «نعم فهمت عليك، الله يقويك. في غرض الي قلنك عنو ما تنسى تمرق تاخو». وفي مكالمه أخرى، تتصل شعبان بسماحة لتعلمه بزيارة الآن إلى وزير الداخلية. فيطلب سماحة منها أن تتصل بجميل (السيد) وسيكون جاهزاً أمام الشيراتون لاصطحابه. «أنا ما رح روح عندي شي عم اعملو

للمخابرات ثانياً، عملاً بالمادة نفسها التي تجيز له الاستدعاء من الاحتياط لمدة تزيد على ستة أشهر بمرسوم يصدر عن المجلس.

مع قرب انتهاء مدة الاستدعاء من الاحتياط، الأولى، عاد الخلاف إلى قلب المؤسسة العسكرية، وفي الصالونات السياسية، بارزاً منصب حساس مهم يتداخل فيه الشق الأمني بالشق السياسي. يختلط فيه كذلك الاستقطاب المحلي والخلاف على المرشح البديل مع ما يشاع عن نضائح، اميركية خصوصاً، بأبقاء القديم على قدمه في مرحلة الشغور الرئاسي وانتظار انتخاب رئيس للجمهورية.

شأن الخلاف الذي نشب في ايلول مع احالة فاضل على التقاعد، قبل العثور على المادة 3 في المرسوم 3354 لتفادي ما زق خلو المنصب واستدعائه تالياً، عود على بدء الآن، على ان يفتح الباب على مصراعيه في الاسبوعين السابقين لانتهاء مدة الاستدعاء من الاحتياط في آذار: يتمسك مقبل بفاضل، بينما يقترح قائد الجيش العماد جان قهوجي مدير مكتبه

## كلام في السياسة

# هكذا حكم التافهون العالم!

جان عزيز

من إنجازات الأيام الأخيرة من العام المنصرم، صدور كتاب للفيلسوف الكندي الآن دونو عنوانه: «Mediocratie»، أو نظام التفاهة. كتاب طار حول العالم محمولاً بأقلام الغرب ونقاده، بحثاً عن الأسباب التي جعلت التافهين يمسكون بمواقع القرار في العالم، سياسياً، واقتصادياً، وأكثر... كلمات رائعة قيلت في الكتاب وعنه، تستحق أن يقال أكثر منها عن شرقنا ومحيطنا وعنا.

يؤكد ابن كيبك أن التافهين قد حسموا المعركة. من دون اجتياح الباستيل (إشارة إلى الثورة الفرنسية) ولا حريق الرايخشتاغ (إشارة إلى صعود هتلر في ألمانيا) ولا رصاصاً واحدة من معركة «الفجر» (إشارة إلى المعركة الأسطورية بين بونتا وبراكمار)، ربح التافهون الحرب وسيطروا على عالنا وباتوا يحكمونه.

يعطي أستاذ الفلسفة والعلوم السياسية نصيحة فجّة لناس هذا العصر: «لا لزوم لهذه الكتب المعقدة. لا تكن فخوراً ولا روحانياً. فهذا يظهر متكبراً. لا تقدم أي فكرة جيدة. فستكون عرضة للنقد. لا تحمل نظرة ثابتة، وسع مقلتيك، أرخ شفتيك، فكر بميوعة وكن كذلك. عليك أن تكون قابلاً للتغليب. لقد تغير الزمن. فالتافهون قد أمسكوا بالسلطة!»

وحين يسأل عن أسباب هذا التحول، يعيد ذلك إلى عاملين اثنين، في السوسولوجيا والاقتصاد، كما في السياسة والشأن العام الدولي.

السبب الأول يعزوه دونو إلى تطور مفهوم العمل في المجتمعات. يقول إن «المهنة» صارت «وظيفة». صار شاغلها يتعامل معها كوسيلة للبقاء لا غير. يمكن أن تعمل عشر ساعات يومياً على وضع قطعة في سيارة، وأنت لا تجيد إصلاح عطل بسيط في سيارتك. يمكن أن تنتج غذاء لا تقدر على شرائه. أو تباع كتباً ومجلات وأنت لا تقرأ منها سطرًا. انحدر مفهوم العمل إلى «المتوسط». وصار أشخاصه «متوسطين»، بالمعنى السلبي للكلمة. صار العمل مجرد أنماط. شيء ما من رؤيوية شابلي في «الزمنة الحديثة» أو فريتنز لانغ في رائعة «متروبوليس».

السبب الثاني مرتبط وفق دونو بعالم السياسة ومجال الدولة والشأن العام. هنا بدأت سيطرة التافهين يقول، أو ولدت جذور حكم التفاهة مع عهد مارغريت تاتشر. يقول إنه يوماً جاء التكنوقراط إلى الحكم. استبدلوا السياسة بمفهوم «الحوكمة»، واستبدلوا الإرادة الشعبية بمفهوم «المقبولية المجتمعية»، والمواطن بمقولة «الشريك». في النهاية صار الشأن العام تقنية «إدارة»، لا منظومة قيم ومثّل ومبادئ ومفاهيم عليا. وصارت الدولة مجرد

شركة خاصة. صارت المصلحة العامة مفهوماً مغلوطاً لجموع المصالح الخاصة للأفراد. وصار السياسي تلك الصورة السخيفة لمجرد الناشط اللوبي لمصلحة «زمرة».

من هذين المنطقتين، تنميط العمل وتسليعه وتشيينه، وتفريغ السياسة والشأن العام، صارت التفاهة نظاماً كاملاً على مستوى العالم. وصارت قاعدة النجاح فيها أن «تلعب اللعبة». حتى المفردة معبرة جداً وذات دلالة. لم يعد الأمر شأنًا إنسانياً ولا مسألة بشرية.

هي مجرد «لعبة». حتى أن العبارة نفسها راحت في كل لغات عالم التفاهة: «أن تلعب اللعبة». وهي قاعدة غير مكتوبة ولا نص لها. لكن يعرفها الجميع: انتماء أعمى إلى جسم ما، يقوم على تشكيلات السهرات والغداءات والانتقامات. بعدها يصير الجسم فاسداً بشكل بنيوي قاطع. حتى أنه ينسى علة وجوده ومبادئ تأسيسه ولماذا كان أصلاً ولأية أهداف...

أفضل تجسيد لنظام التفاهة، يقول دونو، صورة «الخبير». هو ممثّل «السلطة»، المستعد لبيع عقله لها. في مقابل «المثقف» الذي يحمل الالتزام تجاه قيم ومثّل. جامعات اليوم، التي تمولها الشركات، صارت مصنعاً للخبراء، لا للمثقفين! حتى أن رئيس جامعة كبرى قال مرة أن «على العقول أن تتناسب مع حاجات الشركات». لا مكان للعقل النقدي ولا لحسه. أو كما قال رئيس إحدى الشبكات الإعلامية الغربية الضخمة، من أن وظيفته هي أن يبيع للمعلن، الجزء المتوفر من عقول مشاهديه المستهلكين. صار كل شيء، والأهم أن الإنسان صار لاكتفاء، أو حتى لإرضاء حاجات «السوق».

هكذا يرى دونو أنه تم خلق نظام حكم التافهين. نظام يضع ثمانين في المئة من أنظمة الأرض البيئية عرضة لأخطار نظام استهلاكهم. ويسمح لخمسين في المئة من خيرات كوكبنا بأن تكون حكرًا على واحد في المئة من أثريائه. كل ذلك وفق نهج نزع السياسة عن الشأن العام وعن التزام الإنسان.

كيف يمكن مواجهة حكم التافهين هذا؟ يجب دونو: ما من وصفة سحرية. الحرب على الإرهاب أدت خدمة لنظام التافهين. جعلت الشعوب تستسلم لإرادات مجموعات، أو حتى لأشخاص، كأنهم يملكون عناية فوقية. بدل أن تكون تلك الحرب فرصة لتستعيد الشعوب قرارها. إنه خطر «ثورة تخديرية» جديدة، غرضها تركيز حكم التفاهة. المطلوب أن نقاوم التجربة والإغراء وكل ما لا يشدنا إلى فوق. ألا نترك لغة الإدارة الفارغة تقودنا. بل المفاهيم الكبرى. أن نعيد معاني الكلمات إلى مفاهيم مثل المواطنة، الشعب، النزاع، الجدل، الحقوق الجمعية، الخدمة العامة والقطاع العام والخير العام... وأن نعيد التلازم بين أن نفكر وأن نعمل. فلا فصل بينهما. الأساس أن نقاوم!

مطلع عهد جديد، وعدم احراجه بمن عُين قبل انتخابه في المنصبين لم تكن له كلمة في الاسمين.

خامسها، احاديث شتى في ان هذا الفريق السياسي او ذاك يدعم هذا المرشح، او يرغب في الآخر.

سادسها، لا اسم ثالثا لمديرية المخابرات سوى فاضل او ضاهر، رغم الاعتقاد بان تعيين مدير مكتب قائد الجيش يعني تعيينا جديدا وليس استمرارا لما رافق المؤسسة العسكرية قبل ثلاث سنوات، من خلال رزمة تمديد الولاية عبر تاجيل التسريح شمل على السواء قائد الجيش ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان والاسمين العام للمجلس العسكري اللواء محمد خير. حينذاك، اقترن الابقاء على فاضل بامرار الرزمة هذه متكاملة.

يقدم كباش مقبل - قهوجي بالتزامن مع الجهود المبذولة لماء الشغور في المجلس العسكري بتعيين الاعضاء الشيعي والارثوذكسي والكاثوليكي. كان دار حديث على احتمال دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد للتصويت على تعيين ثلاثة عمداء في المقاعد الشاغرة، وترفيعهم الى رتبة لواء.

لهذا الملف ايضا معطيات:

1 - الاقتراب من الاتفاق على تعيين الضباط الثلاثة، وهم: الشيعي العميد محسن فنيش مديرا عاما للادارة (يتولى حاليا تسييرها)، الارثوذكسي العميد سمير الحاج مفتشا عاما للجيش، الكاثوليكي العميد جورج شريم (اصغر عمداء الجيش يدبر مكتب الملحق العسكري في واشنطن) او قائد الشرطة العسكرية العميد غايي حمصي. كان قد طرح للمقعد الشيعي اسم رئيس المحكمة العسكرية العميد الطيار خليل ابراهيم، سرعان ما تردد انه استبعد بسبب ملف الوزير السابق ميشال سماحة. ورد في «لائحة الضباط الافضل للترشيح» ايضا اسم العميد خير فريجي للمقعد الارثوذكسي ورئيس فرع بيروت في مديرية المخابرات العميد جورج خميس للمقعد الكاثوليكي.

2 - من باب لزوم ما لا يلزم القول ان للرئيس ميشال عون الكلمة الفصل في تسمية الضباطين اللذين يحلان في المقعدين الارثوذكسي والكاثوليكي.

3 - لتعيين العمداء الثلاثة هؤلاء محظور يرتبط بكونهم سئرفعون الى الوية فيتقدمون على النواب الاربعة لرئيس الاركان اللذين يتقدمونهم اساسا في الاقدمية، ما يتسبب بامتعاض هؤلاء، وبينهم من لم يخف تلويحه بالاستقالة من الجيش ما ان يتحولوا من رؤساء الى مرؤوسين. الا اذا صار ما هو محظور بدوره: ترقيع نواب رئيس الاركان الى الوية. الخيار المستبعد حتى اشعار آخر.

العميد كميل ضاهر لخلافة المدير الحالي للاستخبارات العسكرية.

على ان استعادة السجل وتحريك الملف باكرا اقترنا ببضعة معطيات:

اولها، اصرار مقبل على وجهة نظر تقول باستمرار تمسك الاميركيين حاضرا، كما من قبل اiban وجود السفير السابق في بيروت دافيد هيل في السنوات الثلاث المنصرمة، ببقاء فاضل في منصبه، في مقابل وجهة نظر مغايرة يقول بها قهوجي هي انهم اصبحوا اكثر انفتاحا وتقبلا لتعيين مدير آخر للمخابرات، وتحديد ضاهر.

بيد ان النصائح الامنية الغربية لا تقتصر على الاميركيين. ثمة اجهزة

## فنيش والحاج وحمصي او شريم يملأون شغور المجلس العسكري

استخبارات مؤثرة تعاونت المديرية معها في السنوات الاخيرة، اiban ولاية فاضل، اثمرت كما هائلا من المعلومات المتبادلة المرتبطة بملفات الارهاب والتطرف وتنقل الاشخاص المشبوهين وتفكيك خلايا وتنقلها، منهم الفرنسيون والالمان والروس والبريطانيون والاوزتراليون والكنديون والقبارصة اعتادوا اسلوب تعاملهم مع المدير الحالي.

ثانيها، اجتماع ضاهر ثلاث مرات بمسؤولين امنيين في السفارة الاميركية في بيروت، اثنتان في اليرزة وثالثة في عوكز في سياق التعارف. وهو يحظى بثقة قهوجي الذي سبق ان اقترح تسميته في ايلول.

ثالثها، تسليح الوزير بحجة تقول ان المادة 3 التي تجيز له الاستدعاء من الاحتياط بقرار شرط عدم تجاوزه ستة اشهر، تقننه بالمدة لا بالمرات او المستدعى. مغزى الاجتهاد في المادة 3 ان للوزير اصدار اكثر من قرار، ستة اشهر تلو اخرى، للشخص المعني نفسه من دون اضطراره الى استدعاء ضابط آخر من الاحتياط يخلفه في المكان اياه. الا ان له ايضا ان يستدعي ضابطا آخر لهذا المنصب.

رابعها، الحجة المتداولة بعدم جواز تعيين مدير جديد للمخابرات قبل ان يسبقه تعيين قائد جديد للجيش، وقبل هذا وذلك انتخاب رئيس للجمهورية نظرا الى ارتباط مناصبي القائد والمدير بالرئيس الجديد في

# اء على بثينة شعبان

شعبان، لكونها على علم بمخططة، إلا أن القضاء لم يستنجب. المصادر لفتت أيضاً إلى أن «المعلومات» لا يزال ينتقي التسجيلات التي تناسبه لبثتها، مشيرة إلى وجود تسجيلات بحوزة المعلومات «توثق لمكالمات بين سماحة وشخصيات لبنانية عسكرية وسياسية من فرقي 8 و14 آذار». كثرة التسجيلات منطقية (ما دام المعلومات استطاع اختراق سماحة ووضع جهاز تنصت في سيارته» تقول المصادر.

ويحضر سماحة اليوم بسيارته إلى المحكمة العسكرية ويدخل إلى قاعة محكمة التمييز من بابها طليق الديدن. وكيله المحامي صخر الهاشم أوضح أن جلسة اليوم ستكون استكمالاً للاستجواب الذي بداه رئيس المحكمة القاضي طاني لطوف في الجلسة السابقة في 17

كانون الأول الفائت.

بالترامن، أعلنت لجنة أهالي السجناء الإسلاميين تنظيم اعتصام أمام مقر المحكمة تنديداً بقرار إخلاء سماحة. بدوره، ريفي لا يزال يحشد لإحالة الملف على المجلس العدلي. في تصريح له أمس، قال إنه تباحث بالقضية مع الرئيس سعد الحريري في السعودية و«أثنيينا على ضرورة ألا نستسلم في متابعتها ونحن مصرون على إحالتها على المجلس العدلي لأننا لا نثق بالمحكمة العسكرية».

من جهته، أكد الهاشم أنه لا يحق لريفي إحالة القضية على المجلس العدلي، وإن فعل بموافقة مجلس الوزراء «نتقدم بدفع شكلي يقبله القضاء». وتساءل: «هل يريدون إطالة أمد المحاكمة بتحويلها للمجلس العدلي؟».

تضريح

## إطلاق «أمير طرابلس» حسام الصبّاغ

الجيش لربطه بـ «مهندس التفجيرات» نعيم عباس. وقبلها ارتبط اسمه بخلية تجنّد مقاتلين لإرسالهم إلى العراق، إلى جانب اسم الشيخ نبيل رحيم، قبل أن يبرزه المجلس العدلي منه. كذلك تردد أنه «أمير باب التّبانة» بعدما بايعه مسلّحوها لاقتحام جبل محسن.

أثناء محاكمته، ردّاً على سؤال رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل ابراهيم له عمّا إذا كان أمير الشمال، أجاب: «أنا أمير على زوجتي فقط». وتؤكد مصادر مواكبة أن الصبّاغ كان إطفائياً في زمن جولات الصراع بين التّبانة وجبل محسن. لم يشارك مقاتلاً في أحداثها، بل كان ينزل على الأرض لتهدئة الأوضاع فيها. وأهل طرابلس يعلمون أنّ الصبّاغ لم يؤلّف مجموعة ولم يملك سلاحاً، وأنّه كان يطلب من الشباب ممن يأتون إليه لحراسته في الليل، الانصراف إلى منازلهم وإيجاد عمل لإطعام عائلاتهم، لأنه ليس مطارداً أو مطلوباً». وهذا ما كرره أثناء محاكمته مؤكداً أنّه «لا يؤيد داعش ولا النصرة ولا القاعدة».

إلى ذلك، أصدرت المحكمة العسكريّة حكمها على عدد من المسلّحين الذين اعتقلوا إثر تنفيذ الخطة الأمنيّة في الشمال، من بينهم عبد الله الجعبير (أبو هاجر) وأحمد كسحة المتهمان بأنهما من أبرز قياديين داعش، وزياد صالح الملقّب ب«سلوكي»، وحكم على هؤلاء بالحبس سنة واحدة.

رضوان مرزعي

احتفلت طرابلس، ليل أمس، بخروج حسام الصبّاغ من سجن رومية المركزي. استقبل «الحاج أبو الحسن» استقبال الفاتحين، بعدما قضى سنتين خلف القضبان. حُمِل الصبّاغ على الأكتاف أرضاً، فيما اشتعلت سماء طرابلس بالمفرقعات النارية. بالنسبة إلى مستقبله هو «صمام أمان» المدينة. ورمزٌ تُنسج العديد من الروايات بشأنه، من مقاتل شرس إلى شرعي مخضرم وما بينهما، شبحٌ قلّما تجد أحداً يستطيع أن يقتفي أثره. إلى روايات عن عشرات المرافقين والحزام الناسف الذي يترنّب به. لكنّ معظم هذه الروايات لم يكن صحيحاً. لا حزام ناسفاً ولا مرافقين، بل غالباً على دراجة نارية أو بين أغنامه. بل أكثر من ذلك. حاولت بعض الأجهزة الأمنية التوسلّطه، مشيرة إلى أنّه كان يلعب دوراً أساسياً في تهدئة الأوضاع وضبطها.

وقد أدانت «العسكريّة» الصبّاغ بالانتماء إلى تنظيم مسلّح بقصد ارتكاب أعمال إرهابيّة. وبالتالي، كان الصبّاغ أقلّ الحكوميين مدّة بين قادة محاور باب التّبانة. رغم أنّه كان يُعدّ أبرزهم. فضلاً عن المعلومات المتداولة، والمستقاة من تقارير أمنية، وتزعم أنّه «أمير القاعدة في منطقة الشمال». فقد ارتبط اسم الرجل بإرسال المسلّحين إلى سوريا. ورُجّح اسمه في تقرير مسرّب عن استخبارات

# بري يخشى «ضياع الفرصة».. في معارك عون «الخاسرة»

حسن عليق

لن يعلن الرئيس نبيه بري موقفاً معارضاً للاتفاق بين العماد ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع. وهو ينفي أي كلام منسوب إليه يعارض فيه رأي «الأكثرية المسيحية». لدى استقباله الوزيرين جبران باسيل والياس بو صعب أول من أمس، أسمعتهما اللاموقف: برك التقارب العونوي - القواتي، ولم يعلق في العمق على المستجد الرئاسي، محيلاً إياه على المكتب السياسي لحركة أمل ومجلسها الرئاسي.

لكن موقف بري الحقيقي، بحسب عارفه، لا يختلف عن رأي تيار المستقبل والنائب وليد جنبلاط. أركان نظام الطائف يفضلون النائب سليمان فرنجية على ميشال عون. هي «نقزتهم» من ورتة المارونية السياسية. وهي خشية تيار

خليف في طهران: هل من مرشح غير فرنجية يعلن فخره بالعيش في زمن السيد حسن؟

المستقبل من خسارة بعض مكاسب عهد الوصاية السورية. وهو إرث الحرب الأهلية الذي يجعل سمير جعجع خصماً دائماً، إن لم يكن عدواً، لبري وجنبلاط. يبدو بري أشد المتحمسين لسليمان فرنجية. عدم الارتياح لمشهد معراب ضاعف حماسته للنائب الشمالي. يقول زوار رئيس المجلس إنه لا يرى ترشيح عون من معراب ترشحاً لزعيم لم تمنحه السنوات العشر الماضية طريفاً إلى قلب بري وعقله. بل هو ترشيح مبني على اتفاق سياسي بين القوات والتيار البرتقالي، «لا يهدف جعجع من خلاله إلا إلى استهداف حزب الله وما يسميها

المشهد السياسي



مروان طحطم

إضافية لدى كل من بري وجنبلاط، ويمنحهما المزيد من الوقود للتعبير عن رفضهما لمبادرة جعجع. لا يجد بري نفسه ملزماً بحلف حليفه. يذهب بعيداً في التسويق لفرنجية. في زيارته الأخيرة لطهران، جال المعاون السياسي لرئيس المجلس، الوزير علي حسن خليل، على عدد من المسؤولين الإيرانيين (غير أولئك الذين التقاهم علناً)، ليقول لهم خلاصة الموقف: «هل ستجدون مرشحاً رئاسياً غير سليمان فرنجية، يقول أمام الكاميرات في الجامعة اللبنانية للشباب الذين يستمعون إليه إنكم ستفخرون أمام أولادكم بأنكم عثتم في زمن المقاومة وزمن السيد

حسن نصر الله؟» ويعكس ما يسود أوساط فريق 8 آذار عن موقف الرئيس بشار الأسد من الانتخابات الرئاسية، تجزم مصادر بري بأن الأسد أبلغ جميع المعنيين بأنه يؤيد فرنجية حتى النهاية.

بعد «عرس معراب»، نصح بري فرنجية بالهدوء. هو سبق أن عاتبه على أدائه الإعلامي بعدما تسربت معلومات لقائه الباريسي بالرئيس سعد الحريري. قال له أحد المقربين من بري ما معناه: «إنك في مقابلتك (على شاشة آل بي سي أي يوم 17 كانون الأول 2015) بدوت كمرشح لسعد الحريري لا لقوى 8 آذار، رغم أن مضمون كلامك ليس سوى كلام رئيس للجمهورية. لكنه لا يصلح

المصادر إلى أمرين: تركيز رئيس القوات على استمراره في «مواجهة الوصاية»، وذكره منع تهريب السلاح والمسلحين من لبنان إلى سوريا. وفي النقطة الأخيرة، تسال المصادر: هل علينا الوثوق بجعجع، بنية حسنة، والقول إنه يتحدث عن مسلحي المعارضة السورية وسلاحها؟ هذا السؤال كان قبل أن يُعلن رئيس القوات أمس أنه حاول إعلان ترشيح عون يوم 15 كانون الثاني ليعتزم مع الذكرى الثلاثين لانتفاضة في وجه الذكرى الثلاثي (الذي رعته سوريا بين بري وجنبلاط وإيلي حبيقة عام 1986). لا شك في أن هذا الكلام يثير حساسية

## جعجع يهاجم حزب الله: فليضغط على حلفائه

في موضوع رئاسة الجمهورية»، مؤكداً أنه «لا قطيعة مع القوات»، لكن «خالفنا مع جعجع لم يعد تكتيكياً، بل انتقل إلى الخلاف على قضية استراتيجية، لأن انتخاب عون هو انتخاب لرئيس إيراني».

في المقابل، أكدت مصادر وزارية في الخيار الوطني الحزلي «الأخبار» أن «الوزير جبران باسيل اتصل بفرنجية أمس، وجرى الاتفاق على استكمال التواصل واللقاءات». وقالت المصادر إن «المرحلة الآن هي مرحلة استيعابية بعد قوة الصدمة التي أحدثتها الترشيح، ونحن لسنا مستعجلين. والهزة ليست في فريقنا، بل في فريق 14 آذار». وقالت المصادر إن «الموقف القطري دليل على أن جعجع حاصل على جزء من الغطاء العربي».

وعلمت «الأخبار» أن التيار والقوات اتفقا على خوض انتخابات الرابطة المارونية معاً، لتكون أول استحقاق انتخابي عقب تبني القوات ترشيح عون، وتم تشكيل لجنة مشتركة لتنسيق المواقف بين الطرفين.

رئيس التيار وزير الخارجية جبران باسيل مقر حزب الكتائب في الصيفي والتقى رئيس الحزب النائب سامي الجميل، الذي عاد قبل يومين من زيارة لباريس التقى خلالها الحريري. وفيما توقعت مصادر القوات والتيار في اتصالات مع «الأخبار» أن «تبارك الكتائب ترشيح عون»، علمت «الأخبار» أن حزب الكتائب لن يصدر موقفاً واضحاً، بمعنى أنه «لن يخرج عن التوافق القواتي - العونوي ولن يؤثر علاقته بالمستقبل»، فيما أشارت مصادر إلى أن «الضغط المستقبلية مستمرة لدفع الكتائب إلى تأييد ترشيح فرنجية». وزار الوزير بطرس حرب الصيفي أيضاً، وأكد بعد لقائه الجميل أنه «بين العماد عون والوزير فرنجية، أختار فرنجية».

وفيما التقى رئيس جهاز التواصل في القوات لمحم رياشي مستشار الحريري هاني حمود ومدير مكتبه نادر الحريري أول من أمس، قال النائب أحمد فتفت إن «الحريري مستمر بدعم فرنجية حتى النهاية

فتفت: خلفنا مع جعجع لم يعد تكتيكياً، بل انتقل إلى قضية استراتيجية

للرئاسة والأمور الأخرى تأتي لاحقاً، ومن ضمنها قانون الانتخاب». وقال جعجع إن علاقته بالسعودية ممتازة. ورداً على سؤال الزميل وليد عبّود عن البند المتعلق ب«ضبط الحدود اللبنانية بالاتجاهين» الذي ورد في لائحة البنود العشرة بين التيار والقوات، قال جعجع: «كلن يعني كلن».

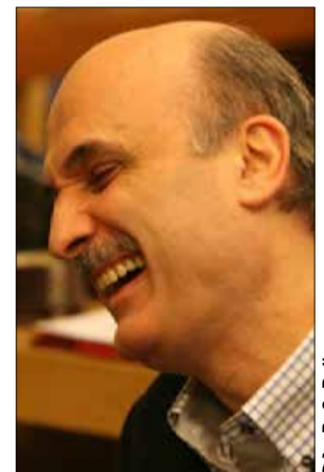
واستكمل التيار الوطني الحرّ أمس زيارته للقوى السياسية، وقصد

الجمهورية. وحاول جعجع تبرئة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري من تهمة «العرقلة»، ملقياً باللوم على حزب الله، إن لم يقدم الحزب على الضغط على باقي حلفائه لانتخاب رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون يوم 8 شباط المقبل، بعد أن تبني جعجع ترشيح عون يوم الاثنين الماضي.

وأكد رئيس القوات أن «الاستحقاق الرئاسي يتوقف اليوم عند مدى جدية حزب الله في انتخاب رئيس، لذلك يمكنه جمع كل قوى 8 آذار ليتفقوا على انتخاب عون، وإذا كان الحزب جدياً بانتخاب رئيس للجمهورية، فغداً يتم انتخاب عون رئيساً». ولفت إلى أن «حزب الله والرئيس بري في تنسيق دائم، وعون مرشح 8 آذار، وعليهم تأمين النصاب لانتخابه».

إلا أن جعجع رفض قطعاً ربط انتخابات الرئاسة بأي أمر آخر، في إشارة إلى السلة المتكاملة التي تحدث عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قائلاً إن «الأولوية

استغل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إطلالته عبر قناة «أم. تي. في.» أمس، لتحميل حزب الله مسؤولية تعطيل الاستحقاق الرئاسي وتأجيل انتخاب رئيس



جعجع: تم قانون الانتخاب (هيلم الموسوي)

## مشروع مقدمي الخدمات يخضع للتقييم

تعليقاً على بيان نقابة عمال الكهرباء امس، اوضحت مصادر ادارة مؤسسة كهرباء لبنان ان الادارة تحمّل مسؤولية تعثر مشروع مقدمي الخدمات منذ انطلاقة في نيسان 2012 إلى الإضرابات والاعتصامات المتكررة، التي نفذها عمال غب الطلب وجباة الإكراء للمطالبة بتثبيتهم، والتي أخرجت في البداية انطلاقة المشروع مدة أربعة أشهر، وصولاً إلى إقفال المبنى المركزي وبعض دوائر المؤسسة لمدة أربعة أشهر في صيف 2014. يومها طلبت الادارة من الأجهزة الأمنية والقضائية المعنية وأجهزة الرقابة التحرك لوقف هذه الممارسات، ولكن دون جدوى، حيث لم يحرك أحد ساكننا لوضع حد لتعطيل العمل في هذا المرفق العام الحيوي.

أما بشأن التمديد، فقد أوضحت المصادر أن المشروع يخضع حالياً لتقييم شامل من مؤسسة كهرباء لبنان لتحديد نجاحاته وإخفاقاته، وسيصار في ضوء هذا التقييم إلى اتخاذ القرار بشأن التمديد للشركات الثلاث أم لا، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار الإضرابات والاعتصامات المذكورة.

أما بالنسبة إلى العدادات الذكية، فقد وافقت المؤسسة، بحسب المصادر، على العدادات المقدمة من شركة KVA أو تحالف شركة خطيب وعلمي والشركة العربية المتحدة الذي يتولى منطقتي بيروت والبقاع، وشركة Neuc (شركة دباس التي تتولى مناطق الجنوب، الضاحية وجبل لبنان). أما العدادات المقدمة من شركة BUS (الشمال والمتن الشمالي)، فهي تخضع حالياً لتجارب إضافية بعد التعديلات التي أدخلت عليها كما تفيد الشركة بحيث تصبح مطابقة لدفتر الشروط، وسيجري اتخاذ القرار المناسب بشأنها فور انتهاء التجارب بما يحفظ المصلحة العامة.

وفي هذا السياق، أكدت المؤسسة أنها تلتزم في تعاملها مع شركات مقدمي الخدمات، كما في مجمل أدائها، تطبيق العقد الموقع بينها وبين هذه الشركات والقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، بما يحفظ المال العام المؤمنة عليه كمؤسسة عامة.

## ليست هناك معركة على القرطاسية

قال رئيس لجنة الأهل في مدرسة عبرين في طرابلس هادي غمراوي إن اللجنة باكتريية أعضائها تستنكر كل ما ورد في التقرير الذي نشرته «الأخبار» في العدد 2780 بتاريخ 5 كانون الثاني، بعنوان: «مدرسة عبرين: المعركة على القرطاسية لا على الموازنة». وأوضح غمراوي أنّ لجنة الأهل في المدرسة عقدت اجتماعاً استثنائياً بتاريخ 8 كانون الثاني 2016، الساعة الخامسة مساءً للتحقق في مضمون ما ورد في الجريدة. وأشار غمراوي في اتصال مع «الأخبار» إلى أن بيان الاستنكار وقعته 11 عضواً من أصل 14، بمن فيهم العضوان اللذان لوحا بالاستقالة، لكونه لم يتسلم شخصياً أي طلب خطي بالاستقالة. نافية أن تكون هناك معركة على القرطاسية.

الا ان أحد أعضاء لجنة الأهل المعارضين داخلها، وهو ناشط أيضاً بلجان الأهل البديلة في المدارس الخاصة بلبنان وأيضاً بمجموعات الحراك المدني، أوضح أنّ «القرطاسية هو مطلب حق وقانوني مئة بالمئة وفقاً للمادة الثامنة من القانون الناظم للموازنات في المدارس الخاصة الرقم 515، أما ما ورد عن وجود بعض المستفيدين من إغراءات أو حسومات من دون أي دليل، فهو غير صحيح حتى إثبات العكس. أما بالنسبة إلى الموازنة السنوية وكذلك القسط، فهو مقبول وجيد بالنسبة للأسعار في المدارس الأخرى دون الخوض في تفاصيل بنودها التي يمكن ان تصل إلى القضاء، لكن لا نحن ولا الإدارة ولا أعضاء لجنة الأهل يريدون ذلك.

على قانون الإجراءات الضريبية لجهة تسجيل «الأسهم لحامله»، الجمعية قالت إن تسجيل الأسهم لحامله أمر غير عملي، وإنها تسجل عند حضور أصحابها الجمعيات العمومية وتحفظ في سجلات الشركات. لكن سلامة رأى أن هذه الفئة من الأسهم يجري إلغاؤها في العديد من الدول نظراً إلى صعوبة تحديد أصحاب الحق الاقتصادي لحاملها وللحؤول دون استعمالها من قبل مبيضي الأموال. وأشار إلى أنه يفضل عدم قبولها في حسابات المصارف رغم معرفة المصارف بأصحابها، ويندرج ذلك في سياق المعايير الدولية للـ OECD والمطلوب الإبلاغ عن الالتزام بها حتى عام 2017. «وللعلم، فإن صيغة الأسهم لحامله غير مسموح بها في الشركات العقارية ولا في ملكية المصارف. إننا أمام ثقافة جديدة في العالم ويجب الانخراط فيها».

### رقابة متشددة

وجاء الموضوع الأبرز في ختام هذا اللقاء. فقد أعلنت الجمعية سلامة بمضمون وأهداف الزيارة الروتينية للولايات المتحدة. المصارف اعتادت أن تكلف وفداً مختصاً من مجلس إدارة الجمعية ضمن جدول أعمال يهدف إلى لقاء المصارف الأميركية المراسلة للمصارف اللبنانية، فضلاً عن لقاءات في الاحتياط الفدرالي الأميركي، ومع أعضاء في الكونغرس من أصل لبناني، وأعضاء في لجنة الخدمات المالية والمصرفية.

موقف الحاكم في هذا المجال كان واضحاً. فقد أوصى المصارف بالإبقاء على التواصل مع المصارف المراسلة وخصوصاً مع مسؤولي الامتثال، ونصحهم بزيارة أقسام التحقق لدى المصارف المراسلة إفرادياً لنسج أفضل علاقات للعمل معهم «فالتوجه في الخارج إلى الرقابة المتشددة على العمليات مع لبنان». سلامة يعتقد أن تنظيم الزيارات للولايات المتحدة «إيجابية بمعزل عن كل ما يقال وهي لمصلحة لبنان وقد حمتنا من De Resking الذي طاول دولاً وضعها أفضل من وضعنا».

يفسر بعض الخبراء عبارة سلامة حول الرقابة المتشددة، بالإشارة إلى القانون الأميركي الذي أقره الكونغرس والذي يفرض على المصارف المتعاملة مع حزب الله أو المؤسسات التابعة له، أو الأشخاص الذين يمثلون واجهات لتعامل كهذا، عقوبات مالية تفضي أولاً وأخيراً إلى إقفال المؤسسة المالية أو المصرف. القلق في لبنان من التداخل الكبير بين حزب الله والبيئة الشيعية التي أفرزت رجال أعمال ومستثمرين وتجاراً.

نوعيات بتراجع معدل نمو الودائع المصرفية بسبب المنافسة من المصارف الخليجية (هيثم الموسوي)

# أولويات 2016 المصرفية تفكيك الأزمات المستوردة

حدّد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أولويات عام 2016، وعلى رأسها «توجّه الخارج إلى الرقابة المتشددة على العمليات مع لبنان»، يليها الأثر الانكماشى لانخفاض أسعار النفط على التحويلات المالية واحتمالات أن يتراجع نمو الودائع في عام 2016 بسبب المنافسة التي تتعرض لها المصارف اللبنانية من المصارف الخليجية

### محمد وهبة

«سنة 2016 ستكون سنة خير، لكنها سنة دقيقة. مصرف لبنان يتخذ ما يلزم لتمضية السنة بشكل إيجابي، علماً بأن الأسواق أخذت السلبيات بالاعتبار». بهذه العبارات، افتتح حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، اللقاء الشهري الأول في عام 2016 مع جمعية مصارف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، محدداً أولويات العام 2016 من دون أي ترتيب مسبق. وهي أولويات، في غالبيتها، متصلة بالظروف القائمة والواجب مواجهتها على المدى القصير؛ فإلى جانب أزمة انخفاض أسعار النفط وأثرها على لبنان، لا تنتهي عند هذا الحد، إذ يشير سلامة إلى أن «التوقعات تشير إلى استمرار أزمة النفط (سعر البرميل أدنى من 30 دولاراً) خلال عام 2016 بسبب ضعف النمو في الاقتصاد الصيني، ويرتبط بهذا الواقع خسائر قد تسجلها المصارف التي مولت شركات النفط الصخري، ما يوجب الحذر في التعامل من قبلكم».

### المضاربات على العملات

ومن أبرز النقاط التي أثارها



بسنات الخزينة وبشهادات الإيداع... وبالتالي فإن معدل نمو الودائع يعد مؤشراً حيوياً لاستمرارية هذا المسار. لم يغفل سلامة الإشارة إلى عجز ميزان المدفوعات، الذي بلغ 3 مليارات دولار في عام 2015 «منها مدفوعات الدولة بالدولار بقيمة 1,8 مليار دولار (والتي يفترض أن تكون لتمويل شراء الفيول)». غير أن أزمة انخفاض أسعار النفط وأثرها على لبنان، لا تنتهي عند هذا الحد، إذ يشير سلامة إلى أن «التوقعات تشير إلى استمرار أزمة النفط (سعر البرميل أدنى من 30 دولاراً) خلال عام 2016 بسبب ضعف النمو في الاقتصاد الصيني، ويرتبط بهذا الواقع خسائر قد تسجلها المصارف التي مولت شركات النفط الصخري، ما يوجب الحذر في التعامل من قبلكم».

### الأثر النفطي

كان ممثلو المصارف مستمعين إلى سلامة في معظم وقت اللقاء. قدّر حاكم مصرف لبنان معدل نمو الاقتصاد في عام 2015 بأقل من 1% مع انعدام للتضخم. وأشار إلى الأثر الانكماشى لتدني أسعار النفط على التحويلات إلى لبنان، متوقفاً أن يتراجع معدل نمو الودائع المصرفية نظراً إلى المنافسة التي تتعرض لها من المصارف الخليجية. ويمكن تفسير كلام سلامة من خلال ارتفاع العجز في موازنات دول الخليج وتخصيص مبالغ أكبر لتمويل الحرب في اليمن ولجوء بعضها إلى إجراءات ضريبية جديدة على الاستهلاك في محاولة لتحسين الإيرادات... إلا أن تزامن الحرب مع انخفاض أسعار النفط انعكس سلباً على إنفاق دول الخليج الاستثماري وأثر ذلك بدوره على المشاريع وعلى مدة تنفيذها والوظائف التي تخلقها.

محلياً، ينعكس مجمل هذا الوضع بصورة مختلفة، فما بات معروفاً أن لبنان يعتمد على التدفقات المالية الخارجية لتمويل الاستيراد. هذه التدفقات تصب لدى القطاع المصرفي، ثم يحوّل قسماً منها إلى الدولار يمتصه مصرف لبنان لتكوين احتياطاته بالعملات الأجنبية، ويذهب قسم منها إلى الاكتتاب



# العقبة وتبوك والجوف، وعرعر والخفجي... لنا!

## علي حمية\*

في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، وبالرغم من تحرر بلاد المشرق من التبر العماني، أدى فقدان السيادة القومية لهذه البلاد إلى سقوطها مجدداً تحت الهيمنة الغربية (الفرنسية- البريطانية) بعد تجزئتها طبقاً لتفاهات «ساكس - بيكو» (1916) التي أبرمت، سراً، بين القوى المتحاربة التي انتصرت مصالحتها في الحرب الكبرى (1914-1918).

وإحياءً لمطامح قديمة لسدول الجوار السوري، لا سيما تركيا في الشمال الغربي والسعودية في الجنوب الشرقي، استولى الأتراك تدريجياً وبتزكية من الفرنسي، على مناطق واسعة وغنية من الأراضي السورية الشمالية تُقدّر بحوالي 250,000 ألف كلم2 ويعيش فيها قرابة 25 مليون سوري. وقد بارك الفرنسيون المنتدبون على سورية هذه الغنيمة الثمينة التي فاز بها الأتراك مع أنهم خسروا، كدولة منتدبة، جزءاً لا يُستهان به من «حصتهم» في بلاد المشرق التي كانوا قد تقاسموها مع الإنكليز.

الأمر نفسه حدث للمنطقة نفسها مع السعوديين في ما كان يُعرف يومها بـ«مملكة نجد والحجاز» التي أنشأها عبد العزيز آل سعود بعد أن انتزعها، بالمكر والغدر من حكامها السابقين: آل الرشيد في نجد والهاشميين في الحجاز، والذي حولها، لاحقاً، إلى مملكة تحمل اسم عائلته (السعودية).

لقد استولى ابن السعود (عبد العزيز) وأنصاره من أتباع المذهب الوهابي على ثلثي بادية الشام في مطالع الثلاثينيات من القرن الماضي، في وقت كانت فيه سورية تغط في سبات عميق، فاقدة لأبسط مقومات الاستقلال الحقيقي والسيادة الفعلية مفتقرة إلى سلطة حقيقية، منبثقة من الشعب، تدافع عن حقوقها ومصالحها القومية. وصلت قوات ابن سعود إلى العقبة والأردن وبادية الشام وهددت المنطقة الجنوبية الشرقية من العراق (الكويت، النجف وكربلاء) ولولا الضغط البريطاني لتأمين صنيعته الفتية إمارة شرق الأردن من جهة، ومساندة الحكم الهاشمي التابع للإنكليز في العراق من جهة ثانية، لكانت المنطقة بأسرها، اليوم، تابعة للمملكة التي يتحكم آل سعود بمصيرها. ولكن، على الرغم من التدخل البريطاني لحماية حلفائه الهاشميين في عمان وبغداد، تمسكت السعودية بأغلب المناطق التي سيطرت عليها، لا سيما في الغرب والعقبة، والشاطئ الشرقي للبحر الأحمر، والشاطئ الغربي للخليج العربي. ومن أهم المناطق السورية التي استولت عليها المملكة العربية الناشئة حديثاً في الثلاثينيات من القرن الماضي، نذكر بعضها مبتدئين من الغرب إلى الشرق:

(1) ساحل خليج العقبة (الشرقي) حيث يبلغ طوله الإجمالي من وادي عربة شمالاً إلى مضيق تيران وجزيرة صنابير، عند بوابة البحر الأحمر، جنوباً حوالي 160 كلم والتي تسيطر السعودية على ثلاثة أرباعه، أي على حوالي 120 كلم. ويتبع هذا الساحل، بحسب التقسيمات الإدارية السعودية، إلى منطقة تبوك التي تربط بين العقبة والبحر الأحمر ومنطقة الجوف السورية المحتلة، أيضاً، كما سنرى لاحقاً. واستمر النزاع بين الأردن والسعودية على هذه المناطق، لا سيما العقبة، إلى الستينيات من القرن الماضي، وقد حُلّ، طبعاً، على حساب المصالح القومية في الأردن.

أما المدن والقرى التابعة جغرافياً للعقبة والملحقة عنوة بالسعودية فأهمها: حقل، وهي أكبر المدن على الخليج بعد العقبة وتبعد عن مدينة تبوك السورية المحتلة مسافة 200 كلم إلى الشمال. رأس الشيخ حميد، وهو رأس داخلي ممتد في داخل البحر الأحمر وعنده يبدأ خليج العقبة. مقنا وهي ميناء بحري على العقبة البدع وهي مدينة داخلية تقع إلى الشرق من ساحل العقبة وتبعد عنه مسافة 30 كلم وقرابة 45 كلم عن البحر الأحمر، وجزيرتا تيران وصنابير الرابضتين عند نقطة التقاء خليج العقبة بالبحر الأحمر والتي تحتلها «إسرائيل» منذ حرب 1967.

(2) منطقة تبوك وتضم إلى مدينة تبوك عدة

مدناً أخرى أهمها قبيل وشرماء على البحر الأحمر، وتقع تبوك في القسم الجنوبي الشرقي لبلاد الشام وهي جزء منها، وكانت تتبع، قبل سلخها، لواء الكرك في شرقي الأردن الذي يضم بالإضافة إليها كل من الطفيلة ومعان والشوبك والعقبة، وقد تمثلت تبوك بممثلين اثنين في «المؤتمر السوري العام» الذي انعقد في دمشق، على مدى عام كامل من حزيران 1919 إلى تموز 1920، الأمر الذي يُثبت هويتها السورية بوصفها إحدى مناطق شرق الأردن (موفق



القول إننا عرب وأن تاريخنا واحد هو كلام عاطفي خالٍ من الصفة العلمية



مجادين، مجلة اتجاه، العدد 22، 2011).

(3) منطقة الجوف وعاصمتها سكاكا وأهم مدنها: دومة الجندل، وطبرجل، ويحترقها من الغرب إلى الشرق وادي السرحان. والجوف التي تبلغ مساحتها 139,000 كلم2 وسكانها 360,000 ألف نسمة هي، بكاملها، منطقة سورية، وهي موعلة في القدم وغنية بالنقوش النبطية والإغريقية والإسلامية. وقد أعطاه موقعها الجغرافي مكانة مهمة منذ العصور القديمة، فهي أحد طرق التجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام، كما أنها طريق الحج البري إلى الأماكن المقدسة في الحجاز، وفيها منفذ الحديثة البري وهو أكبر منفذ حدودي في الشرق الأوسط. ويحد الجوف من الشرق صحراء النفوذ حيث يتوقف عندها وادي سرحان.

(4) منطقة عرعر وتُسمّى النظام السعودي بـ«منطقة الحدود الشمالية» وتضم إلى العاصمة عرعر منطقتين إداريتين هما: طريف، ورفحاء. سُمّيت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى وادي عرعر الذي تقع فيه، ويُقال أيضاً لكثرة شجر العرعر فيها قديماً. تقع عند المنحرف الشمالي لبادية الشام وتفصلها مسافة 65 كلم عن العراق وتُعدّ بوابة مرور كبيرة إلى العراق والشام وتركيا فأوروبية من جهة الجزيرة العربية، واكتسبت أهميتها من خط أنابيب الزيت (التابلاين) الذي يمرّ فيها والذي أنشئ عام 1950 حيث تحوّلت إلى محطة سكن للعمال القادمين من منطقة نجد وبعض الدول المجاورة. تبلغ مساحة هذه المنطقة 127,000 كلم2 وهي، في معظمها، أراض سورية، أما سكانها فيبلغون 300,000 ألف نسمة. ومن مدنها المعروفة، بالإضافة إلى مدينة عرعر: طريف التي أنشأتها شركة الزيت المعروفة باسم «أرامكو»، رفحاء، وجديدة عرعر منفذ الحدود بين الجزيرة العربية والعراق.

طريف تقع بالقرب من حدود السعودية مع الأردن، وتتميز بموقعها على الطريق الدولي الرابط بين دول الخليج العربي وبلاد الشام. وقد أنشئت لغرض محدد: ترسيم حدود السعودية مع الأردن والمحافظة عليها. وتم لهذا الغرض توطين البدو فيها بالرغم من عدم توفر المياه، وقد لعب خط نقل البترول (التابلاين) في مطالع الستينيات من القرن الماضي دوراً مهماً في عملية التوطين هذه.

رفحاء هي ثاني أكبر مدينة بعد عرعر في شمال شرق بادية الشام، وتقع على طريق الحج القديم الذي كان يُعرف بـ«طريق زبيدة» زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد والذي كان يربط بغداد بمكة، كما تقع، حالياً، على الطريق الدولي الرابط بين دول بلاد الشام ودول الخليج وأوروبا، وقد أنشئت بعد إنشاء شركة التابلاين عام 1951 واكتسبت أهميتها من مرور أنابيب النفط فيها، ومن المنفذ البري الحيوي الذي شكلته.

(5) منطقة الخفجي، وتقع على الخليج العربي، جنوب شرق الكويت، وتتبع إدارياً ما يُسمّى بـ«المنطقة الشرقية» في السعودية. سكانها تجمع من جنسيات مختلفة دفعتهم الحاجة إلى العمل فيها، بعد اكتشاف النفط عام 1958.

(6) بادية الشام أو الصحراء السورية، كما

أطلق عليها الرحالة الأجانب، تمييزاً لها عن الصحراء العربية التي هي إلى الجنوب الشرقي منها، هي وصحراء النفوذ العربية «صحراء» متداخلتان الواحدة بالأخرى إلى حدّ اعتبر فيه بعضهم أن هذا التداخل بينهما يُبشر بإمكانية قيام إمبراطورية عربية كبرى تضم سورية والجزيرة العربية معاً.

كثر التنازع بين السلوقيين، حكام سورية، والبطالسة، حكام مصر، عام 268 ق.م. على هذه المنطقة التي تحتضن، في جغرافيتها، معظم المناطق والأودية والمدن والأرياف التي سبق ذكرها والتي تتبع، حالياً السعودية، وتشكل نقطة الالتقاء، من جهة الشرق، بين الهلال الخصيب وشبه الجزيرة العربية. تقع جنوب شرق الشام وتضم إلى هذه المنطقة كلاً من شرق الأردن وغرب العراق حتى نهر الفرات الذي يشكل حدودها الشرقية، ويؤلف وادي السرحان، بكامل رقعة الجغرافية، بما فيها الجزء المحتل من قبل السعودية، جزءاً لا يتجزأ من بادية الشام التي تغطي مساحة 550,000 كلم2 من جغرافية بلاد الشام المنقوصة المساحة، حالياً، بسبب استيلاء آل سعود على ما مجموعه 250,000 ألف كلم2 من جغرافيتها الطبيعية الكاملة، وهذه المساحة المنقوصة هي عبارة عن مساحة تقترب من مساحة ثلاث مناطق إدارية في السعودية هي، كما سبقت الإشارة: نصف منطقة تبوك، كامل منطقة الجوف بما فيها كامل وادي السرحان، معظم منطقة عرعر، بالإضافة إلى منطقة الخفجي وجزء من منطقة حفر الباطن التي تحدّ الأراضي العراقية. ويجتاز البادية السورية، من جهتها الشرقية، خط أنابيب شركة أرامكو الذي كان يوصل النفط من رأس تنورة، على الخليج العربي، إلى الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

## حصون على تخوم المناطق الحضرية

ويتبين لنا من استعراضنا لمحطات العبور (الترانزيت) التي أقامها ابن السعود بين مملكته وبلاد الشام والديار التي زرّعها على امتداد خطوط أنابيب النفط التي مدتّها

الشركات الأجنبية المستثمرة بغرض الحماية والصيانة وإيواء العمال والموظفين (؟) أن هذه المواقع التي ارتبط وجودها، تاريخياً، بالنفط هي، فعلياً، مراكز أمامية متقدّمة داخل بادية الشام، وتعني، من الناحية الاستراتيجية، أنها أصبحت جزءاً من المجال العربي (السعودي) الجغرافي الحيوي بعد أن خسرت سورية بسبب طلاقة تخومها من جهة الصحراء العربية من جهة، وتهاونها في الزود عنها من جهة ثانية. فبعض الأمم، كبولونيا واليونان وهولندا وبلجيكا وإلى درجة أقل سورية - يقول الخبراء - جنت عليها قلة حدودها أو رخاوتها وطلاقتها كثيراً، فالصحراء، بالنسبة للمدينة الحضرية، حدّ يقف عنده عمرانها وتمدنها وثقافتها. ولكن الصحراء لم تكن (في مثل سورية) حدّاً للقبائل المتاخمة لحدودها، المتحينة الفرص للانقضاض عليها، كالقبائل العربية التي قادها شريف مكة إلى سورية في ما عُرف بـ«الثورة العربية الكبرى» في الحرب العالمية الأولى ثم قادها، بعد خسارة ملكه في الحجاز، خصمه العنيد ابن السعود، وذلك للاستيلاء على أرض أمن من الصحراء وأضمن للعيش منها، والاستقرار فيها، وإنشاء إمبراطورية عربية بعد ضمّ سورية إليها.

إن القبائل العربية التي كانت تُغير في أزمان سابقة على بادية الشام كانت تواجهها الدول القائمة آنذاك، كالأكاديين والآشوريين والبابليين، فتطاردتهم إلى الصحراء وتنشئ الحصون والمخافر ونقاط المراقبة على تخومها. ولقد أمدنا التاريخ بشواهد كثيرة، منها رسم لفصيلة من الجيش الآشوري بلباسها الرسمي وسلاحها على صهوات أحصنة مسروجة تطارد مجموعة من «الصوص العرب»، كما ورد في النص، وهم هاريين عراة على ظهور جمالهم. الأمر نفسه تكرر في القرنين السابقين للمسيحية (مع الأنباط) والقرن الثالث التي تلت (مع الرومان والتدمريين والغساسنة) حيث أقام هؤلاء مراكز محصنة على امتداد حافة البادية السورية لا ليحولوا بينها وبين البدو إذ كانوا يعتمدون على الخدمات

استولى ابن السعود وانصاره على ثلثي بادية الشام في مطالع الثلاثينيات من القرن الماضي (أ ف ب)



## عريضة

# رداً على المحكمة الفرنسية: قاطعوا المنتجات الإسرائيلية!

استنكر عدد كبير من الجمعيات قرار محكمة التمييز (الفرنسية) الصادر في 22 تشرين الأول 2015، الذي اعتبر الدعوة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية غير قانونية.

أدناه دعوة جديدة تحمل توقيع عدد من الناشطين والمفكرين والمسؤولين السياسيين دعماً لحملة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات BDS التي أطلقها الفلسطينيون في 4 تموز 2005.

لن نلتزم بقرار محكمة التمييز الصادر في 22 تشرين الأول 2015!

اعتبرت محكمة التمييز بموجب قراراتين صادرين عنها في 22 تشرين الأول الدعوات إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية غير قانونية، وأكدت إيدانها للعديد من الناشطين في حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات. واستندت المحكمة في ذلك إلى فقرة في قانون الصحافة تشير إلى جرم «التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف تجاه شخص ما أو مجموعة من الأشخاص على أساس أصلهم أو انتمائهم إلى إثنية أو دولة أو عرق أو ديانة محددة».

إن هذا القرار ليس مفاجئاً فحسب، بل مخز أيضاً، إذ يفترض في هذا القانون أن يحمي الشخص أو مجموعة الأشخاص الذين يتعرضون للتمييز على أساس أصلهم أو انتمائهم أو عدمه إلى إثنية أو دولة أو عرق أو ديانة محددة، ولا يهدف إلى حماية دولة ما من انتقاد مواطنين حين يأخذ هذا الانتقاد طابع المطالبة بمقاطعة منتجات هذه الدولة. ففي السابق، كان قد طالب العديد من المنظمات حول العالم بمقاطعة دول مثل بورما أو روسيا أو الصين أو المكسيك، من دون أن يتم اللجوء إلى هذه الفقرة في أي من تلك المناسبات.

في الواقع، وبغض النظر عن إصرار وزير العدل، فإن معظم السلطات القضائية الفرنسية التي سبق أن قاربت الموضوع كانت قد رفضت على مرّ السنوات الماضية اعتبار الدعوة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية جنحة جرمية.

وبعد قرار محكمة التمييز، أصبحت فرنسا الدولة الديمقراطية الوحيدة في العالم التي تفرض مثل هذا الحظر. وبالنسبة إلى بلد شدد قبل عام فقط على تعلقه الراسخ بحرية التعبير، فإن الوضع الحالي يشكل مفارقة، ومن المرجح جداً أن ترفض محكمة حقوق الإنسان الأوروبية هذا الحكم. فحتى محكمة التمييز يجب أن تكون مسؤولة عن قراراتها وأن تلتزم بالمبادئ العالمية التي تضمّ بشكل خاص الحق في التعبير. لقد تأسست حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات BDS في ظلّ استقالة المجتمع الدولي من واجباته وعجزه عن وضع حدّ للاستيطان وحماية الفلسطينيين من التعرض لانتهاكات يومية على أيدي الجيش والمستوطنين الإسرائيليين.

وبالفعل، بدأت حركة المقاطعة هذه تلقي نجاحاً تصاعدياً حول العالم، بما أنها الوسيلة غير العنيفة الوحيدة الهادفة إلى الضغط على إسرائيل. فهي تقسح في المجال لكل الراغبين في التعبير سلمياً عن تضامنهم مع الفلسطينيين أو الاحتجاج على المعاملة التفضيلية التي تحظى بها إسرائيل من قبل غالبية المجتمع الدولي، على الرغم من انتهاكاتهم المستمرة للقانون الدولي. ولهذا السبب ندعو إلى دعم حركة BDS ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

## الموقعون:

**احمد عباس:** مدير أبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي CNRS

**سيهام اسباغ:** ناشطة نقابية

**إيتيان باليار:** بروفيسور فخري، جامعة باريس . أوبست نانتر

**سعيد بواهاما:** عالم اجتماع

**روني برومان:** طبيب، كاتب

**سونيا دايان:** بروفيسور فخري في جامعة باريس ديدرو . باريس 7

**كريستين دلفي:** باحثة اجتماعية، مؤسسة شريكة في Nouvelles Questions Féministes

**الآن غريلش:** صحافي

**ناسيرا غوبنيف:** باحث اجتماعي، جامعة باريس 8

**كريستيان سالمون:** كاتب

**عزالدين طيبي:** عمدة ستينز

**ماري كريستين فيرجيا:** نائبة أوروبية

إلى موارد لتثبيت مملكته، الأمر الذي يُمكن أن تُوفره له سورية. وكما وجدت القبائل العربية لعهد النبي أغراضها المادية في الاتحاد في الإسلام، كذلك تجد القبائل العربية الممثلة، اليوم، بأنظمة جاهلية متخلفة، أغراضها المادية في العصبية الدينية الوهابية، فترمي إلى فتح جديد لاستكمال الاستيلاء على الأمصار المجاورة باسم الرسالة الوهابية المعادية لكل تمدن حقيقي (سعادة، الأعمال الكاملة، ج2، ص153-154).

هذا العامل، إذن، ذو شقين: شقّ عربي عنصري، وشقّ ديني تعصبي. ويمكن تنفيذ هذا العامل المزدوج والردّ على دعاته، بما يلي:

1- ليس في التاريخ السوري، على الإطلاق، ما يثبت أن السوريين ألفوا في الماضي وحدة عنصرية أو مدنية أو سياسية كاملة مع أمة أو أي شعب آخر. بل كل ما كان هناك فتوحات وغزوات من كل حذب وصوب كان لبعضها تأثير في البلاد السورية أكثر من غيرها مثل الفتح الروماني والفتح العربي. أما الفتح التركي، فإنه لم يؤثر في البلاد إلا من الوجهة السياسية البحتة.

2- إن ادعاء المغالين في العروبة بعلاقتي العنصر واللغة اللتين «تجمعان» العرب بالسوريين بعد علاقة الدين اضمحلت هي أيضاً. فالسوريون الذين يعودون إلى عنصر عربي لم يعد فيهم من ذلك العنصر ما يُميّزهم به إلا الاسم. وهذا أيضاً لم يعد يُعول عليه الآن بعد الامتزاج الغريب الذي حدث بين العناصر المختلفة التي وُجدت في سورية على كيفية مدهشة.

هذا بالنسبة لعلاقة العنصر، أما علاقة اللغة والثقافة بين السوريين والعرب، فالسوريون فتحوا أعينهم بعد تقلبات الدهر فما وقعت إلا على كتب قليلة من «الأدب العربي» فكانت هذه الكتب المستند الوحيد الذي لجأوا إليه، وما أوهاه مستنداً؛ أبيات من الشعر تارة تمثل الشعور الجامع (الحماسة والفخر) وطوراً تمثل الإحساس المنفعل تحت تأثير عامل قوي (الغزل والتشبيب) ونماذج من الكرم البدوي وبعض أخبار قواد العرب وأمرائهم، وهذا كان كل الثروة الروحية التي ورثوها عن العرب. أما حقيقتهم هم وثروتهم الروحية الكبيرة فلم يكن لها ذكر البتة؛ كان من وراء ذلك أن السوريين توهموا أن هذا الميراث الضئيل هو ميراثهم الوحيد، وأن البكاء على الأطلال والتغزل والتشبيب تتضمن المثال الأعلى الذي عليهم أن يُحققوه. فحدا كثيرون منهم العيس وبكوا على الأطلال في شيء كثير من الانخداع (سعادة، المرجع السابق، ص474).

3- إن القول إن التاريخ السوري والتاريخ العربي تاريخاً واحداً يُشبه القول إن تاريخ ألمانية وفرنسا وبريطانيا تاريخاً واحداً، وكذلك تاريخ إسبانيا والبرتغال... الخ. كما أن القول إننا عرب وأن تاريخنا واحد واللغة واحدة والعادات واحدة هو كلام عاطفي خال من الصفة العلمية. فليست سورية والعربية (Arabia) بلاداً واحدة، وليست العادات والتقاليد السورية والعادات والتقاليد العربية واحدة.

في التوطئة لهذا البحث، ذكرت أن «السعوديين» والأتراك استولوا، في ظل تامر دولي فرنسي وبريطاني، على مناطق واسعة وغنية من سورية الكبرى (تميّزاً لها عن سورية الصغرى) قاربت مساحتها الـ 500,000 كلم2. فسورية، إذن، كانت صيداً ثميناً لكلا الطرفين، ولم يقف هذان الطرفان عند الحدّ الذي بلغاه من اقتطاع هذا الكم الهائل من الأراضي السورية، فأطماعهما بالمزيد منها لا تزال تُداعب مخيلة الحكام في كل من أنقرة والرياض. إن الخطر التركي، كصنوه الخطر السعودي، الذي كان كامناً، لفترة طويلة، هو الآن خطر مداهم، بل مهاجم: لقد ابتدأ الأول بكيليكية والإسكندرونة وديار بكر، في الشمال، وفي أهدافه أن يستولي على الموصل وحلب ومنطقة الجزيرة العليا، وأن ينتهي في صنين، في أعالي جبال لبنان، وابتدأ الخطر الثاني بالسيطرة على أجزاء من بادية الشام ويتطلع إلى الأنبار في العراق. وإلا، كيف نفسر التدخل التركي - السعودي السافر في الشؤون الداخلية لكل من الشام والعراق؟

\* أستاذ جامعي

والتي يقدّمها البدو لهم، ولكن يُنظّموا ارتحالات هؤلاء البدو حيث كانت القبائل ذات المضارب الكبيرة تقضي الشتاء في جزيرة العرب وخاصة في نجد، وفي الربيع، كانت تتجه نحو الشمال باحثة عن المراعي فتصل إلى أطراف الحدود الحضرية، في بادية الشام، في ما عُرف يومها بـ«المقاطعة العربية»، وعادة ما تؤدي هذه الارتحالات إلى منازعات بين البدو الرُحّل وبين الحضّر (رينيه ديسو، العرب في سورية قبل الإسلام، 1958، ص4).

وإذا كان الشيء بالشيء يُذكر، فإن إغارة ابن السعود أو «وثبته» باتجاه بلاد الشام، خصوصاً باديتها، كانت تسير وفق ارتحالات العرب المعتادة منذ القدم مروراً بحقبة الفتح الإسلامي وما بعدها. فالطابع البدوي ترك بصماته على هذه الإغارة، حيث سلكت المعابر نفسها التي سلكتها القبائل العربية المتنقلة بين الجنوب والشمال، أو بين جزيرة العرب وبلاد الشام، وتشير التحقيقات الأركيولوجية الأخيرة إلى أن الأطراف الشرقية والجنوبية لبادية الشام تعجّ بقرى مدمرة ترجع في تاريخها إلى العهد الروماني وما قبله (الأنباط) وما بعده (الترميون). وأن هذه المناطق المهجورة، والتي أعاد آل السعود ترميم بعضها بعد استيلائهم عليها، كانت مأهولة قديماً بالسوريين وبعض العرب الذين كانوا ينتقلون بمواشيهم في البادية السورية. ومن هنا جاءت تسميتها بـ«المقاطعة العربية» خاطئة، فقد تبين، لاحقاً، أن مبرر التسمية الوحيد هو أن البدو العرب، خصوصاً في فصل الصيف، كانوا يسكنون تلك المقاطعة، وقد عَجّل الرومان بإقامة حصون صغيرة كسياج للأطراف الحضرية، كما شقوا الطرق الرئيسية التي تمتدّ في الصحراء.

## ترأّف بعض السوريين

عامل أساسي آخر ساعد ابن السعود وسواه من الطامحين بضمّ سورية، كلها أو بعضها، إلى مشاريعهم التوسعية التي تنتشّف إلى إنشاء إمبراطورية عربية (ابن السعود)،



## الحدث

المفاوضات السورية التي يُنتظر أن تحتضنها جنيف، بحاجة إلى عمليات إنعاش سريعة تضمن انعقادها. وبدا أن وزير الخارجية الروسي والأميركي قد جهدا في تدوير الزوايا، للحيلولة دون تأجيل المؤتمر العتيد. حتى وإن جاءت انطلاقته بهدف الانعقاد فحسب. «هذه لن تكون سوى البداية (...). سنحتاج لكثير من الوقت، هناك كم هائل من المهمات الشاقة التي يتعين إنجازها»، قال لافروف أمس

## رسائل «نارية» تهدد «جنيف السوري»... وجهود دولية بحثاً عن ولادة «قيصرية»

## صهيب عنجيني

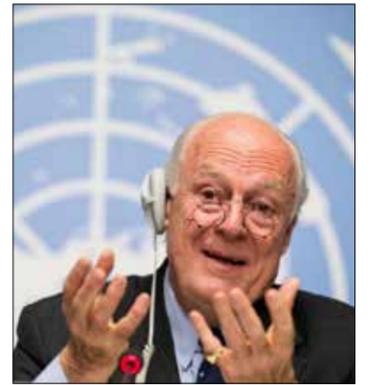
مصير غامض ينتظر مؤتمر «جنيف السوري»، رغم تأكيدات

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عقب لقائه نظيره الأميركي جون كيري لثقة بلادهما ببدء المفاوضات السورية هذا الشهر.

### قائمة جديدة في عهدة دي ميستورا؟

هذه المفاوضات، لم يأتيا من فراغ. ووفقاً للمصدر فقد كان وفد المعارضة أبرز ما بحثه لافروف ونظيره جون كيري، وقد توافق الطرفان على «تعديلات لا بد منها، وقد أصبحت على الأرجح في عهدة المبعوث الأممي». وكان لافروف قد أكد في تصريحاته عقب لقاء نظيره الأميركي أن «المبعوث الدولي إلى سوريا على اتصال نشط الآن مع الحكومة السورية ومختلف المعارضين داخل سوريا وخارجها، ويقع على عاتقه التزام من مجلس الأمن بإرسال الدعوات للمشاركين السوريين في هذه المفاوضات». وعلى نقيض من كلام المصدر السوري، جاء أمس تصريح المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر الذي أقر باستمرار الخلاف بين بلاده وروسيا حول الوفد. وقال تونر في مؤتمر صحفي: «أشرفنا بوضوح إلى أن السوريين هم الذين يحددون تشكيل وفد المعارضة السورية، وإذا توصلوا إلى اتفاق فسنرحب بذلك».

قال مصدر سوري لـ«الأخبار» إن «تعديلات ستطراً على وفد المعارضة خلال اليومين القادمين». وأوضح المصدر أن «إشارة الوزير (الروسي سيرغي) لافروف إلى الاتصالات المستمرة لـ(المبعوث الأممي ستيفان) دي ميستورا والتزامه أمام مجلس الأمن إرسال الدعوات للمشاركين السوريين في



## تحقيق

## «الملفوف» الذي جعل ستيغان الفرنسي السوري الهوى

حين جاء ستيغان زائراً إلى سوريا لم يكن يعلم عن الحرب الدائرة فيها، كما غالبية المواطنين الفرنسيين. أكثر مما تناقله شاشات التلفاز. هي أيام قليلة أمضاها في مدينة اللاذقية. كانت كافية لتحضر في ذاكرته مشاهد أمهات يغنيهن للأرض والوطن بينما يطبخن لابنائهن المعقاتلين في الجيش. مشاهد جعلته يعود إلى بلاده «سورية الهوى»

## اللاذقية - ريمه راعي

«رواح يا بني على الجيش وراحي، ترابك سورية ينفدا برواحي». يستمع ستيغان إلى الأغنية ويهز رأسه طرباً. معاني الكلمات غامضة بالنسبة إليه، لكنه يدرك أنها عن الحرب. تتوقف أم محمد عن الغناء

لحظة، تسمح فيها دمعاً سالت على خدها. لا ضير من دمعاً أو زفرة طويلة تطلقها إحدى النساء. هنا مطبخ أمهات الجنود في حي «العتور» في اللاذقية، الذي يضم أمهات وزوجات لجنود وشهداء في الجيش السوري. نساء خبرن وجع الشوق والانتظار الذي حولته إلى عمل وقضية. وستيفان وليمان ضيف المطبخ القادم من فرنسا، ضمن مجموعة تضامنية. يحرص على ترداد كل «أوف» و«الله عليكي»، تقولها الجالسات حول الطاولة، بينما يلففن «الملفوف». أذناه حاضرتان مع أغنية أم محمد، وعينه مثنيتان على يدي أم عادل. يتابع أصابعها، وهي تحدد كمية الأرز واللحم المسموح بها لكل لافافة: «مندير وجه الورقة يلي عليه حوزون لجوا وانتبه يا عين خالتك، ما منكر رز مشان ما تفلش الملفوفة». يتولى الترجمة عمار، رفيقه الجزائري الجنسية. تنضم إلى الطاولة سيدة ستيغنية، بلع الدمع في عينها.

أما المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، فقد بدا خالي الوفاض إلا من تأكيدات لاستمرار «السعي لعقد المحادثات في موعدها»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه سيعلم «في 24 الجاري ما إذا كانت محادثات جنيف ستجري في اليوم التالي». وفي تصريحات أدلى المبعوث إن فريقه «يسعى إلى ربط بدء محادثات جنيف بوقف إطلاق النار وإرسال المساعدات». ولم تُعد نقاط الاختلاف التي تهدد انطلاق العملية التفاوضية مقتصرة على اشتراط الحكومة السورية معرفة أعضاء الوفد المعارض، أو إصرار موسكو على وجوب إشراك أطراف معارضة من خارج «الهيئة العليا للتفاوض» بقدر ارتباطها بسعي الأخيرة إلى تحدي موسكو. وبرزت العقبة الأكبر أمس مع كشف «الهيئة» عن أعضاء وفدها إلى المحادثات، والتي بدت محاولة تحد واضحة لموسكو عبر تسمية محمد علوش «المسؤول السياسي في جيش الإسلام» كبيراً للمفاوضين. وهو أمر بدا أن موسكو لا تعيره أهمية، إذ أكد لافروف أن بلاده ما زالت ترى في «جيش الإسلام» جماعة إرهابية، الأمر الذي ينسحب أيضاً على «حركة أحرار الشام الإسلامية»، ف«الأولى مشهورة بأنها قصفت مراراً مناطق سكنية في دمشق والسفارة الروسية، فيما تعتبر أحرار الشام نسلاً مباشراً للقاعدة» وفقاً لتصريحات لافروف.

وأكد الوزير الروسي أن «من المهم بدء العملية السياسية بأسرع وقت ممكن. واتفقنا على أنه عند بدئها سيصبح من الممكن الحديث عن وقف إطلاق النار»، مشيراً إلى أن «القرار الأخير (لتاريخ انعقاد جنيف) يعود للأمين العام للأمم المتحدة اعتماداً على نصيحة وتوصية مبعوثه الخاص ستيفان دي ميستورا». وحرص لافروف على الإشارة إلى أن محادثاته مع كيري ركزت على تنسيق الجهود بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب. وقال إن الجانب الأميركي طرح عدداً من الاقتراحات للتنسيق مع روسيا بشأن سوريا، مضيفاً أن «هذه المقترحات، من حيث المبدأ، تسير في الاتجاه الصحيح. ونرى أن تنفيذ الأعمال المشتركة وتقسيم العمل والدعم المتبادل لا تزال هدفنا المشترك». وبدأ لافتاً أن الوزير الأميركي لم يُدل بأي تصريحات عقب اللقاء، فيما اكتفى جون كيري

### تبدو «الهيئة العليا» متمسكةً بحقيقتها في الانفراد بتمثيل المعارضة

(المتحدث باسم كيري) بالقول إن الوزيرين «ناقشا أهمية الحفاظ على التقدم نحو حل دبلوماسي للأزمة في سوريا. رغبتنا لعقد هذا الاجتماع في 25 (الجمعة) لم تتغير، والوزير (كيري) أكد ذلك». وفي موقف منسجم مع الموقف الروسي حول وفد المعارضة قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن «وفد المعارضة ينبغي ألا يضم أعضاء ثلاث جماعات معترف بها دولياً باعتبارها جماعات إرهابية». وأوضح ظريف في مؤتمر صحفي خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن «تلك الجماعات هي

علماً بأن وزارة الخارجية الفرنسية نصحتنا، وبشدة، بعدم السفر»، يقول ستيغان. ويضيف: «بذهابي إلى سوريا أردت أن أظهر تضامني مع الشعب السوري واستيائي ورفضي للسياسة الفرنسية». وجود نساء من أديان وشرائح

وهو الذي جاء إلى سوريا ليعلن تضامنه مع الشعب السوري. «من كثرة ما سمعت الميديا التي تؤكد على الأعداد المتزايدة من الفرنسيين الذين التحقوا بداعش، أردت أن أسجل موقفاً، واتخذت طريقاً معاكساً، وهو ذهابي إلى سوريا،

### «البعث» يحلّ نهائياً قيادته القومية

## دمشق - الاخبار

القيادة القطرية جاء نتيجة عاملين أساسيين. الأول ضعف نشاط القيادة القومية وغيبها عن ساحة العمل الحزبي لعقود طويلة، والثاني تنفيذ مضمون قانون تأسيس الأحزاب السياسية الذي يحظر على الأحزاب المؤسسة في سوريا افتتاح فروع خارجية لها. ومن المتوقع أن يُستحدث مكتب في القيادة القطرية لحزب البعث تكون مهمته التواصل مع أحزاب البعث الموجودة في عدة دول عربية، والتي لا تزال تمارس نشاطها الحزبي في تلك الدول.

علمت «الأخبار» أن القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي أصدرت أخيراً قراراً حلت بموجبه وبشكل نهائي القيادة القومية للحزب، على أن تنقل جميع ممتلكاتها من العقارات والسيارات والمكاتب بجميع محتوياتها إلى ملك القيادة القطرية، حيث تم تكليف لجنة خاصة بمهمة جرد تلك الممتلكات وتسليمها بشكل قانوني. ووفق المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن قرار

اخبار

## تسوية حيّ القدم: عودة المئات إلى منازلهم

دخل المئات من المدنيين من أهالي حي القدم، جنوبي دمشق، إلى بيوتهم تحت عباءة المصالحة الوطنية.

وقد دخل عدد من الباصات الى الحيين الغربي والشرقي صباح أمس، وسبق ذلك دخول فرق الصيانة للمباشرة في اجراء الاصلاحات الاولوية. وقالت وكالة «سانا» الرسمية إنّ الإجراءات النهائية لعودة نحو 500 عائلة إلى منازلها في الحيين الغربي والشرقي قد تمت. وأضافت أنه جرت تسوية أوضاع 150 مطلوباً في منطقة القدم في إطار المصالحة الوطنية. يشار إلى أن الهدنة بين الدولة السورية ومقاتلين من المعارضة، في منطقة القدم، دخلت حيز التنفيذ لأول مرة في آب الماضي، حيث أوقف إطلاق النار بين الطرفين، وانسحب الجيش من كامل أراضي الحي، وانتشر على الأطراف فقط، ودخل على إثرها عدد من العائلات النازحة من الحي لتفقد منازلهم.

## اغتيال «أمير» في جبهة «النصرة» في إدلب

أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض و«تنسيقيات» معارضة أنّ مسلحين اغتالوا أمس مسؤول «جبهة النصر» التابعة لتنظيم «القاعدة» في مدينة اريحا في ريف ادلب. وقال «المرصد» إنّ «مسلحين اغتالوا إيدال العدل أمير جبهة النصر في مدينة اريحا في ريف ادلب، ومحمد عبد الوهاب القيادي الإداري بالنصرة في المدينة نفسها عبر إطلاق النار على سيارة كانت تقلهما في الحي الغربي من المدينة، قبل ان يلوذوا بالفرار». وقتل نحو عشرين قيادياً في تنظيمات مسلحة معارضة منذ كانون الأول الماضي في مناطق عدة من سوريا، خصوصاً في محافظات حمص ودرعا وادلب.

(الأخبار)

## اجتماع لـ «تحالف واشنطن» لتسريع الحملة ضد «داعش»

بدأ في باريس أمس اجتماع يجمع وزراء دفاع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وأربع دول أخرى لبحث «سبل تعزيز المكاسب التي تحققت في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية».

وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون، قبل بدء الاجتماع، إنّ «الهدف هو أن نشعر بالارتياح تجاه الحملة وأنها تسير على ما يرام... وأن نتمكن من استغلال الانتكاسات التي مُنيت بها داعش في العراق والمضي قدماً لتضييق الخناق على رأس الأفعى في الرقة في سوريا». وأشار فالون إلى أنّ التنظيم «خسر 25 في المئة من الأراضي التي استحوذ عليها في العراق وعشرة في المئة مما استحوذ عليه في سوريا». ووصف وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الاجتماع بأنه «فرصة لإجراء محادثات مباشرة بين المساهمين الرئيسيين في التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يضم أيضاً ألمانيا وإيطاليا وأستراليا وهولندا.

وقال كارتر: «سأستطلع آراءهم وأشرح لهم أفكارى حول كيف يمكننا تسريع الحملة بما في ذلك مختلف القدرات العسكرية التي ستكون مطلوبة». ويتوقع كارتر «زيادة في أعداد المدربين في الأشهر القادمة، بما في ذلك الشرطة التي يمكن أن تساعد في السيطرة على الأراضي التي يُستولى عليها من مقاتلي الدولة الإسلامية».

وفي مؤشر لا يخلو من دلالة، لم تشارك أي دول عربية من المنطقة في اجتماع كبار المساهمين في الحملة. وقال فالون: «إن كثيراً من الدول العربية المشاركة في التحالف مشغولة بعملية أخرى تقودها السعودية ضد الحوثيين في اليمن». وأضاف أن اجتماعاً آخر سيعقد مع وزراء عرب في بروكسل خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

(رويترز)

منهم». أما في شأن الأكراد، فيرى أنّ «بعض القوى التي توجد عليها إشكاليات مثل PYD (حزب الاتحاد الديمقراطي) لها شأن مختلف. هناك طيف واسع يمثل الأكراد في المؤتمر وفي الهيئة العليا، وبطبيعة الحال لا يمكن أن تدعو الجميع. أما هيثم مناع فقد دُعي ولم يحضر». كذلك، يؤكد نائب رئيس «الهيئة» أنّ إحدائها لم يكن التوافقاً على مقررات «فينا»، ويرى أنّ «شرعية الهيئة شرعية دولية. فمؤتمر الرياض لم يُعقد بقرار سعودي، المملكة قامت بدورها على أكمل وجه وفق التكليف الذي تم من قبل مجموعة الـ 17 في فيينا، ومنذ المؤتمر حتى هذه اللحظة لم تتدخل المملكة في عمل المؤتمر ولا في أعمال الهيئة العليا للتفاوض». وفي المقابل يرى أنّ «النظام لا يملك الإرادة، أصحاب القرار في سوريا هم الروس، ونحن لن نخضع لشروط النظام ولا لأي جهة أخرى، نحن أصحاب القرار. النظام سيسقط، ولا بد أن تنتصر الثورة».

## الرئيس العميد

يُعتبر رئيس الوفد المعارض العميد المنتشق أسعد عوض الزعبي، أحد المقربين من رئيس «الهيئة العليا للتفاوض» رياض حجاب. انشقّ الزعبي في عام 2012، وأصبح «مسؤولاً عن العسكريين الألاجئين الموجودين في الأردن». وفي تصريحات صحفية أدلى بها بعد انشقاقه، أكد وجود تنسيق بينه وبين الائتلاف المعارض من خلال رئيس الوزراء المنتشق رياض حجاب وبعض الشخصيات الوطنية التي كانت في الأردن وشاركت في الائتلاف. الزعبي من مواليد درعا، عام 1956، انتسب إلى الكلية الجوية في سوريا منتصف السبعينيات، وكان قبل انشقاقه يشغل منصب «رئيس جناح القوى الجوية في الأكاديمية العسكرية العليا»، بحسب مصادر المعارضة.

## خلاك دخول مئات المدنيين إلى حيّ القدم امس (اف ب)



منفصلاً عن نظرة «الهيئة العليا للتفاوض» إلى الدور الروسي في الملف السوري برمته. إذ أكد نائب رئيس الهيئة بحبي القضماني لـ «الأخبار» في حديث من الرياض أنّ «التدخل الروسي السافر الذي يغير الموازين على الأرض هو العائق الأكبر (أمام العملية السياسية)، فهل يسكت الغرب ويترك روسيا تلعب هذا الدور في تدمير مستقبل الشعب السوري أم سيتدخل؟». كذلك، انتقد القضماني «الدور الأميركي في السماح لإيران وروسيا بأن يشاركا في ذبح الشعب السوري وتدمير مدنه وقراه». وأعرب في الوقت نفسه عن اعتقاده بأن «العالم الآن لديه الإرادة لإيجاد حل للقضية، خلافاً لما كان عليه الحال في السنوات الماضية». وأضاف: «لكن للأسف (الحل) ليس كما نشاء، بل خاضع للدول التي تتصارع على الأرض السورية». ورأى المعارض السوري أنّ هذه الإرادة وُجدت لأنّ «هذه الدول بدأت تكتوي بالنار التي أشعلتها في سوريا، وصلت الأزمة إلى بلدانها وسوف تتوسع. إذا لم تحل القضية السورية سيعاني العالم بأكمله، وبالإضافة إلى المشاكل التي تنتشر من شرق آسيا إلى أفريقيا هناك ردود فعل ستنتج نتيجة هذه المظلمة التاريخية التي صنعوها للشعب السوري».

## لا مكان لوافدين جدد

وتبدو «الهيئة العليا للتفاوض» متمسكة بأحقيتها في الانفراد بتمثيل المعارضة في أي مفاوضات. يقول القضماني لـ «الأخبار» إنّ «باب الهيئة طبعاً ليس مفتوحاً. دورها تشكيل وفد مفاوض، وقد شكّلته». وينفي صحة الاتهامات بإقصاء أطراف من المعارضة: «هم أقصوا أنفسهم». ويرى أنّ «الهيئة بأعضائها تمثل معظم القوى الثورية والسياسية والعسكرية، الائتلاف بشكل واسع وهيئة التنسيق والأحزاب الكردية وخمسة عشر فصيلاً عسكرياً وثورياً، كلهم حاضر في المؤتمر والهيئة». ووفقاً للقضماني، «لم يتم إقصاء أحد عن المؤتمر (الرياض)، ولا عن الهيئة». المملكة قامت بدعوة جميع الأطراف، ولم يُستثن أحد»، حيث «دُعي معظم الذين شاركوا في موسكو 1 وموسكو 2 والقاهرة، هناك ما لا يقل عن خمسة عشر عضواً في الرياض سبقت لهم المشاركة في موسكو، وما لا يقل عن عشرة سبق أن شاركوا في القاهرة وأنا واحد



مصير غامض ينظر مؤتمر «جنيف»، رغم تأكيدات لافروف وكيري ببدء المفاوضات هذا الشهر، (اف ب)

وعكست كواليس «جيش الإسلام» أنّ الأخير يعتبر اختيار مسؤوله السياسي ضمن وفد المعارضة «انتصاراً». وقال مصدر عسكري داخل «الجيش» إنّ هذه الخطوة «خير ردّ على عنجهية النظام وحلفائه». وأضاف: «كانوا يعتقدون أنّ في وسعهم الانتصار علينا بسهولة، لكننا حاضرون لمواجهةهم في كل مكان، في جنيف كما في الغوطة». ويبدو اختيار عسكري منتشق (أسعد الزعبي) لرئاسة وفد المعارضة رسالة شديدة التصلب، كذلك إنّ اشتغال الوفد على أحد مترزعي «جيش الإسلام» لم يات

تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وجبهة النصر». وأضاف: «هناك عشرة أعضاء من القاعدة حضروا اجتماع المعارضة في الرياض، الذي عقد لتشكيل وفد المعارضة». ولم تصدر تعليقات سورية رسمية على المستجدات، فيما أوضح مصدر دبلوماسي سوري لـ «الأخبار» أنّ «الحكومة السورية جادة طبعاً في السعي إلى إيجاد حلول سياسية لازمة، لكن هذا لا ينفصل عن إصرارها على محاربة الإرهاب. لا يمكنك أن تفاوض إرهابياً، هذا شأن عسكري، والجيش السوري وحلفاؤه ماضون في هذا المسار».

مختلفة في مطبخ أمهات الجنود كان لافتاً بالنسبة إلى ستيفان: «استمتعت بأن أكون في قلب هذا العمل مع سيدات مختلفات: أمهات، وزوجات جنود، لكن لديهن الإرادة الموحدة للمشاركة في الجهود لتبقى سوريا حرة وعلمانية. وحسب قول إحدى السيدات، إن هذا التجمع تم تأسيسه من قبل سوريين وليس من قبل الحكومة، وهذا يدل على أن القاعدة الشعبية تساند جيشها لمواجهة الغزاة الإرهابيين». ويتابع: «لاحظت أن من بين السيدات سيده تحمل في رقبته قلادة فيها صورة لرجل. إنها صورة زوجها الذي استشهد في أرض المعركة. هذا مؤثر جداً أن تنخرط في هذا العمل من أجل أن يواصل رجال آخرون معركة زوجها».

أمهات الجنود لم يكن دهشة ستيفان الوحيدة خلال وجوده في سوريا، إذ تستنى له لقاء بعض المقاتلين الجرحى في المشفى العسكري: «ذهبتا لزيارة الجرحى. منهم من

لم تكن تلك إصابتهم الأولى. أذكر أن أحدهم قال إنه حين يتماثل للشفاء من جراحه سيلتحق بكتيبته. يا لشجاعته! هؤلاء الجنود يقاتلون ليس بسبب دين أو معتقد، بل ليبقى وطنهم حراً وذا سيادة. وهذا مثال لجميع الوطنيين في العالم في وجه العوالة والتعصب الديني».

ستيفان يعتقد أنّه «اليوم لديّ الإحساس بأن أكثرية الشعب السوري تريد قبل كل شيء السلام، ولكن مع بشار الأسد كرئيس للجمهورية، لأنه يمثل وحدة بلد بكل تنوعه، وسيادة شعب موحد وفخور».

ستيفان صاحب 43 عاماً، الرياضي الذي يشارك في سباقات الجري في بلاده، استغل فوزه في سباقه الأول بعد عودته من سوريا، ليعلن وفاءه للشعب السوري، ويصعد إلى المنصة لتسلم جائزته مرتدياً القميص الذي أهدهت إياه أمهات الجنود، والمرسوم عليه خريطة سوريا وعلمها وشعار تجمع أمهات الجنود «لنحيا معاً».



من التدمير الذي لحق بمدينة الثورة الرياضية جراء قصف طائرات «التحالف» أول من أمس (أف ب)

**اليمن** عاقت مصادر في «أنصار الله» على ما شهده الساحل الجنوبي لليمن في اليومين الماضيين بأنه مجرد مرحلة جديدة من العمل المشترك بين التحالف السعودي وتنظيم «القاعدة». فيما اوضحت معطيات سبقت تصريحات خالد بحاح عن «محااربة الإرهاب» أنها موجهة إلى السعودية التي طالبت بالعودة إلى عدن سابقاً

## «أنصار الله»: المكلا تشهد تسلم وتسليم بين «القاعدة» و«التحالف»

«التحالف» من مدينة المكلا التي يسيطر عليها «القاعدة»، فقد رأت حركة «أنصار الله»، أنها «استكمال للسيناريو الذي بدأ بتسليم حضرموت الساحل لتنظيم القاعدة في الأسبوع الأول للعدوان». وأوضح مصدر مسؤول في «أنصار الله» في حديث إلى «الأخبار» (علي جاحز)، أن «القاعدة» كان مجرد خدعة ومرحلة أولية تسوغ الاحتلال، مذكراً بـ«المجلس الأهلي» الذي شكله «القاعدة» في الأسابيع الأولى للحرب من ضمن المشاركين في «مؤتمر الرياض» وكان مؤيداً للعدوان و«الشرعية».

وبالنسبة إلى «أنصار الله»، ما يجري في حضرموت يمكن اعتباره «دورة تسليم وتسلم» بين «القاعدة» و«التحالف»، بعدما انتهى دور التنظيم «وجاء الوقت ليبسط الاحتلال سلطته على ساحل حضرموت «بنحو يبدو كما لو كان عملية عسكرية لدحر القاعدة». وتابع المصدر في حديثه إلى «الأخبار» بالقول إن ذلك يأتي ضمن مخطط تسليم مناطق وادي حضرموت لـ«القاعدة»، حيث سيبدو الأمر أنه دحر لعناصر التنظيم من الساحل وهروبها إلى

بدأت تصريحات رئيس الحكومة المستقبلية خالد بحاح عن «حتمية مواجهة الإرهاب»، أول من أمس، موجهة إلى السعودية أكثر منها إلى التنظيمات المتطرفة، أو حتى إلى خصوم «التحالف» الذي يقود الحرب في اليمن. كلام بحاح الذي دعا إلى محاربة «القاعدة» و«داعش» في المحافظات الجنوبية اليمنية تمهيداً لـ«عودة الدولة» إليها، أعقب تسريب وسائل الإعلام المحسوبة على الرئيس الفارغ عبد ربه منصور هادي أنباء عن طلب الرياض من بحاح وحكومته العودة إلى مدينة عدن ومباشرة العمل منها.

كذلك إن إعلان بحاح الذي جاء تحت مظلة إماراتية لكونه خرج من أبو ظبي، يوجه رسالة إلى الرياض مفادها أن السبب الذي أخرجه مع وزرائه من عدن لا يزال حاضراً، ولا سيما أن حركة هادي معطلة بصورة كاملة في عدن، حيث يتحصن في قصر المعاشيق غير قادر على التنقل برأ خوفاً من «القاعدة» و«داعش».

أما التحركات التي شهدتها ساحل حضرموت للمرة الأولى منذ بدء العدوان، مع اقتراب بحرية

المحلية في حضرموت، أكد خلالها أن حضرموت «لا تزال مدرسة للاعتدال والوسطية مهما حاول البعض تشويه صورتها والتنظير باسمها وإغراقها في دهاليز التطرف، إلا أنها ستنجو منهم وستلطفهم إلى خارجها قريباً». وشدد بحاح خلال اتصاله بعدد من قيادات السلطة المحلية في وادي

«محاولة لتبييض عملية احتلال حضرموت». وأشار المصدر إلى أن هذه التحركات لم تكن صدفة مع استقالة المحافظ عادل باحميد الذي كان قد منح في وقت سابق إلى تواطؤ بحاح مع «التحالف» لتسليم حضرموت لـ«القاعدة». وكان بحاح قد أجرى يوم أمس اتصالات هاتفية بقيادات السلطة

الوادي والصحراء، لكنه في الواقع تمكن للتنظيم من السيطرة على المناطق التي لم يكن قد سيطر عليها، وفقاً للمصدر. وكانت تحركات «القاعدة» ونقل الأسلحة قد بدأت خلال الأسبوع الماضي تمهيداً للسيطرة على الوادي. أما تصريحات بحاح الأخيرة، فتري الحركة أنها مجرد



كثف المدوات من غاراته على القرى والأحياء في صعدة مرتكباً مجزرتين (أف ب)

## إصابات ترجح استخدام السعودية أسلحة كيماوية في صعدة

صعدة - يحيى الشامسي

عشرات المواليد من سكان صعدة وحجة يولدون مصابين بحالات تشوهات خلقية، وصل بعضها إلى حد فقدانهم أحد أعضاء الجسم الرئيسية، فضلاً عن موت أضعافهم بعد أيام قليلة من ولادتهم بسبب الوضع الكارثي الذي تعيشه المحافظتان الحدوديتان. يستهدف العدوان السعودي مناطق المحافظتين بأنواع متعددة من الأسلحة الجوية والمدفعية والصاروخية التي ثبت في معظم الأماكن المستهدفة أنها أسلحة محرمة دولياً بين القنابل الانشطارية العنقودية والصواريخ المحملة غازات سامة ومواد كيماوية لم يُعرف حتى اللحظة الطبيعة التركيبية لها. واكتفى الأطباء بتصنيفها وفقاً للتداعيات الصحية الخطرة التي تحدثها في أجسام الضحايا، وهي حالات صُنفت في الدرجة الأولى من الخطورة بسبب

عشرات المواليد من سكان صعدة وحجة يولدون مصابين بحالات تشوهات خلقية، وصل بعضها إلى حد فقدانهم أحد أعضاء الجسم الرئيسية، فضلاً عن موت أضعافهم بعد أيام قليلة من ولادتهم بسبب الوضع الكارثي الذي تعيشه المحافظتان الحدوديتان

الأثار الغريبة التي تُلحقها في الجلد وفي الجهاز التنفسي. ويؤكد مصدر يعمل في مركز طبي في صعدة أن من بين الإصابات التي عولجت حالات مصابة بحروق تبدو للوهلة الأولى أنها طفيفة، ويضيف أن هذه الحالات تتفاعل وتتضاعف مع مرور الوقت وتصل إلى أجزاء سليمة من الجسم بنحو يعجز الأطباء عن وضع حد لها وعلاجها. ورجح المصدر أن تكون ناجمة عن أسلحة كيماوية يلقيها العدوان السعودي بين الحين والآخر على القرى السكنية في المناطق الحدودية، مُشيراً إلى أن هذه الحالات يجري ترحيلها للعلاج في مستشفيات العاصمة صنعاء.

وشجرت خلال الأشهر الماضية حالات ولادة مبكرة لدى العشرات من النساء تُعزى إلى حالات الذعر التي تصيب النساء الحوامل جراء الغارات الجوية وأصوات الانفجارات الكبيرة التي تحدثها، بالإضافة لحالات إجهاض ناجمة عن السبب نفسه. وكان الطيران السعودي قد كثف من غاراته على القرى والأحياء السكنية في صعدة، مرتكباً مجزرتين في أقل من يومين. الأولى وقعت في مدينة ضحيان، واستهدفت حياً سكنياً شعبياً فيه قرابة 12 منزلاً، ما أدى إلى استشهاد ثلاثين مواطناً. ووفقاً للأهالي، فإن الغارة وقعت في لحظة تجمّع السكان لإخراج أغراضهم من

البيوت للنزوح إلى مناطق أخرى في المحافظة نفسها. ووقعت المجزرة الثانية في منطقة مزان الجبلية واستهدفت منزلاً يؤوي ثلاث أسر عددهم 19 فرداً استشهد منهم 14 وجرح البقية وكلهم من النساء والأطفال. ويُلاحظ من حجم الدمار الذي أحدثته الغارات بالأحياء السكنية استخدام الطيران قنبلة ذات قدرة تدميرية كبيرة، حيث أزال الانفجار

تسبب الأسلحة المستخدمة تمدد الحروق إلى أجزاء سليمة في الجسد

تقرير

## العدوان مستمر... والنتائج صفر

فما عاد يشدد عليه «التحالف» بعدما طالبت «أنصار الله»، خلال جولات المفاوضات السابقة، بالاتفاق على آلية لمراقبة الانسحاب لئلا يتكرر سيناريو عدن في صنعاء، وتركع العاصمة تحت سيف «القاعدة» و«داعش».

واليوم، على مشارف انقضاء عام من الحرب التي نجحت سطوة السعودية في إخراجها تقريباً من المشهد الإعلامي العام، تكرر الطائرات السعودية استهداف المواقع التي قصفتها في الأيام الأولى من الحرب، وتواصل تسجيلها المجازر تلو الأخرى من دون وازع أو رقيب، ما عدا تقارير خجولة وتصريحات من الأمم المتحدة لم تعد قادرة على غض النظر عن الفظائع المرتكبة في هذه الحرب. ومع ذلك، تحاول الرياض والفريق اليمني المؤيد لها إسكات أي صوت يوجه إليها انتقاد على ممارساتها، مثلما جرى بعد اتهامها من قبل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومحاولتها طرد ممثل المفوضية في اليمن.

الآن وقد تبين للرياض مرة أخرى أنها تحارب خصماً ليس لديه ما يخسره، وأنها جردته في سنوات الوصاية والنهب من كل ما قد يأسف عليه، لم تعد تقاتل لتركيبة الخصم أو لذلة، بل ما هي بحاجة إليه اليوم عبر استمرارها في إضرار النيران هو تحسين شروطها للتفاوض في الجولات المقبلة، في الوقت الذي أصبحت تواجه فيه خطراً جدياً من القوات اليمنية داخل حدودها الجنوبية.

(لأخبار)

عشية السادس والعشرين من آذار الماضي، كانت المعطيات السياسية تنكر إمكانية التدخل السعودي العسكري المباشر ضد حركة «أنصار الله» رغم كل التهويل والتصعيد الكلامي الذي تلا سيطرة الحركة على زمام الأمور في صنعاء. وما هي إلا ساعات، حتى انفلتت الرياض من عقابها وانهارت حمم طائرات تحالفها الذي أعلنته مع حلفاء إقليميين ودوليين على العاصمة صنعاء، ثم امتدت لتشمل كل شبر على الأراضي اليمنية، اللهم ما عدا تلك التي يسيطر عليها تنظيم «القاعدة».

300 يوم انقضى من العدوان والحصار على اليمن، لم تجن خلالها السعودية مكاسب تذكر ولم تحقق من أهدافها المعلنة للتدخل العسكري سوى عودة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى قصر المعاشيق في عدن، حيث يحاصره عناصر تنظيم «القاعدة» ولا يمكن من الحركة إلا بمروحية خوفاً من الاغتيال.

مقتل أكثر من ثمانية آلاف مدني بغارات «التحالف» تدمير شبه تام البنية التحتية في بلد يزرع أهله تحت وطأة الفقر منذ عقود، محو متعمد للتاريخ عبر ضرب الآثار والمواقع التاريخية، تجويع المواطنين واستخدام أسلحة محرمة باعتراف منظمات دولية، هي حصيلة أيام الحرب على اليمن وشعبه، أما سبب هذه الحرب فبحسب إعلان «التحالف» في البداية، كان «عودة الشرعية». اليوم «الشرعية» عاجزة عن العودة إلى المناطق «المحررة» بسبب انتشار التنظيمات المتطرفة. أما «انسحاب أنصار الله من صنعاء»،

الطائرات الأميركية ضد التنظيم في المحافظة.

في سياق متصل، شهدت مدينة عدن مسيرات احتجاج شعبي طالبت بخروج هادي والمجموعات المسلحة المؤيدة له من المدينة، هاتفين: «لا شرعية بعد اليوم».

من جهة أخرى، وعلى صعيد المعارك المستمرة بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» وبين قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة المؤيدة لها، شهدت محافظة مأرب يوم أمس تحولاً إضافياً، حيث صد الجيش و«اللجان» هجوماً



### شهدت عدن مسيرات طالبت بخروج هادي ومسلحيه منها



للمسلحين شرق مديرية صرواح وتمكنوا من السيطرة على عدد من التلال باتجاه موقع الدمنة شرق معسكر كوفل.

أما على الجبهات الحدودية، فقد أعلنت مصادر يمنية دحر محاولة تقدم للجيش السعودي وموالين له باتجاه منطقة الرمضة في جيزان. كذلك دُمّرت دبابة «أبرامز» وآلية «برادلي» للجيش السعودي بصواريخ موجهة في جيزان.

إلى ذلك، ارتكب طيران العدوان مجزرة راح ضحيتها ستة طلاب وامرأة وجرح ثمانية آخرون في قصف على منطقة الحرير في تعز. وكثف «التحالف» غاراته الجوية على محافظات العاصمة في سياق تصعيد عملياته الجوية في الأيام الأخيرة التي استهدفت بمعظمها أهدافاً مدنية ومرافق عامة، ولا سيما في العاصمة صنعاء. وشن الطيران السعودي أسس غارات على مدرسة الحرس في صنعاء وعلى مطار الحديدية غربي اليمن، وعلى مديرية الغيل في محافظة الجوف وعلى مديرية كتاف في محافظة صعدة.

وساحل حضرموت على تفعيل دور السلطات المحلية في جميع المديرات وتعزيزها. وبالتزامن مع الاهتمام العلني المستجد في حضرموت، قتل يوم أمس مقاتلان يشتبه في أنهما من «القاعدة» بهجوم طائرة من دون طيار في بلدة القطن في حضرموت، في ما يبدو أنه استئذان لعمل

بعض البيوت تماماً وحولها إلى ركام، ووسط تخوفات الأهالي. ممن هبوا للإنقاذ وانتشال الضحايا. من معاودة الطيران استهدافهم، استمرت عمليات الانتشال لساعات، مع الإشارة إلى غياب كلي للمنظمات الحقوقية الدولية عن كل الجرائم المرتكبة في صعدة.

وفي السياق، تبذل الفرق الهندسية المتخصصة بنزع الألغام والأجسام الحربية جهوداً كبيرة لتطهير مساحات شاسعة من المناطق التي استهدفتها طائرات العدوان بالقنابل العنقودية التي يُقدّر عددها بالمئات، والمنتشرة وسط الأحياء السكنية والمزارع، وتخوض فرق نزع الألغام ما يشبه سباقاً محموماً مع الطيران الحربي الذي يزيد من استخدام هذا النوع من القنابل باستهدافه أماكن جديدة، وأضعاف حياة المزارعين في خطر، وهو خطر لا يقتصر على السكان، بل يتعداه إلى الأنعام من الغنم والأبقار التي عادة ما تنفجر فيها قنابل عنقودية أثناء الرعي.

وخوفاً من هذه القنابل العنقودية اضطر كثير من المزارعين إلى إغلاق مزارعهم والعزوف عن المهنة التي تُعد مصدر الدخل الرئيسي لمعظم سكان المحافظة، وهو ما ضاعف من تردي الأوضاع المعيشية للسكان. وتحت وطأة نيران الصواريخ السعودية المتساقطة بالآلاف على



# العراق: مشروع أميركي . خليجي



سوءاء عمدوا إلى إضرام النيران في سبعة مساجد على الأقل، وأحرقوا أيضاً عدداً من المحال التجارية وقتلوا نحو عشرة أشخاص، إما بإطلاق النار عليهم داخل منازلهم أو بإعدامهم في الشوارع. جاء ذلك بعد يوم واحد فقط من تفجيرين انتحاريين استهدفا مقهى شعبياً وسط المدينة، وأديا إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، وقد

## دعاء سويدان

على وتيرة واحدة تعزف وسائل الإعلام الخليجية هذه الأيام. أحداث مدينة المقدادية في محافظة ديالى العراقية باتت الشغل الشاغل لتلك الوسائل. كيفما قلبت في التغطية السعودية والقطرية للديناميات العراقية الراهنة لا تعثر إلا على كم مهول من الحملات التي تخفي تحريضاً بخلفيات طائفية ومذهبية، وكل ذلك تحت ستار «ما يتعرض له أهل السنة» في المقدادية. وتسهب قناة «الجزيرة» وأخوانها في التهويل، متحدثين عن حصار يتعرض له المقدادية من قبل «المليشيات الشيعية»، ومحملة «الحشد الشعبي» بكل تشكيلاته والمرجعية الدينية ورئاسة الوزراء مسؤولية وقائع الثاني عشر من كانون الثاني الجاري.

تتحدث وسائل الإعلام هذه عن أن لديها شهادات عن فظاعات أعقبت تفجير عدد من المساجد في ثاني أكبر أفضية ديالى. وتحدث دونما أدلة، عن عمليات قطع رؤوس والمشي بها في الأسواق، أو دوس مسنن بالأقدام على وقع الشتائم الطائفية، أو ربط رجال بمآذن المساجد قبل تفجيرها والرجال معاً. لكنها تعجز عن تقديم شهادة صورية أو صوتية واحدة تثبت صحة تلك الادعاءات. علماً بأن هذه الوسائل تعمد فوراً، إلى إصاق هذه الفظاعات المزعومة بـ«الحشد الشعبي»، تماماً كما يجري اتهام الحكومة العراقية بـ«أنها هي من تحمي الحشد وتدعمه، على الرغم من تورطه في جرائم ضد السنة». باختصار، يبدو أن هاجس هذه المناير ومن خلفها اعتبار «الحشد الشعبي» جسماً إرهابياً مماثلاً لتنظيم داعش.

لكن ما الذي شهدته المدينة عملياً الأسبوع الماضي؟ تفيد المعطيات الواردة من هناك بأن مسلحين كانوا يتكثرون بازاء

يبدو واضحاً أنّ العمل جارٍ، على قدم وساق، على تكريس الانقسام الفعلي للعراق، بتحرير خليجي، تتقدمه السعودية، وغطاء دولي. ما يجري في ديالى منذ أيام ليس تفصيلاً، لا لناحية الموقع الجغرافي للمحافظة التي تحاذي إيران وتقسّم البلاد نصفين من الوسط إذا ما اتصلت مع محافظة الأنبار في الغرب، ولا لناحية طبيعة ما يحصل، حيث يجري العمل علناً على تسعير الفتنة المذهبية مع تعويم لها بات يعرف بـ«المظلومية السنية» على أمك استدراج «حماية دولية». طلب لا يمكن فهمه إلا في سياقين: الأول، تصريح سعودي علني باتجاه إعادة الأمور في بلاد الرافدين إلى «طبيعتها»، في إشارة واضحة إلى ما كان عليه الوضع قبل الغزو الأميركي عام 2003.

والثاني، التسريبات التي تتحدث منذ أسابيع عن نية للقضاء على «داعش» في الغرب، بأيدي «سنية» وقوة عسكرية أميركية وتمهيك خليجي وغطاء تركي، ما يفتح المجال أمام القول بأن «من حرر الأرض من داعش له الفضل في الحكم واستعادة الحقوق المسلوبة». وإذا رفض مركز الحكم في بغداد الطلب، فسوف يجري العمل على إعلان «الدولة» الموعودة بدعم من مجلس الأمن تحت عنوان «تأمين الحماية الدولية للمناطق السنية»

هاجس وسائل إعلام الخليج اعتبار «الحشد الشعبي» جسماً إرهابياً مماثلاً لتنظيم «داعش»

تبنهما تنظيم «داعش». تطورات بادر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على إثرها إلى زيارة محافظة ديالى والاجتماع بالقادة الأمنيين في مقر قيادة عمليات دجلة. ثم كرر العبادي الزيارة يوم الثلاثاء عقب الدفع بتعزيزات عسكرية إلى المقدادية، وكان لافتاً تصريحه عن أن له «داعش» «أذناً يسارعون إلى استهداف المساجد بعد كل تفجير لإذكاء الفتنة». وشدد العبادي على «أن ثمة من يريد إرجاعنا إلى مربع الطائفية»، مؤكداً أن «هؤلاء لن ينجحوا».

تصريحات رئيس الوزراء باسم مواقف للمتحدث الرسمي باسم هيئة «الحشد الشعبي» أحمد الأسدي، رأى فيها أن أحداث المقدادية ليست بدافع طائفي «لكون من يدير العملية كلها ويحرك الأجنحة منظومة إقليمية دولية داخلية تستهدف زعزعة الوضع الداخلي».

## العراق

# «العفو» الدولية تخرج «اتحاد القوى» وإريك تنضي اس

من المنازل كانت مفخخة وفجّرها داعش».

من جهة أخرى، يتعرض ائتلاف «اتحاد القوى» لانتقادات كثيرة، لأن غالبية أعضائه يرفضون التطرق إلى وضع المناطق القريبة من الإقليم الشمالي، التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم «داعش»، وحررتها قوات حكومة إقليم كردستان. إلا أن هذه القوى تتبع سياسة شديدة تجاه «الحشد

تراجم وزراء «اتحاد القوى» عن مقاطعة جلسة مجلس الوزراء التي عقدت أمس

معينة، ورأى رئيس اللجنة الخاصة للتقويم والرد على التقارير الدولية في حكومة الإقليم ديندار زيباري، في بيان، أن الإجراء الذي تتخذه قوات «حرس الحدود»، يعود إلى أن «تلك المناطق هي خطوط التماس بين البشمركة وتنظيم داعش، فضلاً عن أن طائرات التحالف الدولي تقصف تلك المناطق باستمرار». وأشار إلى أن «وجود المدنيين في تلك المناطق سيعرقل تنفيذ طائرات التحالف ضربات الجوية ضد مواقع داعش، إضافة إلى أنها ستشكل خطراً على حياة المدنيين فيها».

وأعلن زيباري استعداد حكومته لإجراء تحقيق في كل ما جاء من اتهامات في تقرير المنظمة الدولية، والرد عليه بالتفصيل، نافياً تدمير أي منازل في تلك المناطق، عن قصد. وقال: «عندما هاجمت قوات البشمركة لتحرير تلك القرى من مسلحي داعش، واجه سكانها مع مسلحي داعش قوات البشمركة»، موضحاً أن «المواجهات أدت إلى مقتل عدد من سكان تلك القرى وقوات البشمركة، وهدم عدد من المنازل». ولفت أيضاً إلى أن «العديد

## بغداد - ربيع نادر

أحدث التقرير الذي أعلنته منظمة «العفو» الدولية، أمس، موجة من الردود، فيما وصل إلى حد انتقاد قوى سياسية في البرلمان العراقي، من بينها «اتحاد القوى العراقية»، بعدما كشف عن «انتهاكات» تتعرض لها مناطق عربية متاخمة لإقليم كردستان، على أيدي قوات «البشمركة»، الأمر الذي ردت عليه حكومة إقليم كردستان، نافية غالبية ما جاء في التقرير.

وذكرت «العفو» الدولية، في تقريرها، أن «قوات البشمركة (شمالي العراق) دمّرت آلاف المنازل، في سياق محاولة منظمة لإزالة قرى وتجمعات عربية من المنطقة»، مؤكدة تعرض سكان عرب لتفجير قسري، في أفعال ترقى إلى «جرائم حرب»، وفق توصيف التقرير الذي أعد استناداً إلى صور الأقمار الاصطناعية وتقارير ميدانية شملت 13 قرية وشهادات نحو 100 شخص، بينهم ضحايا.

إلا أن حكومة إقليم كردستان نفت أن يكون رفضها إعادة السكان إلى مناطقهم نابعا من غايات أو أهداف

اتهم التقرير قوات البشمركة بتعرض سكان عرب لتفجير قسري (ا، ب)



# لإقامة «دويلة للسنة»



برز تصريح غريب للسفير السعودي في العراق، إذ قال إن بلاده «تريد إعادة العراقيين إلى وضعهم الطبيعي» (اف ب)

الدولية «للمناطق السننية»، محملة «ميليشيات الحشد الشعبي» مسؤولية أعمال القتل والتفجير والتطهير الطائفي في ديالى. أما طارق الهاشمي، نائب الرئيس الأسبق المطلوب للقضاء العراقي والمحكوم بالإعدام بتهمة دعم أعمال إرهابية، فقد دعا الدول الخليجية، وفي مقدمها السعودية، إلى نصرة أهل السنة في العراق، معتبراً أن «المقدادية تتعرض لتطهير عرقي فيما إخوان لكم محاصرون تحت النار في الفلوجة». واتهم الهاشمي إيران «بأنها تقود حملة لإحداث تغيير ديمغرافي في المحافظة الملاصقة لحدودها وتفريغها من العرب السنة لأسباب جيوسياسية لم تعد خافية على أحد».

في خضم ذلك كله، برز تصريح غريب للسفير السعودي في العراق، ثامر

من كل ما فيد أنفأ، يتضح أن ثمة احتمالات ثلاثة حصراً لما شهدته المقدادية: إما أن مسلحي «داعش» هم من نفذوا الاعتداءات في مسعى منهم للإيقاع بين أهالي المحافظة المتعددي المذاهب، ولا سيما أن التنظيم لا يزال يمتلك حواضن في بعض مناطق ديالى، بحسب محافظ المحافظة مثنى التميمي. وإما أن فئات معادية «للحشد الشعبي» هي التي أقدمت على تفجير المساجد للإيحاء بأن «الميليشيات الشيعية» تنتقم من السنة. وإما أن فصائل بعينها غير مرتبطة بالحشد هيكلية أو تنظيمياً أو حتى اسمياً ارتكبت انتهاكات المقدادية، في حادثة قد يشهدها مطلق بلد يعاني انقسامات وتفرض فيه تشكيلات تعناش على الأزومات. في كل الأحوال، يبدو واضحاً أن القوى المتهمه «بالتغطية على المعتدين»، خصوصاً منها المرجعية، اجتهدت في امتصاص الأزمة وحاولت التعامل مع مفرزاتها بدرجة من الوعي والحذر، إلا أن تطورات الساعات الأخيرة ولدت انطباعاً بأن ثمة قراراً لدى بعض الأطراف بالتصعيد، وهو قرار قد لا يكون معزولاً عن مجمل التطورات الإقليمية المحيطة بالعراق.

«اتحاد القوى العراقية»، وهو أكبر الكتل السننية في البرلمان، أعلن يوم الثلاثاء مقاطعته جلستي الحكومة والبرلمان، احتجاجاً على أحداث المقدادية. وعلى الرغم من أن ممثلي الاتحاد عقدوا مساء الاثنين اجتماعاً مع ممثل الأمم المتحدة الذي نقل إليهم تلميحات العبادي وزعيم «منظمة بدر» هادي العامري بملاحقة الجنّة، إلا أن «تحالف القوى العراقية» أعلن مضيئه في «اتباع الطرق الدستورية لطلب الحماية الدولية لمحافظة ديالى». الطلب عينه كانت قد عبّرت عنه ما تسمى لجنة التنسيق العليا المعنية بأمور المحافظات السننية، حيث هدبت اللجنة بالجوء إلى الأمم المتحدة لتأمين الحماية

«داعش» يسعى في تسعير الفتنة بعد تكبده خسائر كبيرة في محافظة الأنبار، فيما حملت أمال عمران، عضو مجلس المحافظة، المسؤولية عن أحداث المقدادية للمتسللين بتطلعون إلى تشويه صورة «الحشد الشعبي».

ولفت العزاوي إلى أن «المدينة» ولدت بفتنة عمياء قبل أيام وانتهى الأمر، مضيفاً «أن جميع الأطراف من السنة والشيعية يريدون العيش معاً». ورأى أمين سر مجلس محافظة ديالى خضر العبيدي من جانبه أن تنظيم

زيد العزاوي محاولة بعض القوى السياسية تدويل الأحداث الأخيرة في القضاء، واصفاً دعواتهم بالقرار الخاطيء، ومطالباً من سبهم «ساسة الفنادق» بالصمت، «لأنهم جزء رئيسي من نكبة المقدادية في حزيران

**اجتهدت المرجعية في امتصاص الأزمة وحاولت التعامل مع مفرزاتها بدرجة من الوعي والحذر**

السبهان، إذ قال إن بلاده «تريد إعادة العراقيين إلى وضعهم الطبيعي». تصريح يطرح الكثير من علامات الاستفهام بشأن النيات السعودية حيال العراق، ويفتح الباب على سيناريوات متعددة، ليس أكبرها إعادة إحياء الفتنة التي أضرمها تفجير مرقد العسكريين في بلاد الرافدين عام 2006 بالاعتماد على قوى محلية توكل إليها مهمة التضخيم والاستثمار في الدماء وتزخيم الفرقة.

## تقرير

### 1800 جندي أميركي في الأنبار

ولهذا السبب يجب تدريبهم. وأمس، أفاد كارتر بعد اجتماعه مع وزراء دفاع آخرين، بأنه سيعقد اجتماعاً، يحضره وزراء من 26 بلداً في بروكسل، خلال ثلاثة أسابيع، لمناقشة العمليات ضد «داعش». وأكد أنه «يجب على كل دولة أن تأتي وهي مستعدة لمناقشة المساهمة بشكل أكبر في القتال». في غضون ذلك، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، خلال اتصال مع الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أن إيران ترفض أي تدخل في الشؤون الداخلية العراقية، كذلك لا تقبل باحتلال أجزاء منه من قبل دول أخرى، فيما قير معصوم المواقف الإيرانية الداعمة للعراق، معرباً عن أمله أن يؤدي تنفيذ الاتفاق النووي إلى مستقبل مشرق لإيران والمنطقة. ويساعد على الأمن والاستقرار فيها. إلى ذلك، استقبل رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، السفير السعودي لدى العراق ثامر السبهان، وأعرب عن أمله أن يمهد افتتاح السفارة السعودية في العراق، لمرحلة جديدة من التعاون بين البلدين، فيما أكد السبهان أن بلاده تتطلع إلى بداية جديدة في العلاقات مع العراق. وقال الجبوري في بيان: «نتطلع إلى دور عربي أكبر، ومزيد من التعاون وبذل الجهود من أجل مواجهة الإرهاب، الذي بات يهدد أمن المنطقة واستقرارها».

(الأخبار)

أفاد ضابط في قيادة «عمليات الجزيرة والبادية» في الأنبار، أمس، بأن قوة أميركية خاصة، يبلغ تعداد أفرادها 1800 ضابط وجندي، تتمركز منذ أول من أمس في قاعدة «عين الأسد» (200 كلم غربي بغداد).

وقال الضابط، لوكالة «بترا» الأردنية، إن «مهمة هذه القوة، التي تمتلك مهارات قتالية وأسلحة أميركية متطورة، المشاركة مع القوات العراقية وأبناء العشائر في الأنبار في تحرير مناطق غربي البلاد، خصوصاً مناطق هيت، وأطرافاً من حديثة والقائم قرب سوريا، والرطبة قرب الحدود الأردنية، وتأمين الطريق الدولي الرابط بين بغداد وعمان». وأشار المصدر إلى أن «هذه القوة العسكرية الخاصة ستباشر مهمتها القتالية والتدريبية مع القوات العراقية، ودراسة جغرافية هذه المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم داعش».

يأتي ذلك غداة إعلان وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، أن «التحالف الدولي» ضد «داعش» سيرسل المزيد من المدربين إلى العراق. وقال كارتر في الطائرة التي أقلته إلى باريس للمشاركة في اجتماع مع ستة من وزراء الدفاع الآخرين: «أتوقع أن يزيد عدد المدربين الذين سترسلهم دول التحالف. ولفت إلى أنه «في العراق، تزداد المساحات التي تستعاد» من «داعش»، موضحاً أنه «لن نكون بحاجة فقط لقوات برية، ولكن أيضاً لقوات شرطة»، لفرض الأمن،

### تهداف مناطق عربية

حكومة إقليم كردستان إلى توجيه قواتها لأن تنصرف ضمن الإجراءات القانونية ومحاسبة من استولى على أملاك السكان المهجرين وعقاراتهم، وتأجيل حل مشكلة هذه المناطق «المتنازع عليها» إلى ما بعد إنهاء ملف «داعش» بالكامل. ومن المتوقع أن يمضي «اتحاد القوى العراقية» بما أعلنه، منذ يومين، عن مقاطعة جلسة مجلس النواب المقررة، اليوم، بالرغم من تراجع وزرائه عن مقاطعة جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية التي عقدت أمس. ولم يتسن التأكد مما إذا جاءت العودة إلى جلسة الحكومة نتيجة ضغط قوى سياسية أخرى، خصوصاً من «التحالف الوطني» الذي يضم رئيس الوزراء حيدر العبادي، غير أن مصدراً من داخل الحكومة أكد لـ«الأخبار» أن مشاركة وزراء «الاتحاد» ستكون دائمة، ولن تشهد الجلسات المقبلة أي مقاطعة من قبلهم. وعن ذلك، أوضح النائب عن «التحالف الوطني» عامر الفايز، أن «تحالف القوى قاطع البرلمان أكثر من مرة، وهو ما يعتبر عملاً غير موفق، لأن هذا الطريق مغلق ويضرب بعمل السلطة التشريعية».

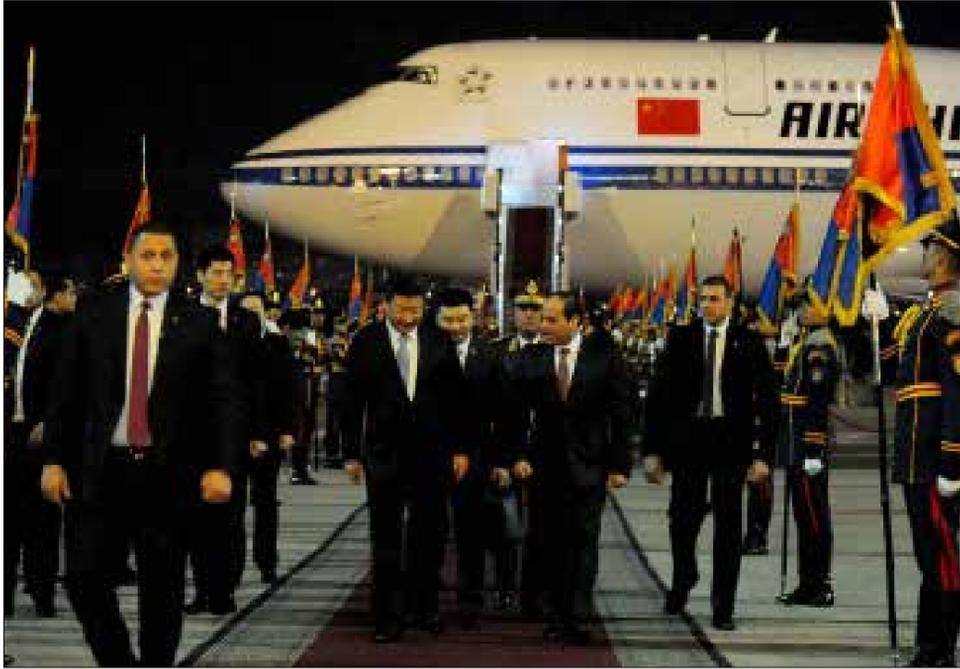
الذي يتولى تحرير المناطق المحتلة من «داعش»، وهو السبب الذي دفع «اتحاد القوى» إلى مقاطعة جلسات مجلس النواب العراقي، احتجاجاً على أحداث أمنية وقعت في قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى، مشيراً إلى أنها «استهداف طائفي». النائبة نورة سالم عزت سبب الصمت عن الأحداث في شمال العراق، إلى «العلاقة الجيدة» التي تربط قادة تحالفها بإقليم كردستان. وأشارت في حديث لـ«الأخبار» إلى أن رفض النواب في «اتحاد القوى» الذي تنتمي إليه، التصريح عن تقرير المنظمة الدولية، وقبلها تقارير محلية عن انتهاكات في المناطق المشتركة، يعود إلى العلاقة مع حكومة إقليم كردستان، وإلى وجود عدد هائل من النازحين الهاربين من مناطق وجود «داعش» في أراضي الإقليم. لكن سالم التي شددت على أن حديثها لـ«الأخبار» هو «موقف شخصي»، بصفتها نائبة عن محافظة نينوى، أكدت ما في تقرير «العفو»، خصوصاً ما يتعلق برفض البشمركة عودة السكان إلى المناطق المحررة. ودعت النائبة عن «اتحاد القوى»

## تقرير

## عودة صينية إلى مصر: السياحة ثم الاقتصاد

وتيرة المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة التي يجري التفاوض عليها منذ أكثر من عشر سنوات. وقال بيان مشترك إن «مجلس التعاون الخليجي والصين استأنفا المفاوضات حول اتفاقية التجارة الحرة، ونوصلا إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن مجمل المفاوضات حول التجارة في السلع»، على أن من المقرر عقد الجولة المقبلة من المفاوضات في النصف الثاني من شباط المقبل.

كذلك، كان شي قد افتتح مع الملك سلمان مصفاة نفطية جديدة هي مشروع سعودي صيني بطاقة 400 ألف برميل يوميا، يسمى شركة «ينبع أرامكو سابونيك للتكرير ياسرف». ويقول تجار إن المشروع الجديد سيجعل العرض أكبر من الطلب على الديزل، بعدما كان العرض شحيحا بسبب ضعف النمو الاقتصادي. أما على الجانب المصري، فإن الحكومة المصرية كانت قد وافقت على التوقيع على مذكرة تفاهم مع الصين للمشاركة في مشروع «الحزام الاقتصادي لطريق الحرير». وبموجب المذكرة، يتعهد الجانبان بالعمل على تحقيق التعاون في مجال تنسيق استراتيجيات التنمية، إلى جانب التعاون في قطاع البنية التحتية الرئيسية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الموانئ والطرق السريعة والسكك الحديدية، والطيران المدني، ومحطات توليد الكهرباء، وتعزيز المشاريع الوطنية الكبرى، مثل تطوير الممر الملاحي لقناة السويس، وإنشاء العاصمة الإدارية الجديدة. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



تلك القاهرة ان تعزز السياحة الصينية في ظل القطع الروسي والبريطاني (أ ف ب)

الصيني ينفق نحو 190 دولاراً خلال مدة إقامته في الأقصر التي تصل إلى خمس ليالٍ سياحية». وبلغ إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر 9,3 ملايين سائح خلال 2015، مقابل 9,9 ملايين عام 2014، وفقاً لإحصاءات وزارة السياحة المصرية. وفي وقت سابق من أمس، اتفقت الصين ودول الخليج على تسريع

تحسين صورة مصر السياحية في الخارج، التي تأثرت سلباً بسبب تعليق روسيا وبريطانيا الرحلات السياحية خلال الأشهر الماضية. وأضاف حجاجي أن عدد السياح الوافدين من الصين إلى مصر بلغ نحو 56 ألف سائح العام الماضي، مشيراً إلى أن الصينيين يفضلون السياحة الثقافية «الأثرية» عن باقي الجنسيات، كذلك فإن «السائح

المرحلة الأولى من مشروع العاصمة الإدارية في مصر، وذلك بمجمل نحو 20 اتفاقية ومذكرة تفاهم. في غضون ذلك، قال رئيس «غرفة شركات السياحة المصرية» في الأقصر، رمضان حجاجي، أمس، إن بلاده تعول على زيارة الرئيس الصيني في زيادة معدلات السياحة الوافدة إليها من الصين. ورأى أن زيارة شي للأقصر ستساهم في

من السعودية ووصل شي جين بينج إلى القاهرة، في زيارة هي الأولى لرئيس صيني منذ 12 عاماً، فيما كان في استقباله عبد الفتاح السيسي، ويراقد شي، ضمن جولة شرق أوسطية، وفد رفيع المستوى، يضم ممثلين عن كبرى الشركات الصينية المهتمة بالسوق المصرية

من المقرر أن يتفق الرئيسان المصري والصيني، خلال زيارة الأخير الجارية لمصر، على برنامج تنفيذي للتعاون خلال السنوات الخمس المقبلة، بناءً على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية التي وقعتها الرئيسان خلال زيارة عبد الفتاح السيسي لبكين في كانون الأول 2014، وفق بيانات سابقة صادرة عن الرئاسة المصرية. ومن المرتقب أيضاً أن يزور شي جين بينج مدينة الأقصر (جنوبي مصر)، للمشاركة في افتتاح العام الثقافي الصيني المصري، الذي ستطلق فعالياته من داخل معبد الأقصر، بالتزامن مع ذكرى مرور 60

## شهدت اتفاقية التجارة الحرة بين الصين والخليج تقدماً في المحادثات

عاماً على تأسيس العلاقات الثنائية. وسيجري توقيع اتفاقات وعقود لمشروعات صينية في مجالات النقل والكهرباء والإسكان، إضافة إلى

## إيران

## خامنئي يشيد باحتجاز البحارة الأميركيين ويندد باقتحام السفارة السعودية

المقبل على رأس وفد رفيع المستوى إلى العاصمة الإيطالية روما، وأشار إلى أن من البرامج الأخرى في زيارة روحاني لإيطاليا، اجتماعه مع عدد من المستثمرين وأصحاب الصناعات الكبرى في هذا البلد، موضحاً أن روحاني سيزور الفاتيكان ليلتقي البابا، وكذلك رئيس وزراء الفاتيكان. وعن زيارته لفرنسا، قال إسماعيلي إن روحاني سيغادر روما، يوم الأربعاء 27 كانون الثاني، متوجهاً إلى العاصمة الفرنسية باريس، حيث يلتقي نظيره الفرنسي ويبحث معه في مختلف القضايا، لافتاً إلى أن كبار مسؤولي البلدين سيعقدون، خلال الزيارة، اجتماعات عدة بهدف إجراء محادثات.

إلى ذلك، أكد قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري، «أننا سنحبط المشروع الصهيوني الأميركي لتقسيم العراق وسوريا»، وأكد جعفري، في كلمة في المؤتمر السادس لـ «عزة رمز المقاومة» أن «فلسطين هي القضية الرئيسية للعالم الإسلامي»، مشدداً على «أننا لن نسمح بإيجاد أي تغيير في هذه القضية المهمة والاستراتيجية». ولفت جعفري إلى «انتصار المقاومة الإسلامية في لبنان، ودحرها الصهاينة من جنوب البلاد»، وقال إن «هذه الانتصارات ألققت الولايات المتحدة وحلفاءها»، مؤكداً أنه «لذلك عمدت إلى ضرب الثورة الإسلامية وهي في عقدها الثاني، بشتى الوسائل والإليات، ولا سيما الغزو الثقافي والضغط السياسي وفرض الحظر الاقتصادي، لكنها فشلت». (الأخبار)

إيطاليا وفرنسا، وذلك بدعوة رسمية من رئيسي البلدين. وأوضح مساعد مكتب رئاسة الجمهورية للشؤون الإعلامية برويز إسماعيلي أن «روحاني سيصل صباح الاثنين

وجود وساطات لتطبيع العلاقات بين الرياض وطهران. إلى ذلك، أفاد مكتب رئاسة الجمهورية الإيرانية بان الرئيس حسن روحاني سيبدأ، الأسبوع المقبل، جوله تشمل

المتفانين في سبيل الثورة والإسلام والتهجم عليهم، بذريعة الهجوم على السفارة السعودية وقبل ذلك السفارة البريطانية، اللذين أضرت كلاهما بالبلاد والإسلام وانزعجت أنا أيضاً لذلك».

من جهة أخرى، أشاد خامنئي بالإجراء الذي اتخذته الحرس الثوري باحتجازه عسكريين أميركيين، لدخولهم المياه الإقليمية الإيرانية في الخليج، بصورة غير مشروعة، وقال إن «هذا الإجراء الذي قام به شباب الحرس الثوري في الخليج الفارسي، ولم تتوافر الفرصة لي لأوجه الشكر والتقدير لهم، كان إجراءً صائباً للغاية». ورأى أن «على السياسيين أن يعملوا بهذه الطريقة، ويرصدوهم كلما تجاوزوا الخطوط ليقفوا أمامهم بكل قوة».

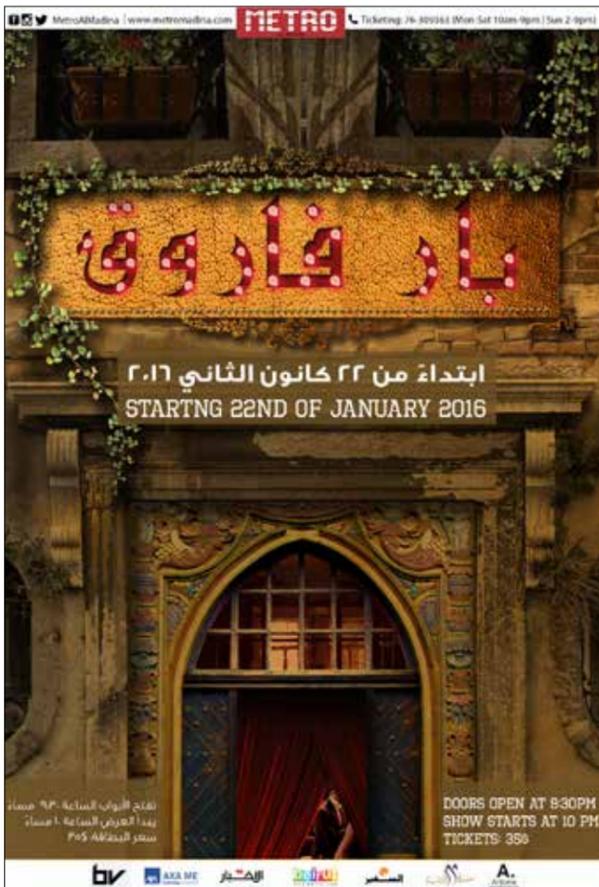
في هذه الأثناء، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في منتدى دافوس الاقتصادي، أن على السعودية أن تفهم أن المواجهة بين إيران والمملكة ليست في مصلحة أحد. وقال أمام المشاركين: «أعتقد أن على جيراننا السعوديين أن يفهموا أن المواجهة ليست في مصلحة أحد». وفي سياق متصل، أعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا وأميركا مجيد تخت روانجي أن وتيرة عودة العلاقات، وإصدار تأشيرات الدخول بين إيران وبريطانيا، أخذت في العودة إلى حالتها الطبيعية، فيما أكد مستشار رئيس مجلس الشورى الإيراني حسين شيخ الإسلام عدم نية بلاده إعادة علاقاتها مع الولايات المتحدة، لأن المشاكل بين الدولتين كبيرة جداً، مشيراً في الوقت ذاته إلى

وصف المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي الهجوم على السفارة السعودية في طهران، بالعمل السيئ والخاطئ للغاية، مشيداً في الوقت ذاته بالإجراء الذي اتخذته الحرس الثوري باحتجازه عدداً من العسكريين الأميركيين، لدخولهم المياه الإقليمية الإيرانية في الخليج.

وخلال استقباله المسؤولين المعنيين بشؤون الانتخابات في البلاد، أشار خامنئي إلى «بعض التصرفات والتصرفات غير المدروسة»، وقال إن «البعض يكزرون كلمة المتطرفين دائماً» موضحاً أنهم «يقصدون بذلك التيار المؤمن الثوري، فيما

## جعفري: سنحبط المشروع الصهيوني الأميركي لتقسيم العراق وسوريا

لا ينبغي اتهام الشباب الثوري والمؤمن بالتطرف، لأن هؤلاء الشباب موجودون في الساحة بكل وجودهم، وكلما استلزم الأمر الدفاع عن الحدود والدفاع عن الهوية الوطنية يكونون حاضرين في قلب الساحة». وأكد خامنئي أنه «لا ينبغي اتهام الشباب المؤمن والثوري بمجرد وقوع حادث سيئ وخاطئ للغاية، كالهجوم على السفارة السعودية». وأشار إلى أن «عقل هؤلاء الشباب الثوريين والمؤمنين وإدراكهم، وتحليلهم للقضايا أفضل من بعض الكبار في الكثير من الحالات، ولا ينبغي إضعاف هؤلاء الشباب



## «كابوس» (انهيار أسعار) النفط وأسواق الأسهم يخيم على دافوس

**لن يتوازن سوق النفط، نتيجة خفض الاستثمارات، قبل عام 2017**

يشاركون في «المنتدى الاقتصادي العالمي»، وعنوانه «الثورة الصناعية الرابعة». من شأن الأخيرة أن تعزز منحنى تعميم الفقر وتركيز الثروة بيد القلة، حتى أن جوباردن لم يجد مفرًا من الحديث عن تفاقم الظاهرة تلك. وعن كسر «العلاقة القديمة» بين «المساهمة في نجاح المؤسسات، والمشاركة في منافعها»

بدأ أمس منتجع «دافوس» السويسري، المتعالي فوق جبال الألب، أشبه بكنة عسكرية، مع انتشار كثيف لناصر الأمن وتسيير الدوريات بوتيرة غير مسبوق، وجنود كلك استميتية على الطرقات المؤدية إلى مركز المؤتمرات الذي «تحصنت» فيه نخبة تضم رؤساء الدول والحكومات ومديري الشركات العابرة للحدود الوطنية.

**خفض صندوق النقد الدولي من توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي**



بدأت موقع المنتجع الذي يجعله حصناً طبيعياً لا يكفي لحمايته من «باقي العالم» (أف ب)

## «الثورة الصناعية الرابعة» = تعميم الفقر

التوالي»، ما سيؤدي إلى «استمرار الضغط نزولاً على الأسعار»، فلا يرى بيرول «أي سبب لارتفاع مفاجئ» لأسعار الخام في العام الحالي. ويشرح بيرول أن الخفضات غير المسبوقة في الاستثمار في إنتاج النفط، التي بلغت 16% العام الحالي، ويُتوقع أن تبلغ 20% في العام المقبل، تهيئ لإعادة التوازن إلى سوق النفط الخام، مشيراً إلى أن ذلك لن يتحقق قبل عام 2017.

تستمر أسعار النفط في الهبوط، وتأخذ معها وال ستريت»، أي سوق المال الأميركية، عنون أمس موقع «سي إن إن موني»، شارحاً أن مؤشر «داو جونز» انخفض أمس بواقع 540 نقطة، بنسبة 3,5%، إلى أدنى مستوى له منذ تشرين الأول من العام الماضي، وانخفض مؤشر «نازداك» بنسبة 3,5% إضافية، بعد هبوط أسعار النفط الخام إلى أدنى مستويات لها منذ أيلول 2003، ما عمم «الذعر» في «وال ستريت»، التي شهدت موجة بيعات كبيرة. ونقل الموقع عن كبير واضعي السياسة السوقية في «أميربيرايث فاينانشال»، دايفيد جوي، قوله لزيارته إن ثقة الموظفين «انقلبت إلى السلبية بحد، ولن تستقر الأسواق على الأرجح حتى تصل أسعار النفط إلى قعرها».

وفي أوروبا، تراجع أمس مؤشر «يوروفورست 300» 3,3%، إلى أقل مستوى له منذ تشرين الأول 2014؛ وانخفض مؤشر «يورو ستوكس 50» للأسهم القيادية بنسبة مماثلة. وفي لندن، دخل مؤشر «إم إس سي آي»، الذي يغطي 46 بلداً، «سوق المراهنة على الهبوط»، وذلك بعد أن نزل أكثر من 12% منذ مطلع العام الحالي، في إشارة إلى أن الاتجاه المهيمن في أسواق الأسهم هو الاتجاه النزولي الطويل الأمد، وفقاً لمحللين ماليين. وقال المدير في «إنتيليا كابيتال»، جيسبي سيرسالي، إن «الضغوط من الشدة بما يكفي لدفع السلطات النقدية للتحرك من أجل تهدئة المخاوف»، علماً بأن البنك المركزي الأوروبي يعقد اليوم اجتماعاً في هذا الصدد.

أيضاً أن تبقى روسيا في حالة من الركود في العام الحالي، قبل أن تشهد نمواً متواضعاً في العام المقبل. وفيما كانت التوقعات تشير إلى أن أسعار النفط ستكون «أكثر انخفاضاً، ولوقت أطول»، بات مديرو شركات النفط في دافوس يرددون «همساً» أن السيناريو الجديد المتوقع هو أن تكون أسعار النفط «أقل بكثير، ولوقت أطول بكثير». بحسب موقع «بلومبرغ»، ويؤدي ذلك إلى المزيد من التراجع في أسواق الأسهم في اقتصاد المضاربات السائد في العالم الغربي خاصة.

ينقل الموقع عن المدير التنفيذي في وكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، قوله في منتدى دافوس إن «العرض (من النفط الخام) يفوق الطلب، للسنة الثالثة على

في المقابل، خفض صندوق النقد الدولي من توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي، فبات يتوقع أن يرتفع مجمل النشاط الاقتصادي العالمي بنسبة 3,4% في العام الحالي، و3,6% العام المقبل، أي بـ0,2% أقل من توقعات الصندوق المنشورة في تشرين الأول الماضي، بحسب شبكة «بي بي سي»، التي نقلت عن الصندوق تحذيره من أن عدم التصدي لتحديات أساسية من شأنه أن يهدد النمو الاقتصادي العالمي، مضيفاً أن ما سببها التعافي من الأزمة المالية مستمر، رغم أنه في الدول الغنية «متواضع وغير متساو». ويتوقع الصندوق أن يزيد معدل النمو في الاقتصادات المتقدمة هذا العام على 2% فقط في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإسبانيا. ويتوقع الصندوق

المحلية، بحسب صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية. غير أن موسكوفيتشي أقر بالمخاطر التي تتهدد أوروبا جراء احتمال تصويت غالبية البريطانيين، في الاستفتاء المقرر إجراؤه العام القادم، لمصلحة الخروج من الاتحاد، كما بسبب احتمال إلغاء منطقة «شنغن» للعبور الحر لمواطني الدول الأوروبية الـ26 الأعضاء، وذلك بسبب أزمة اللاجئين؛ لكنه قال إنه واثق من التوصل إلى اتفاق جيد مع بريطانيا في شباط المقبل، والتوصل إلى اتفاق «لإصلاح فضاء شنغن» بما يسمح باستمراره. ورأى موسكوفيتشي أن على دول الاتحاد أن تضي قدمًا في برنامج استثمارات عامة يعرف باسم «خطة يونكر»، وإصلاحات اقتصادية هيكلية لزيادة معدلات النمو.

إعداد - فراس أبو مصلم

انهارت أمس أسعار خامات النفط إلى ما دون 27 دولاراً للبرميل، فعزّ «الذعر» أسواق الأسهم التي شهدت بدورها انخفاضاً حاداً، من الولايات المتحدة إلى اليابان، مروراً بأوروبا والخليج. رغم ذلك، أصر مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي، بيير موسكوفيتشي، في مؤتمر دافوس، أنه لن تكون هناك أزمة مالية عالمية جديدة، على الرغم من الاضطرابات في الأسواق العالمية، التي عزّاه إلى تباطؤ الاقتصاد الصيني وهبوط أسعار النفط. ورأى موسكوفيتشي أن البنوك المركزية ما زال أمامها الكثير الذي يمكنها فعله لمجابهة تباطؤ الاقتصاد العالمي، بما لا يغير توقعات التعافي في منطقة اليورو.

ورداً على سؤال عما إذا كانت «ذخيرة» البنوك المركزية الأساسية في العالم لإنعاش الاقتصاد العالمي قد نفذت، بعد سنوات من التيسير الكمي وخفض أسعار الفائدة إلى حدودها الدنيا، قال موسكوفيتشي إن لدى المصارف هذه «بنادق، وبوسعهم التحرك». وكانت المفوضية الأوروبية قد توقعت، في تشرين الثاني الماضي، نمو منطقة اليورو 1,8% هذا العام، و1,9% في 2017.

وعلى غرار «الموضة» الرائجة من التحليلات، علق موسكوفيتشي المشاكل الهيكلية للاقتصادات الغربية على شفاة تباطؤ نمو الاقتصاد في الصين، التي رأى أنها «تمر بمرحلة تحوّل صعبة وضبابية»، مضيفاً أنه «قد يكون هناك أثر محدود» لذلك على آفاق النمو الأوروبي، الذي هو ضعيف جداً في الواقع، خاصة إذا ما قورن بنسبة نمو 6,9% التي يتمتع بها الاقتصاد الصيني، بحسب مكتب الإحصاءات الوطني في الصين.

وفيما يتعثر عدد من الشركات الصينية، يشهد الاستهلاك الداخلي الصيني منحنى متصاعداً، بما يعكس ثقة الصينيين بالاقتصاد الصيني، وهو الأول عالمياً من حيث إنتاج السلع والخدمات الحقيقية، ومن حيث القدرة الشرائية للمواطنين، رغم اهتزاز ثقة هؤلاء بأسواق الأسهم

### اللاجئون ذخراً اقتصادياً لأوروبا

اللاجئين، شرط دمج الأخيرين في «سوق عمل أكثر مرونة» (أي أقل حماية لحقوق العاملين، وفي مقدمتها ديمومة عملهم)، وفقاً لما نقلته «بلومبرغ» عن التقرير.

يقدّر الصندوق أن يرتفع الناتج الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي 28،13% في العام المقبل، وذلك إذا ما تمكنت الحكومات الأوروبية من توظيف اللاجئين على نحو ملائم، مشيراً إلى أن الناتج المحلي الألماني قد يتوسع بنحو 0,3% عام 2017، إذا ما أحسنت برلين توظيف اللاجئين إلى أراضيها، وإذا ما تمكنت من رفع «مرونة سوق العمل».

رغم اعتباره أن قرار النمسا تحديد عدد الأشخاص المسموح لهم بطلب اللجوء وتشديد الإجراءات على الحدود هو «صرخة (أوروبية عامة) طلباً للمساعدة».

رأى وزير الاقتصاد الألماني ونائب المستشار، سيغمار غابرييل، أن حل أزمة اللاجئين لن يكون إلا بالتضامن الأوروبي، وأن إغلاق الحدود في أنحاء القارة سيفضي إلى «كارثة اقتصادية».

ويفسّر كلام غابرييل تقرير نشره صندوق النقد الدولي أمس، يشير إلى تعزيز فوري للاقتصاد الأوروبي، نتيجة تدفق



## وفيات

انتقل إلى رحمة ربه تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم:

الحاج محمد عاصي  
(ابو نبيل)

أشقائنا المرحوم المقدم أحمد،  
الخبير الحاج محمود، الدكتور  
حسن والعميد المتقاعد حسين  
عاصي.

أولاده: الحاج نبيل، علي، الحاجة  
حنان زوجة المرحوم الأستاذ جواد  
رضا، الحاجة وفاء زوجة رشيد  
جزيني، سهى والحاجة مي زوجة  
الحاج ناصر عاصي.

تقبل التعازي في منزل العائلة. حي  
الزيانة فوقاً طيلة أيام الأسبوع.  
وفي بيروت نهار الثلاثاء الواقع  
فيه 2016/1/26 في جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي.  
الرملة البيضاء. قرب مديرية أمن  
الدولة، من الساعة الثالثة حتى  
السادسة مساءً.

وتصادف نهار الأحد الواقع فيه  
2016/1/24 ذكرى مرور أسبوع  
على وفاته، في حسينية بلدته  
أنصار الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل عاصي، آل رضا،  
آل جزيني وعموم أهالي بلدي  
أنصار وطيرفلسيه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً  
خاصاً.

في الذكرى الرابعة عشرة  
لاستشهاده

الوزير والنائب السابق  
إيلي حبيقة

ورفاقه:

فارس سويدان، ديميتري عجرم  
ووليد زين

يتوجه حزب الوعد وعائلات  
الشهداء بدعوتكم  
 للمشاركة بالقداس والجنائز لراحة  
نفوسهم

الأحد 24 كانون الثاني 2016  
الساعة الرابعة بعد الظهر في  
كنيسة مارت تقلا - الحازمية

والدة الفقيد: أليس سليم الشدياق  
زوجته: سيلفانا مارون رميا  
الشدياق

أولاده: رامسي مرسال شاغوري  
وعائلته

رونالد (روني) مرسال شاغوري  
وعائلته

رودريك مرسال شاغوري  
إبنته: أليس زوجة جان غبريال  
يعقوب وعائلته

أشقائنا: سعادة السفير جيلبير  
رامز شاغوري وعائلته

رونالد رامز شاغوري وعائلته  
ريكو رامز شاغوري وعائلته

عائلة المرحوم رودولف شاغوري  
شقيقته: جيلبيرت زوجة كلود  
الشدياق وعائلته

مرسال زوجة ايلي سليمان  
وعائلته  
ينعون اليكم

مرسال رامز شاغوري  
(صاحب مزار ام المرحوم)  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم

الخميس 21 كانون الثاني الساعة  
الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة  
الانتقال - مزارية.

تقبل التعازي يومي الخميس  
والجمعة 21 و22 الجاري في صالة  
الكنيسة - مزارية.

## محبوب

## مطلوب

مطلوب موظف او موظفة  
لشركة تجارية في منطقة النبطية  
حاصلون على اجازة في ادارة  
الاعمال او المحاسبة، الخبرة  
ضرورية، للاستعلام الاتصال  
بالارقام التالية: ٧١/٠٥٢٧٥١ —  
٧٠/٦٣٨٢٩٤ — ٠٧/٧٦٧٤٠١  
Comp.rr.88@hotmail.com

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المحبوب والوفيات



03/662991

## انذار

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طرييه  
موجه لشركة بريم رافرنس ش.م.م.  
مركزها في جونيه الاوتوستراد بناية  
La Princesse وحاليا مقفلة  
تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها  
بواسطة ممثلك القانوني لتبلغ الإنذار  
وطلب التنفيذ بالمعاملة 2015/338  
المقامة بوجهك من فرست ناشونال  
بنك ش.م.ل. بموضوع تنفيذ طلب فتح  
حساب وكشف حساب وعقدي كفالة  
عليك الحضور ضمن المهلة القانونية  
والا يسقط حرك بالاعتراض ويتابع  
التنفيذ بوجهك حتى آخر الدرجات كما  
عليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق  
الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك.  
رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

## اعلان بيع بالمعاملة 2015/314

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2016/2/2 ابتداء من الساعة الثانية  
بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة  
دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة  
جيلي LC موديل 2014 رقم /412529م  
الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة  
التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف  
اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل  
الحلو، البالغ /\$14245 عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /\$7773 والمطروحة  
بسر /\$6500 أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
/625,000ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مراب الشركة الكائن في وطى  
عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى  
الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان بيع بالمعاملة 2015/310

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2016/2/2 ابتداء من الساعة الثانية  
بعد الظهر، سيارة المنفذ عليها شركة  
دولفين لتأجير السيارات ش.م.م. ماركة  
جيلي LC موديل 2014 رقم /414025م  
الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة  
التنفيذ شركة رسامني اوتوموتيف  
اندستريز ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل  
الحلو، البالغ /\$14245 عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /\$5083 والمطروحة  
بسر /\$6000 أو ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
/625,000ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مراب الشركة الكائن في وطى  
عمارة شلهوب - صالة عرض مبنى  
الهيونداي، مصحوباً بالثمن نقداً او  
شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## اعلان تلزيم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي  
في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً  
من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/2/8  
مناقصة عمومية بموضوع تعزيم اقفية  
الري الواقعة ضمن نطاق استثمار دوائر  
الضنية، المنية، البترون وزغرنا في  
مؤسسة مياه لبنان الشمالي.  
فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه  
المناقصة الحصول على دفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة  
الواقعة في الطابق الحادي عشر من  
مبنى كبراة الكائن في شارع صلاح الدين  
كبارة - طرابلس (هاتف: 06/626742).

تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
المهندس جمال كرم

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلبت ميشلين يوسف صليبي بالوكاله  
عن دولي جرجس سند بدل ضائع  
للقرار 563 جران.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب غيدو الحسن بالوكاله عن ماريما  
كرم بصفتها احد ورثة وريثة حنا كرم  
ويوسف كرم سندات بدل ضائع للعقارات  
443 و590 و1208 و1213 و1218 و106  
و126 و419 و444 و578 و1659 و1660  
و1686 و1832 و1683 بزوعون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب جوزيف الجعيتاني بالوكاله عن  
الصندوق الاجتماعي الماروني سندات  
بدل ضائع للعقارات 384 / H 4 و I / 8 و 5  
K ارده.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب المحامي بطرس معوض بالوكاله  
عن نجوى نعمه بصفتها شاريه بعقد  
بيع من سعاد عازار سند بدل ضائع  
للقرار 3491 انفه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلب وليد يوسف طرايق لمورثته امينه  
العثمان سند بدل ضائع للقرار 818  
النخلة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس  
طلبت نعامه حبيب نهما بالوكاله عن  
راجي نهما سندي بدل ضائع للعقارين  
3555 و 3557 كوسيا.

## اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة  
بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه  
للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً  
لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا  
الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار  
إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة  
المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
FADIA & HT. FOR COMMERCE	2240353	RR150031989LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ  
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك  
بالتكليف ابراهيم همدن  
التكليف 59

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب نزيه حمداش لموكليه روز وفوليت  
وتغريد وديانا واميرة والياس وجروج  
واديب اولاد عبد الله الطويل ولمورثتهم  
اسما الياس الطويل سند تملك بدل  
ضائع 95 المنية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

## اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب عبد المنعم علم الدين بوكالته عن  
احد ورثة هدى الفاضل (رعد) شهادات  
قيد بدل ضائع للعقارات 745 و747  
بقرصونة و584 بخغون

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

## اعلان

دعا المجلس التنفيذي لنقابة عمال  
ومستخدمي الشركة اللبنانية للإسمنت  
الأبيض (شكا) إلى إجراء انتخابات  
تكميلية لأربعة أعضاء بدلاً من الذين  
سقطت عضويتهم، وذلك يوم الجمعة في  
2016/2/12، من الساعة الثامنة صباحاً  
وحتى الحادية عشرة ظهراً في مقر  
النقابة. تقبل طلبات الترشيح اعتباراً من  
2016/1/27 ولغاية 2016/2/10.

يحق له بالانتخاب كل من سدد اشتراكه  
السنتوي كاملاً لأمانة الصندوق.

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية  
طلب علي محمد شعيب لموكلته ناديا  
محمد شعيب وبوكالته عن القاضي  
محسن علي نور الدين لموكله محمد علي  
شعيب شهادات قيد بدل ضائع للعقارات  
132 و664 و678 و759 النمبرية

للمعترض 15 يوماً من تاريخه  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

## اعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق  
في 16 من شهر شباط 2016  
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن  
في الصنائع - بيروت استدرج عروض  
للتلزيم تقديم انشاء موقع الكتروني  
خاص بالاذاعة اللبنانية والبت عبر  
شبكة الانترنت.

التأمين المؤقت: مليون وخمسمائة الف  
ليرة لبنانية.

طريقة التلزيم: تقديم اسعار  
العروض الذي يحق له الاشتراك:

الإشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين  
يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر  
الشروط الذي يمكن الحصول عليه من  
قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل  
العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة  
الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في  
15 من شهر شباط 2016.

بيروت في 19 كانون الثاني 2016

وزير الاعلام  
رمزي جريج  
التكليف 109

## إعلانات رسمية

الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 113

### إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/2/16 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لاشراء عدادات للمشتركون للعام 2016 لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الإتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطر - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,000,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.

رئيس مجلس الإدارة  
المدير العام  
المهندس جوزف نصير  
التكليف 111

### إعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان السادة غسان يحي فواز، اسماعيل سليم عبدالله، ستيفاني رينالدو عبدالله وعلي ابراهيم طراد للحضور الى مديرية الشؤون الادارية - مصلحة شؤون المستخدمين في البنية المركزي للمؤسسة 2ط - في غضون 15 يوماً من تاريخ هذا الاعلان لاستلام وظائفكم تحت طائلة اعتباركم مستقيلين في حال تخلفكم عن المدة المذكورة.

بيروت في 2016/01/20  
مدير الشؤون الادارية بالانابة  
سلوى الشرتوني  
التكليف 114

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/424 المنفذ: بادوانى ابراهيم وكيله المحامي محمد المراد المنفذ عليهما: جان عواد داغر - كفرياشيت. السند التنفيذي: سند دين بقيمة خمسة ملايين ل.ل. عدا الفائدة والملحقات. تاريخ الحجز: 2000/12/18 تاريخ تسجيله: 2001/2/22 تاريخ محضر الوصف: 2005/4/20 تاريخ تسجيله: 2001/7/11

المطروح للبيع: الحصة التي ستؤول للمنفذ عليه من والده البالغة 360 سهماً بالعقار رقم /377/ كفرياشيت وهو بناء مؤلف من طابقين ارضي ويحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام وطابق اول يحتوي على غرفتين ومساحته 100 متر مربع والبناء اقل من وسط. بدل التخمين: /40,000/ د.ا. بدل الطرح: /24,000/ د.ا. موعد المزايمة ومكانها: نهار الاربعاء في 2016/2/24 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمير رئيس دائرة تنفيذ زغرنا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ  
طنوس بو عيسى

ايام، وعملاً بنظام الموظفين يعلن رئيس البلدية لأئحة المرشحين المقبولين للاشتراك بالمباراة وتعلق على اللوحة الخاصة على مدخل البلدية قبل ثلاثة ايام من موعد المباراة.

سن الفيل في 2016/1/18  
رئيس بلدية سن الفيل  
نبيل كحاله  
التكليف 108

### إعلان عن تأجيل موعد اجراء استدرج عروض لتأمين شراء مطبوعات

لزوم مجلس الخدمة المدنية يجري مجلس الخدمة المدنية في مركزه الكائن في بناية الشيخة العنود بنت فالج آل ثاني شارع الرئيس رشيد كرامي - قرب الغويديز - استدرج عروض لتأمين شراء مطبوعات، لزوم مجلس الخدمة المدنية، وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2016/2/25. تقدم العروض في قلم مجلس الخدمة المدنية وفقاً لاحكام دفتر الشروط الخاصة بهذه الصفقة والذي يمكن الإطلاع والحصول عليه مجاناً من المصلحة الادارية المشتركة في مجلس الخدمة المدنية، وذلك ضمن الدوام الرسمي.

تنتهي مهلة تقديم العروض قبل ساعة من نهاية الدوام الرسمي من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء الاستدرج المذكور اعلاه.

بيروت، في 2016/1/16  
رئيس مجلس الخدمة المدنية  
فاطمة الصايغ  
التكليف 98

### إعلان لتزيم مشروع

صيانة سد شبروح ومحيطه باستثناء محطة معالجة المياه - قضاء كسروان الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر شباط 2016، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، وحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة لتزيم مشروع صيانة سد شبروح ومحيطه باستثناء محطة معالجة المياه - قضاء كسروان.

- التأمين المؤقت: مئتا مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التزيم: تقديم أسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المحصورة بالسدود والانفاق والبحيرات الجبلية وفقاً لقرارات لجنة التصنيف.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان والكهربائية. يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العليّة  
التكليف 106

### إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة العاشرة قبل الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/2/16 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لتقديم يد عاملة مختلفة لدى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان للعام 2016 وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشراوي - بيروت.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع والحصول على هذا الدفتر الإتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطر - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /1,500,000/ ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.

تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة

كبيرتين ومكتبين وحمام ومطبخ وقد تم ذلك بموجب قواطع الومنيوم وزجاج البلاط موزاييك وبلاط المطبخ والحمام سيراميك والمجلى غرانيت وله خزائن خشبية، حمام خارجي قرب المصعد مقسوم الى قسمين بلاط سيراميك وهو بحاجة لاعادة تاهيل.

قرار الحجز: 2013/7/29 وتاريخ تسجيله 2013/8/14 بدل تخمين القسم 8/1487 ذوق مصبح /357000/ د.ا. وبدل طرحه بعد التخفيض /173502/ د.ا.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عقد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/216 المنفذ: رمضان عبدالعزيز سيالا وكيله المحامي سعيد الزين.

المنفذ عليه: حسين حسن علي احمد وكيله المحامي محمد حيدر. السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا رقم 2015/398 لقاء دين بقيمة اربعماية الف يورو عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية. تاريخ التنفيذ: 2015/7/11

تاريخ تبليغ الأذار: 2015/6/22 تاريخ قرار الحجز: 2015/6/18 وتسجيله: 2015/6/22

تاريخ محضر وصف العقار: 2015/10/7 وتاريخ تسجيله: 2015/10/10 المطروح للبيع:

القسم رقم 5 من العقار 1878/العباسية بلوك B4 عبارة عن شقة سكنية في الطابق الاول للاحية الجنوب تتألف من غرفتي نوم وصالون وممر ومطبخ وحمامين وشرفتين مساحته 291م<sup>2</sup>. قيمة التخمين: /100,100/ د.ا.

بدل الطرح: /60,060/ د.ا. من المزايمة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/3 الساعة الواحدة ظهراً امام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايمة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايمة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالمشور وعلى مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

### إعلان

إن رئيس بلدية سن الفيل، بناءً على محضر انتخابه بتاريخ 2010/5/7،

بناءً على قانون البلديات ولا سيما المادة 74،

بناءً على شغور وظائف في ملاك الشرطة والحراس، بناءً على القرار رقم 11 تاريخ 2016/1/7، يُعلن عن تحديد موعد لاجراء مباراة عامة يوم الجمعة الواقع بتاريخ 26 شباط 2016، لتعبئة وظيفة شرطي شاعرة في الملاك، على الراغبين في الاشتراك بهذه المباراة، التقدم شخصياً من دار البلدية وللإطلاع والاستحصال على المعلومات والشروط الواجب توفرها وتقديم الطلبات ضمن فترة خمسة عشر يوماً من صدور الاعلانات في الجريدة الرسمية على الأقل، وقبل موعد اجراء المباراة بسبعة

وقرار مجلس شورى الدولة الاستثنائي، (رقم المراجعة 2015/78 - 2015/79 تاريخ 2016/1/14).

المادة الثانية: تأجيل موعد جلسة التلزم للمناقصة المذكورة في المادة الاولى اعلاه، والتي كانت مقررة بتاريخ 2016/1/18، الى تاريخ يُعلن عنه لاحقاً، بعد ورود دفتر الشروط الخاصة بالصفقة الى ادارة المناقصات، وفقاً لما نصت عليه المادة الاولى من هذه المذكرة. المادة الثالثة: الاعلان عن هذا التأجيل، في الجريدة الرسمية، وفي الصحف المحلية، وفقاً لاحكام قانون المحاسبة العمومية.

المادة الرابعة: نشر هذه المذكرة على الموقع الالكتروني الخاص بإدارة المناقصات ضمن موقع التفيتش المركزي، وتبليغها حيث تدعو الحاجة، ولصق نسخة عنها على لوحة الاعلانات في ادارة المناقصات.

بيروت، في 2016/1/15  
المدير العام لإدارة المناقصات  
د. جان العليّة  
التكليف 100

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريبه ينفذ بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. بالمعاملة 2013/326 عقد تأمين وكتاب تعهد عام واتفاقية قرض مالي وكشفي حساب تحصيلاً لمبلغ /484210/ د.ا. اضافة الى الفوائد والرسوم واللواحق بوجه تغطية شركة سي سي سي.أم كولورز ش.م.م. وايلي ميلاد وهيبه وجان الكسي كلش ويجري التنفيذ على:

القسم 4/2231 ذوق مصبح مساحته 150 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع مع مطبخ وخلاء سفلي ثاني. وبالكشف تبين انه مطابق للافادة العقارية بلاط الارض موزاييك وفي سقفه قساطل لمجارير البناء والباب الرئيسي حديد.

القسم 6/1487 ذوق مصبح مساحته 210 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع ومكتب وحمام. وبالكشف تبين انه يقع في الطابق الثاني بلاطه موزاييك وقسم منه سيراميك ضمنه حمام ومطبخ وفيه قواطع داخلية لاستحداث مكاتب ومستودعات.

تاريخ قرار الحجز 17 و2012/10/30 وتاريخ تسجيله 2012/11/8.

بدل تخمين القسم 4/2231 ذوق مصبح /150000/ د.ا. وبدل طرحه بعض التخفيض /62329,5/ د.ا.

بدل تخمين القسم 6/1487 ذوق مصبح /413100/ د.ا. وبدل طرحه بعد التخفيض /171655,443/ د.ا. يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/2/17 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الإطلاع على قيود الصحائف العينية العائدة للقسمين موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريبه ينفذ بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. بالمعاملة 2013/815 بوجه تغطية شركة باور ترايدينغ ش.م.م. وايلي ميلاد وهيبه وجان الكسي كلش كتاب تعهد عام، عقد تحويل تأمين وكشوفات حساب تحصيلاً لمبلغ /247196,55/ د.ا. عدا الفوائد والرسوم واللواحق. ويجري التنفيذ على القسم 8/1487 ذوق مصبح مساحته 210 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع ومكتب وحمام وبالكشف تبين انه يقع في بناء CCM في المنطقة الصناعية في ذوق مصبح وهو مقفل منذ فترة والمواصفات هي: درج البناء موزاييك وبعض السفر سيراميك والقسم مؤلف من صالتين

إعلان تأجيل تلزم تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيكي للمركبات الآلية في

لبنان واعمال تصميم وبناء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة وانتقالها الى ملكية الدولة اللبنانية

تنفيذاً لقراري مجلس شورى الدولة اللبناني - قضاء العجلة - رقم 2015/198 - 2016 تاريخ 2015/12/30، ورقم 253 - 2015 تاريخ 2016/1/14، وبناء على مذكرة المدير العام لإدارة المناقصات رقم 2016/1 تاريخ 2016/1/15.

تم تأجيل موعد مناقصة تلزم تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيكي للمركبات الآلية في لبنان واعمال تصميم وبناء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة وانتقالها الى ملكية الدولة اللبنانية، والذي كان مقرراً في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن عشر من شهر كانون الثاني 2016، الى موعد يُعلن عنه لاحقاً.

وفيما يلي نص المذكرة  
مذكرة رقم 2016/1

إن المدير العام لإدارة المناقصات، بناءً على احواله حضرة رئيس مجلس شورى الدولة عدد 68 تاريخ 2016/1/14، المتضمنة صورة طبق الأصل، صالحة للتنفيذ، عن قرار مجلس شورى الدولة اللبناني - قضاء العجلة رقم 2015/198 - 2016 تاريخ 2015/12/30، المشار اليه في المرجع اعلاه، والذي قضى في فقرته

الحكمية بموجب حذف الشروط التي اضيفت على دفتر شروط المناقصة الذي وافق عليه مجلس الوزراء في قراره رقم 83 تاريخ 2015/4/8، وذلك لجهة المؤهلات المهنية والفنية، لا سيما عبارة ISO وتحديد عدد المعايينات التي ينبغي ان يكون اجراها العارض بثلاثة ملايين مركبة في السنة.

بناءً على قرار مجلس شورى الدولة رقم 253 - 2015 - 2016 تاريخ 2016/1/14، والذي قضى في فقرته الحكمية بفسخ القرار المستأنف لقرار مجلس شورى الدولة اللبناني - قضاء العجلة - رقم 2015/198 - 2016 تاريخ 2015/12/30 جزئياً، لجهة الزام الجهة المستأنفة بحذف شرط ISO 17020 من دفتر الشروط الخاص.

بناءً على المادة 125 من قانون المحاسبة العمومية الصادر بالمرسوم رقم 14969 تاريخ 12/30/1963، التي نصت على ان يوضع لكل صفقة دفتر شروط خاص تنظمه الادارة صاحبة العلاقة، ويوقعه المرجع الصالح للبت في الصفقة.

بناءً على المرسوم التنظيمي رقم 59/2866 (نظام المناقصات)، ولا سيما المادة (17) منه، التي أناطت بإدارة المناقصات مهمات تدقيق دفاتر الشروط الخاصة،

وبما ان دفتر الشروط الخاص بصفقة تلزم مشروع تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيكي للمركبات الآلية في لبنان، واعمال تصميم وبناء وتجهيز محطات جديدة وانتقالها الى ملكية الدولة اللبنانية، قد ورد الى ادارة المناقصات في التفيتش المركزي، من قبل معالي وزير الداخلية والبلديات، بتاريخ 2015/7/16،

وسجل بقلم الادارة برقم 10/298، وارسلت نسخة عنه الى المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء بموجب كتاب ادارة المناقصات رقم 10/298 تاريخ 2015/7/25، على انه الدفتر الموافق عليه في قرار مجلس الوزراء رقم 83 تاريخ 2015/4/8،

يقرر ما يلي: - المادة الاولى: إعادة دفتر الشروط الخاص بصفقة تلزم مشروع تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيكي للمركبات الآلية في لبنان، واعمال تصميم وبناء وتجهيز محطات جديدة وانتقالها الى ملكية الدولة اللبنانية، الى معالي وزير الداخلية والبلدية، مع رجاء اجراء التفيتش، وفقاً لقرار مجلس شورى الدولة اللبناني - قضاء العجلة - رقم 2015/198 - 2016 تاريخ 2015/12/30.

## الكرة اللبنانية

# اتحاد كرة القدم «يرتدي عباءة» نظيره السلوي

نال الحكم علي رضا العقوبة الاقصى من بين العقوبات التي اتخذت (عدنان الحاج علي)



ارتدى اتحاد اللبناني لكرة القدم عباءة نظيره اتحاد السلة في القرارات والعقوبات التي أصدرها في ما يتعلق بمباراة النجمة والعهد فظهر بصورة اتحاد «التسويات» ومراعاة الأندية فتمرضت هيئته للتشطي

### عبد القادر سعد

صدرت مقررات اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم حول مباراة النجمة والعهد بعد انتظار قارب الثلاثة أسابيع منذ إقامة المباراة في 2 الجاري. مقررات أقل ما يقال فيها انها مخجلة لأعضاء الاتحاد قبل أي طرف آخر. مقررات غلب عليها طابع التسوية ومراعاة أندية والرضوخ للضغوط والتهديدات تحت شعار حماية اللعبة ومصالحها، لكن في الوقت عينه لم يراع الاتحاد مصالحته وصورته لدى الرأي العام الكروي وباقي الأندية التي وجدت أن من هو قيم على اللعبة غير قادر على مواجهة الضغوط، فسقط شعار «الضرب بيد من حديد» لينتصر شعار «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم».

اتحاد كرة القدم ظهر أمس بالصورة التي عودنا إياها اتحاد السلة من ناحية المماثلة في اتخاذ القرارات والدخول في تسويات ترضي الأندية، الى جانب تهشيم صورة السلطة القادرة على تطبيق القانون دون مراعاة لأحد (علماً بأن الأخير خلعتها أمس في ما يتعلق بالقرارات حول أحداث مباراة الشانفيل وهوبس، لكن على غير عادة).

اتحاد كرة القدم ظهر أمس أنه أضعف من نادي النجمة والعهد، فهو لم يقو على اتخاذ عقوبات بحق جمهور النجمة بأكثر من حرمانه الحضور ثلاث مباريات قد تنتهي مفاعيلها في بطولة الكأس في حال تأهل النجمة الى نصف النهائي وأقيم هذا الدور في 10 شباط قبل لقاء لبنان وأوزبكستان، هذا اذا لم يتأهل طرابلس الى هذا الدور وهو المرتبط باستحقاق أسوي في 9 شباط.

اتحاد كرة القدم لم ينجح أمس في تعديل القرارات التي أصدرها أول من أمس ولم يمكن نشرها حتى لو كنا على علم بها نظراً لأنها غير نهائية وتحتاج الى إقناع أكثر من

طرف بها كعضو اللجنة التنفيذية موسى مكي من جهة، والمسؤولين في النجمة من جهة أخرى. أعضاء اتحاد كرة القدم، مع التشديد على كلمة الأعضاء جميعاً حتى لا يقولوا أن ما تقرر كان برغبة من أحدهم، لم يستطيعوا أن يتحملوا مسؤولية رفع العقوبة التي ست مباريات كما حاول بعضهم أمس، مخافة عدم القدرة على تحمل تبعات قرار كهذا وما سترتب عنه من رد فعل نجمي. رد الفعل هذا تحول لدى بعضهم الى الدهشة والضحك من تواضع العقوبة لدى السؤال عنها، إذ لم يكن أشد المتفائلين يتوقع أن تقتصر على ثلاث مباريات، حتى لو أضيفت لها غرامة مالية بثلاثة ملايين ليرة وكلفة إصلاح ملعب

اتخذت بعين واحد. فاللجنة التنفيذية الفت لجنة تحقيق انتهت قراراتها وتوصياتها بأن توضع جانباً وتعاد دراسة المسألة من البداية. ليس بسبب عدم الثقة بتوصياتها، لكن كون هذه التوصيات لا يمكن أن تلتقي مع التسويات المطلوبة. فبعد مشاهدة شريط الفيديو ظهر لدى أعضاء اللجنة أن المعركة التي دارت بعد نهاية المباراة لم يشترك فيها سوى ثلاثة لاعبين هم حارس النجمة أحمد تكتوك الذي أوقف لست مباريات، ولاعبي العهد طارق العلي وحسين زين لأربع مباريات، علماً أن الأخير كان من الطبيعي أن يتوقف لثلاث مباريات لكونه تلقى بطاقة حمراء لدفعه الحكم علي رضا، لكن رفعت عقوبته الى أربع لمشاركته في الضرب.

### لجا الاتحاد الى شريط الفيديو لكن بعين واحدة

كما تم إيقاف الإداري حسين عياش لشهرين لتهمته كلامياً على الحكم. هذا الحكم الذي نال العقوبة الاقصى في الأحداث مع إيقاف علي رضا لثلاثة أشهر.

وقد يقول عهداويون ان قرار إيقاف أي لاعب ظالم لكون تكتوك تهجم عليهم وبالتالي لا يمكن أن يقفوا مكتوفي الأيدي دون الدفاع عن أنفسهم، لكن القانون واضح والتضارب واضح والاعتماد على شريط الفيديو يجب أن تنتج منه قرارات بحق الجميع حتى «المدعوم» منهم. أو حينها لا يجري إيقاف أحد والاكتفاء بالتقارير دون اللجوء الى الفيديو والخروج بنصف قرارات مراعاة لنادي العهد ونادي النجمة في الوقت عينه الذي لم يكن ليرضى بأن يعاقب تكتوك ولا يعاقب من تضارب معه.

هذا النادي الذي قرر عضو اللجنة التنفيذية المقرب منه موسى مكي تعليق نشاطه في اتحاد كرة القدم فغاب عن السمع واعتكف لينضم الى زميله سمعان الدويهي، فيما ما حصل يتطلب خطوة أجراً وأبعد من مجرد الاعتكاف.

وجهة نظر اتحادية، ترى أن القرارات، على عكس وجهة النظر السابقة، أظهرت صلابة اتحادية لكن في الوقت عينه حكمة وبعد نظر في انزال العقوبات، وخصوصاً في ما يتعلق بجمهور النجمة واحتمال تكراره للمخالفات ما قد يستدعي عقوبات أكبر.

أما بالنسبة لنادي العهد فقد جرى إيقاف لاعبين لديه على خلفية التضارب بعكس ما كان يريد النادي، إضافة الى عدم الخضوع لرغبة المسؤولين فيه في ما يتعلق بعقوبة الحكم رضا، التي كانوا يطالبون باقتسام من تلك التي صدرت. وبالتالي فإن الاتحاد لم يرضخ للاندية، إنما استعمل الحكمة في اصدار قرارته بعيداً عن التصليب ومراعاة لمصلحة اللعبة.

مباراة ثانية كونه المسبب والمحرض لهذا الاشكال سناً لأحكام المادة 208. - توقيف لاعب نادي الشانفيل مارك كورجيان مباراة واحدة وتغريمه 40 وحدة سناً لأحكام المادة 153 بسبب الكلام النابي. - تطبيق المادة 159 بحق رئيس وأعضاء رابطة جمهور نادي الشانفيل ومنعهم من دخول الملاعب، على أن تقدم إدارة النادي إضافة الى الأسماء التي هي بحوزة الاتحاد باقي الأسماء لتنفيذ قرار نادي الشانفيل. - يتحمل نادي الشانفيل كافة المصاريف الطبية التي أصابت لاعب نادي هوبس الخلق مروان زياده،

من بطولة لبنان، على ملعب نادي الشانفيل، وما رافقها من ذيول وملابس. درست اللجنة الإدارية التقارير الواردة من مراقب المباراة وحكامها وكتب نادي الشانفيل وهوبس والمقترحات المرفوعة من اللجنة الفنية، وبعد التداول تم اتخاذ القرارات التالية وبالإجماع: حرمان جمهور نادي الشانفيل من حضور مباراتين على أرضه وتغريمه 250 وحدة سناً لأحكام المادة 149. - توقيف لاعب نادي هوبس عزت القيسي مباراة واحدة وتغريمه 40 وحدة سناً لأحكام المادة 153 بسبب الشتائم والتشهير، ويضاف توقيفه

فاز هومنتمن على ضيفه المتحد 96-88 (13-27، 39-51، 57-69، 88-96) ضمن المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل في هومنتمن جاكسون دواين 24 نقطة، ومن المتحد راميل كوري 27 نقطة. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء الحكمة ومضيفه اللويزة عند الساعة 20:30 على ملعب المركزية. عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني جلسة استثنائية مخصصة لاتخاذ القرارات والإجراءات بعد الأحداث التي شهدتها مباراة الشانفيل وهوبس أول من أمس، ضمن المرحلة الخامسة



سباق على الكرة تحت سلة المتحد (سركيس برتسيان)

## فوز مريح لهومنتمن وعقوبات للشانفيل

### السلة اللبنانية

مع التمني له بالشفاء العاجل. - إن اللجنة الإدارية للاتحاد تتني وتحيي موقف نادي الشانفيل وهوبس، اللذين اثبتا روح المسؤولية والموضوعية والنقد الذاتي للحفاظ على الدوري اللبناني المنتظم. وكان نادي الشانفيل قد حل رابطة الجمهور في النادي «على رغم أن من تسبب بالأحداث هم قلة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة. وستبدأ اللجنة الإدارية المباشرة بإعادة تنظيم شامل لرابطة جمهوره، لا سيما أن نادي الشانفيل وجمهوره كانوا دائماً قدوة ومثالاً في الانضباط والتشجيع الحضاري، وهي لا ترضى أبداً بالتعرض لأي كان».

## الكرة الإسبانية

# محاكمة ميسي ووالده تبدأ في 31 أيار المقبل لأربعة أيام

أفادت المحكمة الإقليمية العليا في برشلونة، أمس، أن محاكمة نجم فريق برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي ووالده خورخي، بتهمة التهرب الضريبي ستبدأ في 31 أيار المقبل على مدى أربعة أيام.

وكانت المحكمة العليا في مقاطعة كاتالونيا قد أعلنت في 8 تشرين الأول الماضي أن ميسي المتوج أخيراً بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة في مسيرته الاحترافية، ووالده خورخي سيحاكمان بناء على 3 تهم بالتهرب الضريبي قد تؤدي إلى سجنهما.

ولم يوافق قاضي التحقيق الذي وقع الأمر، على طلب النائب العام في محكمة برشلونة بمحاكمة والد ميسي فقط، مشيراً إلى أن اللاعب لا علم له بعملية التهرب.

وكانت النيابة العامة في مقاطعة كاتالونيا قد قررت في 6 تشرين الأول الماضي عدم توجيه أي تهمة لميسي وطالبت بسجن والده لمدة 18 شهراً.

ورأى المدعي العام أن ميسي ليس

مذنباً، وأن كل ما فعله هو تنفيذ نصيحة والده خورخي هوراسيو ولم يكن على علم بأي مخالفة ضريبية ارتكبها الأخير. ووجهت في 2013 إلى ميسي ووالده

تهمة التهرب من دفع الضرائب للسلطات الإسبانية بقيمة 4,16 ملايين يورو عن عائدات حقوق الصور بين عامي 2007 و2009، وذلك من خلال إنشاء شركات وهمية في

ميسي ووالده متهمان بالتهرب الضريبي (أ ف ب)



كل من بيليز والأوروغواي. ونفى ميسي ووالده التهمة الموجهة إليهما ووجها أصابع الاتهام إلى الوكيل السابق للنجم الأرجنتيني. من جهة أخرى، أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن ميسي والمغنية العالمية شاكيرا هما ضمن مجموعة شخصيات معروفة جرى التعاقد معها من أجل مكافحة الفقر والترويج لبرامج التطوير.

ومن بين أبرز البرامج، إنهاء الفقر بحلول عام 2030، تمكين الجميع من التعليم والصحة والمكافحة ضد التغيير المناخي، التي اعتمدها قادة العالم في 25 أيلول الماضي في نيويورك.

وأوضح بيان صادر عن الأمم المتحدة: «ستساعد هذه الشخصيات على تحقيق هذا البرنامج الشاسع وخصوصاً من ناحية تشجيع الشراكة مع الحكومات، القطاع الخاص والمجتمع المدني».

ويترأس هذه المجموعة التي تضم أيضاً ملكتي بلجيكا ماتيلد وملكة السويد فيكتوريا، رئيس غانا جون دراماني ماهاما ورئيسة وزراء النرويج أرنا سولبيرغ.

## الدوري الأميركي للمحترفين

### بيليكاز يقبل تاخرة بـ 17 نقطة إلى فوز بـ 15 نقطة

ضرب كيفن دورانت بقوة مجدداً مواصلاً هوايته التهديفية بتسجيله 30 نقطة ليقود فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على دنفر ناغتس 110-104، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وهي المرة الـ 28 على التوالي التي يتخطى فيها دورانت حاجز الـ 20 نقطة، علماً بأنه نجح في 12 متابعة و4 تمريرات حاسمة. وساهم نجم الفريق الآخر راسل وستبروك في فوز أوكلاهوما بتسجيله 27 نقطة ليحقق الفريق فوزه الحادي والثلاثين مقابل 12 هزيمة.

وتابع ميلووكي باكس عروضه الجيدة في الآونة الأخيرة بفوزه على ميامي هيت 91-79. وسجل كريستيان ميلدتون 22 نقطة لميلووكي.

وهي الخسارة الثانية على التوالي لميامي هيت على الرغم من تألق حسان وايتسايد وكريس بوش حيث سجل كل منهما 23 نقطة.

وقلب نيو أورليانز بيليكاز تاخره بفارق 17 نقطة إلى فوز بفارق 15 (114-99) على منافسه مينيسوتا تمبرولفز.

وسجل انطوني ديفيس 35 نقطة للفائز. وفي مباراة أخرى، فاز إنديانا بايسرز على فينيكس صنز 97-94.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، واشنطن ويزاردز - ميامي هيت، بروكلين نتس - كليفلاند كافالييرز، نيويورك نيكس - يوتا جاز، تورونتو رابتورز - بوسطن سلتيكس، شيكاغو بولز - غولدن ستايت ووريترز، هيوستن روكتس - ديترويت بيتسوتن، أوكلاهوما سيتي ثاندر - تشارلوت هورنتس، دالاس مافريكس - مينيسوتا تمبرولفز، لوس أنجلس لايكرز - ساكرامنتو كينغز، بورتلاند ترايل بلايزرز - أتلانتا هوكس.

## أحداث عالمية

### فوز مهم لبرشلونة في كأس إسبانيا

قطع برشلونة مشواراً مهماً نحو نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم، بعد تغلبه 2-1 على أتلتيك بلباو 2-1 في ذهاب ربع النهائي، وسجل لبرشلونة منير الحدادي (18) والبرازيلي نيمار (25)، فيما سجل لبلباو أرتيز أدوريز (89). في المقابل، تعادل أتلتيكو مدريد مع سلتا فيغو 0-0.

بدوره، تأهل يوفنتوس إلى نصف نهائي كأس إيطاليا إثر فوزه الصعب على مضيفه لاتسيو 1-0، سجله السويسري ستيفان ليشتشتاينر (66).

كذلك، أكمل توتنهام وليفربول عقد التأهلين إلى دور الـ 32 من بطولة كأس انكلترا بفوز الأول على مضيفه ليستر سيتي 2-0، والثاني على ضيفه إكسپتر سيتي 3-0.

وسجل الكوري الجنوبي هيونغ مين سون (39) وناصر الشاذلي (66) هدفي توتنهام. وفي المباراة الأخرى، سجل أهداف ليفربول كل من جو آلان وأولواسي أوجو وجواو كارلوس تيكسييرا في الدقائق 10 و74 و82 تواليًا.

### كوربيس مدرباً لرين بدلاً من مونتانييه

أقال رين الفرنسي مدربه فيليب مونتانييه وعين رولان كوربيس بدلاً له. وتأتي إقالة مونتانييه بعد خروج الفريق من دور الـ 16 لكأس فرنسا بخسارته أمام بورغ-اون-بريس من الدرجة الثانية 1-3.

وكان كوربيس، المثير للجدل، قد عين قبل أسبوع مستشاراً لرئيس نادي رين، وسبق له أن درب مرسييلا وبوردو ومونبيليه وتولوز وأجاكسيو وتولون وجميعها في فرنسا.

## 2199 sudoku

9		6	3		4			
				2	6		1	
7	5	1			9			
	1			9		4		
6	4					8	5	
	3			4		9		
		8			7	1	2	
2		4	6					
		5		7	8		4	

## حل الشبكة 2198

5	1	4	2	7	6	9	8	3
8	6	2	4	3	9	7	5	1
3	9	7	1	8	5	2	6	4
4	2	8	7	6	3	5	1	9
9	7	5	8	4	1	6	3	2
1	3	6	5	9	2	8	4	7
7	8	1	9	5	4	3	2	6
2	5	3	6	1	7	4	9	8
6	4	9	3	2	8	1	7	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2199

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مخرج مصري بدأ حياته الفنية كمساعد مخرج للعديد من المخرجين أهمهم يوسف شاهين وما لبث أن أخرج أول أفلامه عام 1996 بعنوان يا دنيا يا غرامي  
8+4+3+2 = 17  
7+6+10 = 23  
بييعه الجزائر ■ 3+11+1+9+10+5 = 40  
رتبة عسكرية

حل الشبكة الماضية: ستيفن سبليرغ

إعداد  
نعم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2199

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضغيا

1- اللون المركب من الأحمر والأزرق - ظن - 2- دولة عظمى - من أقدم وأهم المدن الفلسطينية التاريخية - 3- للنفي - لهو مع النساء واسماهن الكلام الجميل - حرف أبجدي - 4- أميراطور روماني - للندبة - للتمني - 5- من معالم باريس المشهورة يُعتبر أثر هندسي رائع فيه متحف عسكري وقبر نابليون والقادة العظماء - 6- تراب الذهب - يكبر ويشند ساعده - 7- بلدي وأمتي - إلهة الصيد عند الرومان - 8- من المنتقات النقطية - إشتاق - 9- بواسطتي - مدينة أردنية قرب الحدود السورية - 10- مؤلف موسيقي فرنسي راحل جدد الإنشاء الفني بالعزف على البيانو

## عمودي

1- إسم تحمله عدة مدن أميركية أهمها في فرجينيا بضاحية واشنطن الشرقية مشهورة بمقبرة أميركا الوطنية - 2- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد - من الطيور - يستخرج من العنب والتفاح - 3- سنور - مدينة سياحية بلغارية يُطلق عليها لقب لؤلؤة البحر الأسود - 4- عائلة رئيس راحل للولايات المتحدة الأميركية - يقيم في المكان - 5- ظفر ورج - حرف جر - مكر وخداع وخبت - 6- عاصمة أنغولا - 7- سقي أو نوتة موسيقية - القناة أو الأنبوب المكون من معدن أو طين يجري فيه الماء من السطح أو من داخل البيوت إلى الأرض - 8- خبز بابس - حروف العلة في اللغة العربية مبعثرة - خصب - 9- مدينة بريطانية - نسجن وناسر - 10- مدينة نيجيرية - محرر الهند

## حلوه الشبكة السابقة

## أضغيا

1- دراق - تانغو - 2- وندسور - جيد - 3- سكر - سفن - في - 4- لي - رت - رعا - 5- دنس - هوس - رف - 6- أنا - يسار - 7- رجب - ميسر - 8- فويت - كيس - 9- أنت عمري - 10- نزار فرنسيس

## عمودي

1- دوسلدورف - 2- رنكين - جواز - 3- أدر - سابينا - 4- قس - تتر - 5- وست هام - عف - 6- ترف - يدبر - 7- نرسييس - رن - 8- نج - سركييس - 9- غيفارا - 10- وديع فرنسيس

## رحيل

انسحب المعلم الإيطالي أولك من أمس. نهائياً. بعدما سبقه انسحاب من صناعة الأفلام عام 2011. لأنه فقد القدرة على «التأقلم مع عالم سينما اليوم». هكذا اختتم رحلة تضمنت حوالي 40 فيلماً روائياً ووثائقياً عكست التأثيرات الاجتماعية في أعمال عمالقة السينما الإيطالية ما بعد الحرب مثل فيتوريو دي سيبا. وفيدريكو فيليني وروبرتو روسيليني وأنطونيو فينوني. مطعماً أسئلته حول السياسة والإنسانية والسينما بالكوميديا التي رافقت معظمها

## إيتوري سكولا... سينمائي العزلة والهامش والاختلاف

عبدالرحمن جاسم

لم يبرع أحد في تجسيد إيطاليا على مدى نصف قرن بدءاً من الحقبة الفاشية حتى بداية القرن الحادي والعشرين، كما فعل هو. إيتوري سكولا (1931 - 2016) «المايسترو» الذي رسمت أفلامه «بورترية» لإيطاليا القرن العشرين، والتفاوت الطبقي، والمعاناة والندم، وأوهام اليسار الذي انتمى إليه، انسحب مساء الثلاثاء «بعدما تعب قلبه من الخفقان» وفق ما قالت زوجته وابنتاه لإحدى الصحف المحلية. قبل ذلك، وتحديداً في عام 2011، انسحب «الرفيق» من صناعة الأفلام لأنه «يعجز عن التأقلم مع عالم سينما اليوم، كما كان يفعل في السابق بحب وفرح وخفة. هناك منطق للإنتاج والتوزيع لا يشبهني البتة». معلم السينما الإيطالية منذ الستينات حتى نهاية القرن العشرين، يعتبر من الأوائل الذي صنفوا ضمن فئة «الفتيان السحرة» في الفن السابع الإيطالي. عكست أفلامه التأثيرات الاجتماعية في أعمال عمالقة السينما الإيطالية ما بعد الحرب مثل فيتوريو دي سيبا، وفيدريكو فيليني وروبرتو روسيليني وأنطونيو فينوني، فطعم أسئلته حول السياسة والإنسانية والسينما بالكوميديا التي رافقت معظم أفلامه. «لقد أحببنا بعضنا كثيراً» (1974 - «سيزار» أفضل فيلم أجنبي عام 1977) مع نينو مانفريدي، ستيفانيا سانديريلي، فيتوريو غاسمان، وستيفانو فلوريس روي ثلاثين عاماً في تاريخ إيطاليا (1945 - 1975)، وبعد بحثاً في التيارات الاجتماعية التي أنتجت الحرب، ووجه من خلاله تحية إلى السينما الإيطالية المشغولة بتحولت ما بعد الحرب العالمية الثانية. «قبح، قدر وسيء» (جائزة أفضل مخرج في «مهرجان كان» في عام 1976) كوميدياً فجة تدور في إحدى عشوائيات روما السبعينات المهدة بالتوحش العمراني الزاحف. أما سكان الحي، فيستزرقون من السرقة والدعارة وواقعون تحت رحمة الأزعر المستبد والأعمى الذي يجسده نينو مانفريدي أيضاً.



أما «يوم استثنائي» (1977) مع الرائعين صوفيا لورين ومارشيللو ماسترويانى، فيذهب بنا إلى ذروة الفاشية في إيطاليا. على مدى نصف قرن، كتب سكولا وأخرج أكثر من 40 فيلماً روائياً ووثائقياً، أي بمعدل فيلم كل عام أخرجاً، فيما كتب سيناريو لأكثر من 90 فيلماً آخر. ابن الطبيب المولود في 10 أيار (مايو) 1931 في قرية تريفيكو في الجنوب الإيطالي، درس المحاماة بداية، ثم اختار التفرغ كلياً لعالم السينما. يمكن فقط النظر إلى فيلمه «يوم استثنائي» (1977) - «جائزة الغولدن غلوب» كأفضل فيلم أجنبي كي نفهم ماذا تعني السينما بالنسبة للرجل: أنتونييتا (صوفيا لورين) ربة منزل بسيطة وأم لستة أطفال تعيش في إيطاليا عام 1938 إبان حكم الفاشيين، تجلس في منزلها في انتظار عودة زوجها - المنتمي للحزب الفاشستي - من احتفال في مناسبة زيارة الزعيم النازي أدولف هتلر إلى إيطاليا. لا تعرف أنتونييتا كثيراً عن السياسة. على جانب آخر هي تهتم بجارها في السكن غابرييلي (مارشيللو ماسترويانى) مذياع الراديو الذي طرد من عمله لعدائه للفاشية. تحاول

أنتونييتا إغراء غابرييلي وإقامة علاقة معه لسامها من حياتها مع زوج بخونها ولا يحبها؛ لتكتشف أنه مثلي الجنس. هذا الاكتشاف لا يمنع الاثنين من التقرب من بعضهما، وحتى إقامة علاقة جنسية. يختتم الفيلم على عادة أفلام سكولا - بنهاية هي الأكثر واقعية: أنتونييتا تعود إلى المنزل وتبدأ بقراءة كتاب أعطاها

### رسمت أفلامه «بورترية» لإيطاليا القرن العشرين، والتفاوت الطبقي، وأوهام اليسار الذي انتمى إليه

إياه غابرييلي «الفرسان الثلاثة» لإلكسندر دوما، البوليس الإيطالي يلقي القبض على غابرييلي ليلقى به في السجن، بينما يعود زوج أنتونييتا إلى المنزل كي يجنب طفلاً سابعاً منها. لم تكن أنتونييتا في الفيلم إلا إيطاليا بحد ذاتها (أو الشعب الإيطالي)، فيما غابرييلي هو «اليسار» الإيطالي الذي يحاول «توعية» الشعب، ولو أنه بدا غريباً عنه في لحظة ما، أو غير مقبول

في إطار آخر. ويأتي الزوج بمثابة الدولة والنظام «القمعي» الذي يطوع الشعب لما يريد، ويحصل على غاياته مهما كان «رديئاً» في كل شيء. الثيمة نفسها تتكرر في فيلمه «قبح، قدر وسيء» الذي يقدم صورة لعائلة «إجرامية» بسيطة، تعيش في منزل واحد. إنه منزل ديكتاتوري يحكم فيه «قائد» واحد، ومهما ازداد الدخل، فإن الكوخ الذي يسكنون به يبقى «كوخاً». لا يصرف جيا (نينو مانفريدي) أمواله إلا كما يجب، يحرم أطفاله كل شيء، ويغدها على عشيقته. تحاول زوجة جيا التحضير لانقلاب عليه، لكنها تفشل، فيقرر جيا أن يحرق المنزل، لكن في الختام: يعود كل شيء إلى مكانه الطبيعي، وبالتأكيد من دون أن يشعر أحد بالرضى عما حصل. يعود جيا لقيادة المنزل والعائلة، وتسكن زوجته وعشيقته تحت سقف واحد مع العائلة بأجمعها.

هي صورة إيطاليا التي يحكمها «ديكتاتور» (وليس بالضرورة أن يكون موسوليني فقط) الذي يدمر كل شيء، ويفعل كل شيء، وفي النهاية مهما حصلت انقلابات وحكومات، تعود الأمور إلى ما كانت عليه. رؤية سكولا الذي انتمى إلى الحزب الشيوعي الإيطالي، انصبت أساساً جراء كونه قادماً من الجنوب الإيطالي الأكثر فقراً. ورغم أن كثيراً من أفلامه كانت تحدث في روما، إلا أن روح التمرد والثورة كانت ملازمة لأرائه وأفكاره السياسية. ولا ريب أن أكثر أفلامه اقتراباً من فكرته تلك كان «لقد أحببنا بعضنا كثيراً» (1974). الجائزة الذهبية في «مهرجان موسكو السينمائي الدولي - 9». يتناول الفيلم علاقة بين ثلاثة أصدقاء: جيانى، أنطونيو ونيكولا. يحارب الثلاثة النظام الفاشي في إيطاليا آنذاك حتى سقوطه، بعد ذلك تدور الحياة بهم، يلتقي الأصدقاء بعد تلك المرحلة بسنين طوال، متحدثين عما يمررون به فيتناول أنطونيو حياته - حيث يعمل في مجال البناء - بهدأة شديدة، مؤكداً أنه لا يندم على شيء، فهو تزوج حب حياته، وظل محافظاً على مبادئه وإن لم يحقق «ثروة» من أي نوع. جيانى الذي أصبح يعمل في القضاء، يعيش في روما وحيداً

### تحية

#### إلى فيليني

آخر أفلام سكولا كان تحية إلى معلم آخر هو فيدريكو فيليني في وثائقي بعنوان «كم غريب أن تدعى فيدريكو» (2013) فيما أنجزت ابنتاه باولا وسيلفيا وثائقياً عن والدهما عام 2015 بعنوان «بالضحك والتكثيت».

بعدما قضت زوجته؛ أما نيكولا وهو محور القصة، فقد كان الأذى بين الثلاثة. ورغم أنه حاول أن يحقق ثروة من خلال طرق عدة، إلا أنه لم يستطع نهائياً ذلك، فتحول إلى الكتابة مقابل «المال»، من يدفع أكثر، يكتب له أكثر. من يشاهد الفيلم يمكنه بسهولة بالغة أن يلاحظ أن إيتوري المفكر والمثقف، كان يتحدث دائماً من خلال شخصية أنطونيو، صاحبة المبادئ والأفكار التي لم تتنازل عنها أبداً، وحتى حينما نشاهد نيكولا يحاول ضربه، يبقى مصمماً على ما يقوله. كان تناول سكولا لتلك الشخصيات التي أفرزتها نهاية الحرب في المجتمع الإيطالي دقيقاً لدرجة أنه يمكن تطبيقه على أي مجتمعات خارجة من حروب طاحنة: المثقف القابل للبيع والشراء، التائه الذي يعمل داخل النظام الذي يقبل بأي شيء يفرض عليه، والمناضل القديم الذي يدفع ثمن مبادئه فيبقى - وإن كان سعيداً - من دون مكاسب مادي. في مقابلة معه نشرت في صحيفة «لو موندي»، قال سكولا: «صنع الأفلام ذاتها تقريباً. لطالما انشغلت بنظام العزلة والتفاوت الطبقي. أنطلق دوماً من فكرة وليس فرداً لأحولها إلى كوميديا فجة لأنني أرى أنها طريقة نبيلة وتراجيدية في عكس مشكلاتنا المجتمع المعاصر».

## «يوم استثنائي» آخر



ماسترويانى وصوفيا لورين في «يوم استثنائي» (1977)

هما أنتونييتا (صوفيا لورين) وغابرييلي (ماسترويانى). تتجول الكاميرا في المنزل الإيطالي المسيوغي فاشية الأمر الواقع، فيصير المنزل هو روما نفسها، المدانة باتهامات لا أدلة حاسمة عليها، من دون أن يتخذ موقفاً نهائياً في مسألة براءة الإيطاليين. «يوم استثنائي»، هو مجرد رسالة أخرى، من رسائل غرامشي، التي حاول فيها مراراً ربط العلاقة التكاملية بين

النظام الرأسمالي والفاشية والسلطوية. وانسحبت قراءة «مايسترو السينما الإيطالية» على معظم أعماله، حتى أن الكثير من النقاد يكادون يوافقون أنه الوحيد «الذي رأى». ومعنى ذلك أنه الوحيد الذي نجح في تفكيك المسارات التي يمشي عليها المجتمع الإيطالي في العهد الرأسمالي. إيتوري سكولا من الجنوب، وهذا يعني كثيراً في إيطاليا المعاصرة. الرجل الذي ولد في تريفيكو، قرب نابولي، حمل مع مجاليه آلام الجنوب التي تصح لقياس الصراع بين عالمين: واحد يلهث خلف الرأسمالية، وآخر صار يجعل العالم الأول لاهناً خلفه. حتى عندما صار سكولا وزيراً للثقافة في «حكومة الظل» الشيوعية عام 1989، لم يكن متحمساً للتغيير من الخارج، بل كان ساعياً دائماً إلى تغيير راديكالي في بنية المجتمع. أمر بدأه في السينما قبل سنوات طويلة.

الرجل الذي طرح أسئلة ملحة في أوقات مبكرة - لكنها أسئلة لم تجد أجوبة بعد، رغم انقضاء عقود على الفاشية - أعلن أول من أمس آخر انسحاباته. هو انسحب قبل ذلك مرغماً من السينما، معلناً أنه يترك المساحة للشباب لمواجهة العالم المتوحش. تعب إيتوري سكولا، أصيب بالخيبات. لكنه وظف هذه الخيبات لخدمة عالم كان يراه أكثر توقفاً للإنسانية. وما زال «يوم استثنائي» شريطاً صالحاً للمشاهدة اليوم، كما لو أن الفوهرر يزور عاصمة مسحوقة، بينما تتركز أوزار السلطوية في منازل المدينة وشوارعها، حيث تدفع المرأة والمثليون وأصحاب الحقوق المهذورة الآخرون أثماناً باهظة للنظام. ربما نحتاج إلى مشاهدة الشريط، في عالمنا العربي، اليوم، أكثر من أي وقت مضى.

### يوسف، اصفر

كان إيتوري سكولا «مخرجاً عضوياً» على القياس الغرامشي، لا مخرجاً عادياً. وعلى عكس كثيرين من صناع السينما الإيطالية الكبار من أصحاب «الحساسية اليسارية»، لم يهاجر بأفلامه إلى أميركا، كبريتولوتشي وكوبولا، أو تورناتوري، وإن كان ذلك لا يعيب كثيراً المخرجين الذين حملوا أنفسهم على تلك الهجرة. لكن سكولا من طينة بازوليني في السياسة، وإن كان في السينما مزيجاً فريداً من مجموعة مخرجين إيطاليين لا يمكن الحديث عن واحد منهم من دون الحديث عن الآخر، رغم الاعتراف بوجود سحنة استثنائية تميز أعمال كل واحد منهم. وكما في فرنسا، في إيطاليا، الحديث عن «موجة جديدة» في السينما، قد يقود في نهايته إلى البحث عن هوية فلسفية للمخرجين، فإن كان غوادري (مثلاً) نسوياً كسيمون دو بوفوار، أو برتولوتشي فوكويماً يقيم وزناً لتأثير السلطة والذات والمعرفة، فإن سكولا كان غرامشياً قطعاً، وليس شريطه «يوم استثنائي»، إلا تجسيدا سينمائياً فائتاً لرسائل أنطونيو غرامشي من سجنه في تورينو شمال إيطاليا. في السينما، لا يجب سكولا بالهجرة. ربما أشهر أفلامه، مع مارشيللو ماسترويانى وصوفيا لورين هو بالفعل «يوم استثنائي» (1977) الذي يتحدث فيه عن زيارة الزعيم النازي أدولف هتلر إلى روما. صحيح أنه حرر الكاميرا من الضوابط التقليدية، واستعان بمشاهد حقيقية من الزيارة، حيث يبدو نضوج الفاشية في روما كاملاً ومؤملاً. لكن معظم لقطات الفيلم أخذت على طريقة «اللظة الواحدة» (one shot). تدور أحداث الفيلم بين شخصين

## الفايسبوك في خدمة الـ Big Brother

وسام كنعان

«أوقفت إدارة الفاييسبوك صفحة #المبايدين اليوم. لذا ننفي علاقتنا بأي صفحة قد تظهر وسننشتر الحساب الرسمي فور توافره» غرّد حساب قناة «المبايدين» على تويتر أمس بهذه الجملة، مع وسم باسم المحطة ليتناقل موظفوها التغريدة ذاتها. جاء ذلك بعدما قررت إدارة الموقع الأزرق إيقاف صفحة القناة التي يتابعها نحو 4,6 ملايين شخص. هكذا، جاء الإيقاف بعد أشهر فقط على إنزال القناة عن القمر الصناعي «عربسات» تلتها قناة «المنار» بمعاملة قمعية مثيلة (الإخبار 2015/812). قرار إدارة الفاييسبوك لم يطاول قناة «الواقع

كما هو» وحدها، بل أطاح أيضا صفحات القنوات السورية شبه الرسمية: «سما» (يتابعها 3,5 ملايين) و«الدنيا» (يتابعها 600 ألف) و«الإخبارية السورية» (380 ألف متابع). في حديثنا معه، كشف مصدر مسؤول في قناة «المبايدين» فضل عدم ذكر اسمه أنّ «التواصل دائم بيننا وبين إدارة فايسبوك في ما يتعلق بالتبليغات التي كانت تسجل ضد محتوى صفحتنا. حتى الآن، لا جواب واضحاً من إدارة الموقع، لكننا نعوّل على «مهنية فايسبوك»، وخصوصاً أنّنا نحرص على التزام لائحة الشروط التي يفرضها». لا يفصل المصدر ما حدث على السوشال ميديا عن

الحملة المنظمة التي تتعرّض لها «المبايدين» لإظهارها بصورة لا تشبهها: «نحن ضد الإرهاب أينما كان، وهذا واضح من خلال عملنا وتقريرنا وتغطياتنا وتحقيقاتنا والبروموهات والوثائقيات التي

إغلاق صفحات «المبايدين»، «سما»، و«الدنيا»، و«الإخبارية السورية»

نعرضها...» ردّ غير مباشر على من حاول ربط ما حدث لصفحة «المبايدين» بالحملة التي أطلقتها شركة الفاييسبوك أول من أمس «لإحباط التدوينات المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي».

مساءً أول من أمس، فوجئ قسم الموقع الإلكتروني بعدم فعالية الصفحة من دون أي إشعار أو تنبيه أو إنذار. سلوك صرنا نعرفه واعتدناه منذ إندلاع الحرب وهو تنتمه لمسلسل إنزال قنواتنا عن قمر «عربسات»، لكن ماذا لو كان الموضوع يندرج ضمن حملة الفاييسبوك؟ يرد حسن: «لو كان الموضوع بهذا الشكل، لما أنزلت محطات حليفة وفي محور وخذق واحد في الوقت نفسه، ولشهدنا حجب مئات الصفحات غير المنضبطة قبلنا، علماً أنّنا في صفحاتنا لا نورد سوى انعكاس لشاقتنا ونحن ملتزمون معايير البث الإعلامي جملة وتفصيلاً، وأنشأتنا صفحاتنا تجاوز متابعوها 13 ألفاً خلال ساعات».

أما عماد سارة مدير «الإخبارية السورية»، فقد قال لنا: «نسمع صراخاً دائماً من الغرب عن الحرية الإعلامية، وهم أول من يخترق الكلمة ويغتالها، لو كان الأمر مثلما نسمع أن هناك حملة لإغلاق الصفحات التي تحرّض على الدم، لشاهدنا سلوكاً متوازناً في إغلاق عشرات الصفحات الموجودة حتى اليوم. قنوات مثل «الجزيرة» و«العربية» والـ «أورينت» و«الجزيرة» و«العربية» على الدماء السورية ليل نهار، ولم يسألها أحد عن شيء. وكل ما نقوم به هو الدفاع عن أنفسنا ووطننا في مواجهة هجومهم المسعور». أما مدير الأخبار في تلفزيوني «سما» و«الدنيا» حسام حسن، فيشرح لنا: «عند الساعة السابعة والنصف من

## الميديا الألمانية ضاقت صدرها باللاجئين

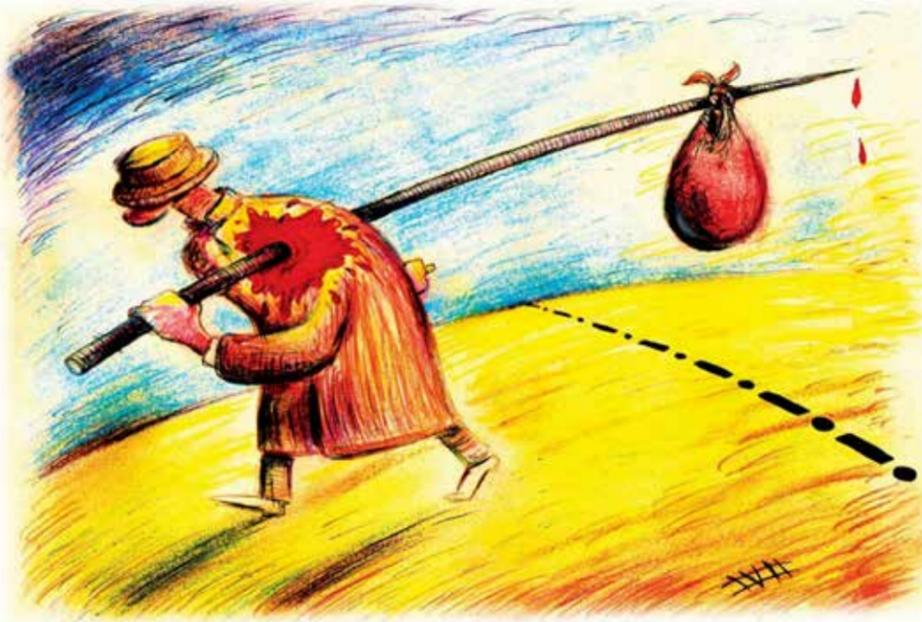
زينب حاوي

يوماً بعد يوم، يضيق الخناق على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بسبب تدنيها سياسة «الباب المفتوح» إزاء اللاجئين السوريين. واشتد الخناق أكثر مع أحداث كولونيا التي تعرّضت خلالها نساء للتحرش الجنسي ليلة رأس السنة. سريعا، ذهبت أصابع الاتهام باتجاه اللاجئين، وخصوصاً مع القبض أمس على جزائري اتهم بالمشاركة في الواقعة. هذه الحادثة شكلت دفعا جديداً لمعارضي ميركل في التحريض على اللاجئين، وتبين أنّ المستشار الألمانية ارتكبت خطأ فادحاً في فتح أبواب ألمانيا للجوء. حادثة التحرش الجماعي لم تشكل صحوه لليمين المتطرف في ألمانيا فحسب، بل بات أقرب الأفرقاء سياسياً لميركل لا يوفر فرصة ليصوّب سهامه على سياستها. نائبها في الحكومة الألمانية ووزير الاقتصاد زيغمار غابرييل قال إن ميركل «لن تستطيع تحمّل وجود مليون لاجئ عربي وتتخلّى في المقابل عن سياسات الاندماج لهم». والمعروف أنّ تطبيق هذه السياسات يحتاج إلى التقشف وفرض ضرائب على الشعب الألماني،

وهذا بالطبع سيقرب الرأي العام ضدها. هذا في السياسة، أما في الإعلام، فتزداد موضحة استطلاعات الرأي هذه الأيام، وتبث المزيد من الخوف في صفوف الشعب الألماني وتحرّضه على اللاجئين. صحيفة

«بيلد» الألمانية الشعبية نشرت أخيراً إحصاء يفيد بأنه منذ بداية العام الحالي، وقد إلى ألمانيا أكثر من 50 ألف لاجئ، وأن عددهم لم يتراجع رغم الأحوال المناخية الصعبة، ما «يستدعي مزيداً من القلق».

«هيئة الإذاعة الألمانية العامة» (ZDF)، وتحديداً القناة الثانية، نشرت بدورها أرقاماً تفيد بأنّ 60% من الألمان يعتقدون بأن بلادهم لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من اللاجئين. وقد تبين أنّ



محسن ظريفان - إيران

أحداث كولونيا أثرت كثيراً في هذا الاستطلاع وفق ما قالوا، إذ زادت نسبة هؤلاء حوالي 14%، فقفز الرقم من 46% قبيل شهر من إجراء الاستطلاع نفسه إلى 60%. وفي هذا الاستطلاع أيضاً، تقرّ نسبة 62% بأن «استمرار تدفق اللاجئين سيؤدي نسبة الجريمة في ألمانيا». تصاعد هذه الأرقام المخيفة والمحرضة في الميديا الألمانية تجاه اللاجئين، قابلها تقرير لـ «أطباء بلا حدود» نشرته المنظمة الدولية أول من أمس. يتحدث التقرير المعنون «طريق المصاعب إلى أوروبا»، عن سياسات الدول الأوروبية التي فاقمت أزمات اللاجئين والأمهم. وحث هذه الدول على فتح معابر «أمنة وشرعية» لطالبي اللجوء. وكان لافتاً في التقرير تحميله أوروبا الظروف السيئة التي واجهها اللاجئين في معرض عبورهم إلى بلدانها، حيث تعهدت باستقبالهم. مثلاً، ذكر أنّ أغلبية من عولجت حالاتهم الصحية، ما كانوا ليصابوا بالمرض، لو كان مسارهم آمناً وظروف استقبالهم ملائمة. وخلص التقرير إلى اتهام هذه البلدان بـ «التلاعب بصحة وبرامة اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء».

## الدراما العربية تحن إلى «السلطان والشاه»

لا يكتسب العمل التاريخي أهميته، إلا بطرح الأسئلة الراهنة ومواكبة القضايا المعاصرة من خلال العودة إلى الجذور أو التصدي للإشكاليات بطريقة إسقاطية. وهذا ما فعله السوريون حتى أجادوا صناعة دراما تاريخية طيبة الصيت، حررت هذا النوع من المتحفية والكليشيهات التي لازمتها سابقاً، ومكنتنا من متابعه عشرات الأعمال التي طرحت شخصياتها بعفوية تمكن المشاهد من التعاطي والانسجام معها إلى درجة كبيرة. كان للنجم السوري عابد فهد حضور ملفت في هذه الدراما التاريخية، خاصة بشخصيته جناس في «الزير سالم» (2000) لممدوح عدوان وحاتم

علي) و«الظاهر بيبرس» (2005) لغسان زكريا ومحمد عزيزية. التعاون بين فهد وعزيزية أيام كان فهد مساهماً رئيساً في شركة «إيبل» مع هلال أرناؤوط. أثمر أعمالاً ناجحة بكل المقاييس، قبل أن يخبو نجم الدراما التاريخية بسبب كلفتها الكبيرة، وعزوف المحطات عن عرضها وتوجهها لصالح التركي المدبلج أو «السوب أوبرا» العربية المصنوعة على الطريقة التركية. هذا العام، تتصافر الجهود لعودة الثنائي عزيزية وفهد في أحد الأعمال التاريخية الملفتة الذي يحمل عنوان «السلطان والشاه» (سيناريو العراقي عباس الحربي، وإخراج محمد عزيزية وإنتاج

يؤدي دور البطولة النجم عابد فهد

محسن العلي). وإذا اكتملت الصفقة الفنية، سينطلق التصوير في مصر، ثم يستكمل في تونس واسطنبول ويكون جاهزاً للعرض في رمضان بعد المقبل على أكثر من فضائية عربية. ويتوقع أن تشارك في

المسلسل مجموعة من النجوم العرب منهم: جواد الشكري، عبد الرحمن أبو زهرة، نسرين طافش، صفاء سلطان، جهاد سعد إلى جانب بطل العمل المطلق عابد فهد. يقول في اتصالنا معه: «عمل مثل هذا يحتاج

إلى دراسة موسعة وتأن كبير في الخطوات الإنتاجية، بخاصة أنه يكلف ميزانية كبيرة ويعتبر إنجازاً حالياً بمثابة سباحة عكس تيار شديد القوة، فالمزاج والموضة ينحوان باتجاه مختلف». وعمّا إذا كان قد وقع العقد للعب الدور، يجيب: «لم تصبح الأمور رسمية بشكل نهائي. يمكن القول إنها مجرد اتفاقات مبدئية والعمل ككل لا يزال في مرحلة التنسيق ولا أعرف أكثر لانشغالي حالياً في تصوير مسلسل «نوابا بريئة». سبق لبعض التقارير الصحافية أن ذكرت بأن السيناريست العراقي عباس الحربي انتهى من إعداد السيناريو

للمسلسل العربي التاريخي «السلطان والشاه». وقد عقد المنتج الفني محمد زعزع، جلسات عمل في القاهرة للاستقرار على التفاصيل النهائية للمسلسل الذي رصدت له ميزانية كبيرة كونه سيقدّم معارك ملحمية عدة تحتاج إلى معدات وإمكانات ضخمة. ويدور المسلسل - وفق تصريحات صنّاعه - حول الصراع بين الشاه إسماعيل الصفوي، والسلطان العثماني سليم الأول. فترة يشوبها الكثير من التشويش والضبابية، تركت أثراً واضحاً على الحياة السياسية وأطلقت صراعات عديدة. وسام...



## إنهم يذبحون تارانتينو في بيروت



مشهد من «البيغوضون الثمانية»

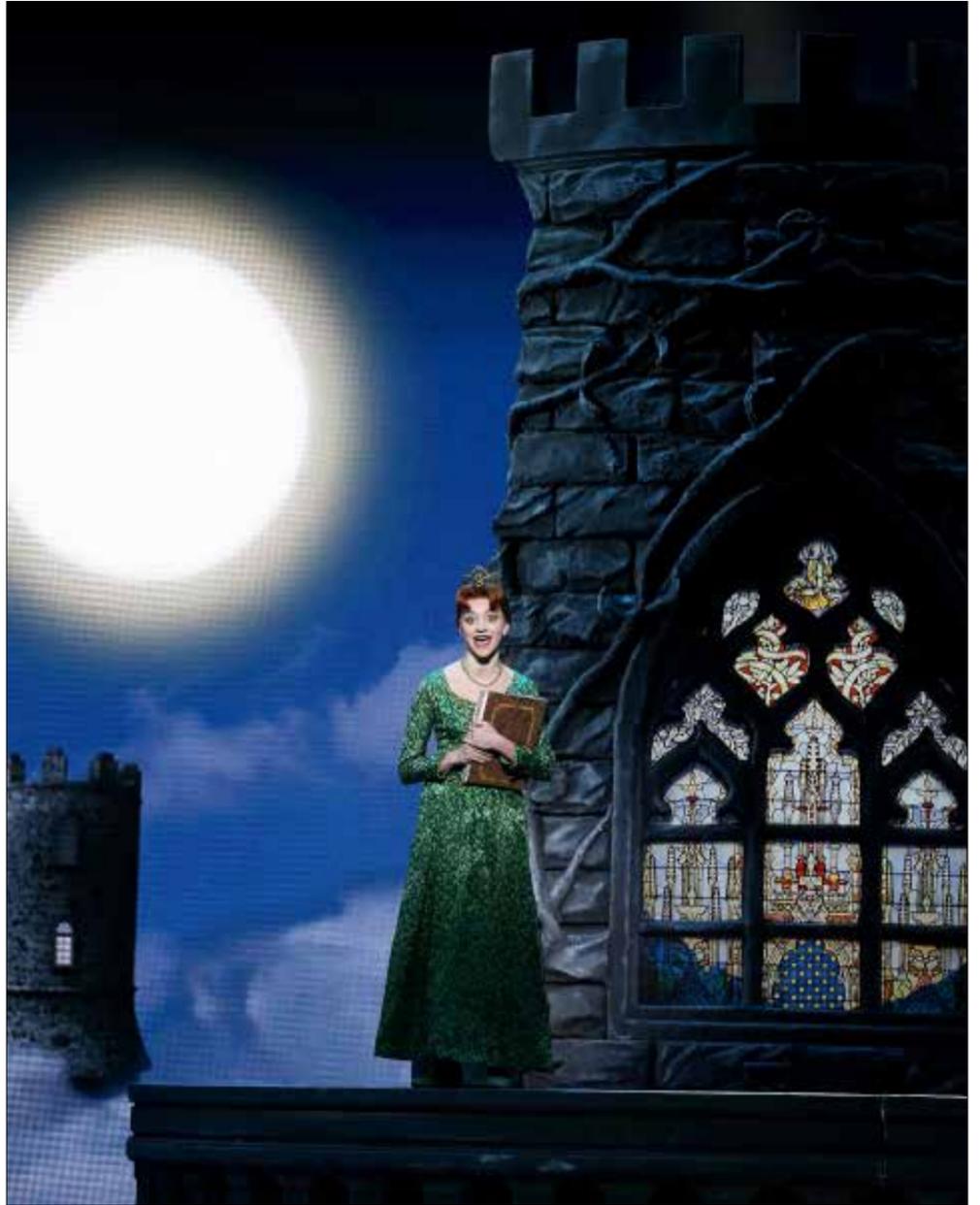
### نادين كنعان

«هل رأيتم الفيلم في الكويت أو في قطر أو في دبي؟ النسخة المعروضة في لبنان أرحم بكثير، وهي الأقل تعرّضاً للحذف والتعديل». هكذا ردّ علينا مسؤول عن برمجة الأفلام في إحدى الصالات اللبنانية حين سألناه عن التلاعب الذي حصل بجديد كوانتن تارانتينو ويسترن The Hateful Eight «البيغوضون الثمانية» (187 د. - الأخبار 2016/1/11) قبل عرضه في الصالات اللبنانية! كأنّ الرقابة والمساس بالفن باتا أمراً اعتيادياً في بلادنا وعلينا التأقلم معه. من شاهد الشريط في الصالات اللبنانية فانتبه لمشاهد عدّة، أهمّها فلاشباك كامل يروي فيه الرائد أسود البشرة «ماركيز وارن» (صامويل آل. جاكسون) كيف قتل ابن الجنرال «سانفورد سميتز» (يؤدي دوره بروس ديرن). في هذا المشهد الذي لا تزيد مدته على خمس دقائق، يظهر أحياناً «ماركيز وارن» وهو يُجبر ابن الجنرال على المشي عارياً على الثلج. عندما يقول ابن الجنرال إنّه لم يعد قادراً على المشي، يجبره وارن على ممارسة الجنس الفموي لكي لا يقتله. لكن الرجل العاري يلقي حتفه، رغم تنفيذ الطلب.

العام، وليس قراراً اعتباطياً اتخذته «إيطاليا فيلم». وفيما شدد على أنّ «كل ما فعلناه هو الالتزام بقرار الرقيب»، أبدى أسفه لما ورد في مقال حبشيان: «يا ليتّه تأكد من معلوماته قبل أن يطلق الاتهامات جزافاً». إذا، الشركة «المسكينة» لم تفعل شيئاً سوى «تنفيذ القانون»، غير أنّ لدى الأمن العام معطيات أخرى. في اتصال مع «الأخبار»، أوضح مدير مكتب الإعلام في الأمن العام، العميد نبيل حنون، أنّ اقتطاع المشاهد من «البيغوضون الثمانية» لم يكن بقرار من المديرية، كاشفاً أنّ «طلب إجازة العرض الذي تقدّمت به «إيطاليا فيلم» كان مرفقاً بتعهد بأنها ستحذف هذه المشاهد»، تجنّباً لتحويله إلى «لجنة الرقابة على الأفلام السينمائية»، وبالتالي كسب الوقت! وأكد حنون أنّه لا مانع قانونياً من أن تحذف الشركة الموزعة من الأفلام التابعة لها.

أمام هذا الواقع المضحك المبكي، يظهر أنّ مقص الرقابة في لبنان ليس محصوراً بيد الجهة الرسمية الموكلة بهذه المهنة، كما أنّ الأكد أنّ المسألة تحصل بناءً على تواطؤ بين مختلف الأطراف. ويبدو أنّ عملاً جباراً ما زال ينتظر الجمعيات المعنية بحريّة الرأي والإبداع والمثقفين والفنانين والحقوقيين والصحافيين.

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)، «فوكس» (01/285582)



نتنقل المسرحية الموسيقية Shrek The Musical من «برودواي» إلى تركيا، ليبدأ عرضها رسمياً اليوم في مركز «زورلو» للفنون الدرامية في اسطنبول. العمل مقتبس عن فيلم الأنيميشن الشهير «شريك» (إخراج أندرو آدمسون، وفيكي جينسون) الحائز جائزة أوسكار عام 2001، ويضم أكثر من ستين ممثلاً وممثلة، مازجاً بين الضحك والرومانسية والمشهدية الرائعة، فضلاً عن 19 أغنية جديدة تمزجها أوركسترا حيّة. (ونور جوبان - الأناضول)

## صورة وخبير

## تطبيق، «جيك عامل» نحو جائزة التميز

### داني الاميت

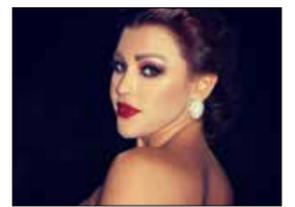
بات التطبيق الخاص بـ«اتحاد بلديات جبل عامل» أحد أبرز المرشحين لنيل جائزة التميز من «المنظمة العربية للتميز». التطبيق الذي أعدّه الطالبان عبدالله عطوي وحسن قاسم هو الأول من نوعه في المنطقة، لناحية «تمكين

ويحسب رئيس الاتحاد علي الزين، فإنّ هذا التطبيق «لاقي تجاوزاً واسعاً من أبناء المنطقة في لبنان والعالم، وساهم في توسيع دائرة المهتمين والمشاركين في نشاطات الاتحاد، إضافة إلى فتح الباب للتعرف إلى حاجات الأهالي وأفكارهم التنموية».

أصحاب الهواتف الذكية من تصفح أخبار الاتحاد والتواصل معه من دون الحاجة إلى موقعه الإلكتروني، بحسب المدير الفني في الاتحاد علي قازان، الذي أشار إلى ميزة أخرى هي «إرسال التنبيهات المباشرة بكل الأخبار والمعلومات الخاصة بمنطقة الاتحاد، وتلك المتعلقة بمحمية وادي الحجير».



اصوات في هوليوود:  
نعم، لمقاطعة الأوسكار



شعر لوركا سببتي  
في «الثقافي الجنوبي»

بعد الانتقادات التي وُجّهت إلى الأوسكار بسبب غياب السود والأقليات عن الترشيحات، برزت أخيراً حملة تدعو إلى مقاطعة الدورة الـ 88 من الاحتفال العريق، يقودها المخرج سبايك لي (الصورة)، وانضم المخرج الأميركي مايكل مور إلى الأسماء التي أعلنت مقاطعة السهرة التي ستجرى في 28 شباط (فبراير)، بينها الممثلة جادا بينكت سميث. في سياق متصل، ظهرت استنكارات جديدة لغياب التعددية عن هذه الجوائز، آخرها على لسان الممثلة لوبيتا نيونج، والنجم جورج كلوني الذي أكد لحظة «فرايتي» أنّ «أكاديمية فنون وعلوم السينما» تراجعت على صعيد تمثيل الأقليات. وكان الجدل قد استعدى إصدار بيان من رئيسة الأكاديمية، شيريل بون أيزكس، تعهدت فيه بإجراء تغييرات كبيرة لم تحدد، ومراجعة آلية تعيين الأعضاء المحكمين.

مع بداية عام 2016 يواصل «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» تنظيم الأنشطة الثقافية المنوعة. هكذا، يستضيف المجلس اليوم في قاعته في بيروت لقاء مع الشاعرة والإعلامية اللبنانية لوركا سببتي (الصورة). خلال اللقاء، ستلقي مقدّمة البرنامج الثقافي الإذاعي «صوت الشعب من صوت الشعب» (كل سبت الساعة 16:30 عبر أثير «صوت الشعب») أمام الحضور «قصائد مختارة» من أرشيفها، على أن يتولى مهمة تقديم اللقاء الشاعر اللبناني مهدي منصور.

لقاء مع الشاعرة لوركا سببتي: اليوم - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

الملحن سمير صفير Rachel Karam @Karamrachel

«اقصني» مع راشيل كرم

الخميس 21 ك ٢١ 5pm

ON AIR 100.9 / 101.1 www.jarasfm.com